

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Education
Master of Community Mental Health



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير صحة نفسية مجتمعية

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى

الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة

**Psychosocial Compatibility and its Relationship to
Psychological Sufficiency and the Meaning of Life
Among Unmarried Girls in the Gaza Strip**

إعداد الباحثة

أسماء غالب الشريف

إشراف الدكتورة

ختام إسماعيل السحار

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالاً لِمُتَطَلِبَاتِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي
الصحة النفسية والمجتمعية من قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

رجب/1443هـ - فبراير/2022م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى

الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة

Psychosocial Compatibility and its Relationship to Psychological Sufficiency and the Meaning of Life Among Unmarried Girls in the Gaza Strip

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	أسماء غالب الشريف	اسم الطالب:
Signature:	أسماء غالب الشريف	التوقيع:
Date:		التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ أسماء غالب عايش الشريف لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة

Psychosocial Compatibility and its Relationship to Psychological Sufficiency and the Meaning of Life Among Unmarried Girls in the Gaza Strip

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 12 شعبان 1443 هـ الموافق 2022/03/16م الساعة الثانية عشرة مساءً، في قاعة مؤتمرات مبنى اللحيان اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفا ورئيسا	د. ختام إسماعيل السحار
.....	مناقشا داخليا	د. جميل حسن الطهراوي
.....	مناقشا خارجيا	د. درداح حسن الشاعر

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

د. يوسف إبراهيم الجيش



ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (141) فتاة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس الاكتفاء النفسي، ومقياس معنى الحياة، وجميعهم من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات حصلت على وزن نسبي (78.5%)، وأن درجة الاكتفاء النفسي حصلت على وزن نسبي (73.9%)، وأن درجة معنى الحياة حصلت على وزن نسبي (82.6%)، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي، وبين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة، وبين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الوضع الاقتصادي، السكن، نوع السكن، الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية، وبينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الوضع الاقتصادي، الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للسكن، وتعزى لنوع السكن، وتعزى للحالة الاجتماعية. كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للوضع الاقتصادي، وتعزى للأبناء.

وبناء على النتائج فقد أوصت الباحثة عمل ورشات تدريبية ودورات توعوية للفتيات غير المتزوجات، لتوضيح الآثار السلبية التي تعاني منها الفتيات غير المتزوجات، وقيام المؤسسات والوزارات المعنية بتوفير مشاريع للفتيات غير المتزوجات، لرفع مستوى التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى هذه الفئة، سن قوانين محلية تساهم في حماية الفتيات غير المتزوجات وتوفير لهن فرص عمل لما له من أثر على اكتفائها النفسي وتوافقها النفسي الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي الاجتماعي، الاكتفاء النفسي، معنى الحياة.

Abstract

This study aimed to reveal the relationship between psychosocial compatibility, psychological sufficiency and the meaning of life for unmarried girls in the Gaza Strip. The researcher used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (141) girls. To achieve the objectives of the study, the researcher used the psychosocial compatibility scale, the psychological sufficiency scale, and the meaning of life scale, all of which were prepared by the researcher.

The study reached the following results: the degree of psychosocial compatibility among unmarried girls obtained a relative weight (78.5%), the degree of psychological sufficiency obtained a relative weight (73.9%), and the degree of the meaning of life had a relative weight (82.6%). The study also revealed a statistically significant direct relationship between psychosocial compatibility and psychological sufficiency, between the level of psychosocial compatibility and the meaning of life, and between psychological sufficiency and the meaning of life.

The study also showed that there were no statistically significant differences in the level of psychosocial compatibility among unmarried girls due to the following variables (age, educational level, work, economic status, housing, type of housing, children, chronic diseases, and receiving aid), and there were differences due to social status. There were no statistically significant differences in psychological sufficiency among unmarried girls due to the following variables (age, educational level, work, economic status, children, chronic diseases, and receiving aid), and there were differences attributable to housing, type of housing, and social status. The study results also revealed that there were no statistically significant differences in the level of meaning of life for unmarried girls due to the following variables (age, educational level, work, housing, type of housing, marital status, chronic diseases, and receiving aid), while there were differences due to economic status, for the sons.

Based on the results, the researcher recommended conducting training workshops and awareness courses for unmarried girls to clarify the negative effects that unmarried girls suffer from, and that the pertinent institutions and ministries should provide projects for unmarried girls, to raise the level of psychosocial compatibility, psychological sufficiency and the meaning of life for this category. The study also recommends passing local laws group that contribute to the protection of unmarried girls and provide them with job opportunities for this has an impact on their psychological sufficiency and psychosocial compatibility.

Key Words: *Psychosocial Compatibility, Psychological Sufficiency, Meaning of Life*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْيُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعَنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ
وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا
يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

[الممتحنة: 12]

الإهداء

إلى طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا. وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا. وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا. وَقُوَّتِ الْأَزْوَاجِ
وَعِزَّتِهَا إِلَى سَيِّدِي وَحَبِيبِي أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتِ رَبِّي وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ.

إلى من أحببته بكل جوارحي.... وطني الغالي

إلى أبي العطوف.... قدوتي ومثلي الأعلى

في الحياة وهو من علمني كيف أعيش بكرامة وشموخ

إلى أمي الحنونة.... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها فهي ملحمة الحب وفرحة العلم.

إلى أولادي.... قرة عيني ونبض فؤادي.

إلى إخوتي.... سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى جموع الأخلاء والأحباب من الأهل والأقارب والأصدقاء.

أهديكم خلاصة جهدي العملي.

الباحثة

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي أعانني ووفقني إلى إتمام هذه الرسالة، فله الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وانطلاقاً من قول الله تعالى: (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) (لقمان، 12)، وعملاً بقول النبي صلى الله عليه السلام " من لم يشكرِ النَّاسَ لم يشكرِ اللهَ " (أبو سعيد الخدري: 3/222) لذا يقتضي الوفاء أن أذكر فضل من شجعني وساعدني على إتمام هذا البحث ولا ينكر فضل الفضلاء إلا من ران على قلبه وساء منبتاً ومنزلاً، ومن هنا أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الجامعة الإسلامية جامعة العلم والعلماء، وإلى مدرسينا الكرام، وأخص بالذكر مشرفتي الدكتورة / ختام إسماعيل السحار، التي لم تأل جهداً في نصحي وإرشادي وإتمام ما هو ناقص وتجميل ما هو تام وأدعو الله عز وجل أن يحقق آمالها.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى عضوي لجنة المناقشة: الدكتور/ جميل حسن الطهراوي، والدكتور/ درداح حسن الشاعر، على ما قدموه لي من ملاحظات لإخراج هذا العمل بأفضل شكل.

كما وأتقدم إلى وزارة التنمية الاجتماعية التي سهلت لي تطبيق أدوات الدراسة، كما أشكر عينة الدراسة على سعة صدرهن وتجاوبهن معي في تطبيق الأدوات. كما أشكر أسرتي وأخوتي الذين عانوا في سبيل تذليل كل صعب

لكل هؤلاء جزيل الشكر والثناء

قائمة المحتويات

إقرار	أ
نتيجة الحكم	ب
ملخص الرسالة	ت
Abstract	ث
الإهداء	ح
شكر وتقدير	خ
فهرس الجداول	س
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	2
مقدمة:	2
مشكلة الدراسة:	3
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
أولاً: الأهمية النظرية:	5
ثانياً: الأهمية التطبيقية:	6
مصطلحات الدراسة	6
حدود الدراسة	7
الفصل الثاني الإطار النظري	9
مقدمة:	9
المبحث الأول: التوافق النفسي الاجتماعي	9
تمهيد:	9
تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:	10
خصائص التوافق النفسي الاجتماعي	10
معايير قياس التوافق النفسي الاجتماعي	12
النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:	13
أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:	15
العوامل المؤثرة في عملية التوافق النفسي الاجتماعي:	16
التوافق النفسي الاجتماعي من منظور الإسلام:	17

18	مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي في الإسلام:
18	التوافق الحسن والتوافق السيئ:
20	أساليب التوافق النفسي الاجتماعي:
22	وظائف عملية التوافق النفسي الاجتماعي:
23	عوائق التوافق النفسي الاجتماعي:
24	المبحث الثاني: الاكتفاء النفسي
24	تمهيد:
24	تعريف الاكتفاء النفسي:
25	معيقات الاكتفاء النفسي للمرأة:
28	الأبعاد المؤدية إلى الاكتفاء النفسي:
28	أنواع الاكتفاء النفسي:
29	الدوافع الأساسية للاكتفاء النفسي للمرأة:
31	الاكتفاء النفسي لدى المرأة في الإسلام:
33	المبحث الثالث: معنى الحياة
33	تمهيد:
33	مفهوم معنى الحياة:
34	مهام معنى الحياة:
35	وجهات النظر المفسرة لمعنى الحياة:
38	مكونات معنى الحياة:
38	أبعاد معنى الحياة:
40	معنى الحياة من منظور إسلامي:
41	العوامل المؤثرة في معنى الحياة:
42	تحسين معنى الحياة لدى الأفراد:
43	المبحث الرابع: الفتيات غير المتزوجات
43	تمهيد:
43	مفهوم الفتيات غير المتزوجات:
44	الضغوطات والأحداث المعيقة لتوافق الفتيات غير المتزوجات:
46	حقوق الفتيات غير المتزوجات في المجتمع الفلسطيني:

47	مظاهر تمكين الفتيات غير المتزوجات:
49	تعليق عام على الإطار النظري
52	الفصل الثالث دراسات سابقة
52	المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي
56	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاكتفاء النفسي
58	المحور الثالث: الدراسات التي تناولت معنى الحياة
63	التعقيب على الدراسات السابقة:
64	ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
65	ما تميزت به الدراسة:
64	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
66	فرضيات الدراسة
68	الفصل الرابع الطريقة والإجراءات
68	منهج الدراسة:
68	مجتمع الدراسة:
68	عينة الدراسة:
70	أدوات الدراسة:
70	أولاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:
70	خطوات بناء المقياس:
71	أولاً: صدق المحكمين:
71	ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:
74	ثانياً: مقياس الاكتفاء النفسي:
74	خطوات بناء المقياس:
74	أولاً: صدق المحكمين:
75	ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:
77	ثالثاً: مقياس معنى الحياة:
77	خطوات بناء المقياس:
78	أولاً: صدق المحكمين:
78	ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

81	إجراءات الدراسة:
81	المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
83	الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها
83	مقدمة:
83	المحك المعتمد في الدراسة:
84	تساؤلات الدراسة:
84	التساؤل الأول:
88	التساؤل الثاني:
90	التساؤل الثالث:
93	التساؤل الرابع:
100	التساؤل الخامس:
120	تعقيب عام على نتائج الدراسة:
121	توصيات الدراسة:
122	مقترحات الدراسة:
124	المصادر والمراجع
124	القرآن الكريم:
124	أولاً- المراجع العربية:
134	ثانياً- المراجع الأجنبية:
137	قائمة الملاحق
137	ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين:
138	ملحق رقم (2): المقاييس قبل التحكيم:
145	ملحق رقم (3): المقاييس بعد التحكيم:
150	ملحق رقم (4): خطاب تسهيل المهمة:

فهرس الجداول

- جدول (4.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن = 141). 68
- جدول (4.2) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. 71
- جدول (4.3) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس 72
- جدول (4.4) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل 73
- جدول (4.5) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل.... 73
- جدول (4.6) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. 75
- جدول (4.7) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس 76
- جدول (4.8) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل 76
- جدول (4.9) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل.... 77
- جدول (4.10) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه 78
- جدول (4.11) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس..... 79
- جدول (4.12) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل..... 80
- جدول (4.13) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل .. 80
- جدول (5.1) يوضح المحك المعتمد في الدراسة 83
- جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة التوافق النفسي الاجتماعي 84
- جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة الاكتفاء النفسي..... 88
- جدول (5.4): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة معنى الحياة..... 90
- جدول (5.5): معامل الارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والاكتفاء النفسي بأبعاده..... 93
- جدول (5.6): معامل الارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده ومعنى الحياة بأبعاده . 96
- جدول (5.7): معامل الارتباط بين الاكتفاء النفسي بأبعاده ومعنى الحياة بأبعاده..... 98
- جدول (5.8): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - العمر 100
- جدول (5.9): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - المستوى التعليمي 102
- جدول (5.10): نتائج اختبار " T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - العمل .. 104

جدول (5.11): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الوضع الاقتصادي	105
جدول رقم (5.12) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الوضع الاقتصادي	107
جدول (5.13): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - السكن	108
جدول رقم (5.14) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير مكان السكن	109
جدول (5.15): نتائج اختبار "T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى نوع السكن	110
جدول (5.16): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الحالة الاجتماعية	112
جدول رقم (5.17) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الحالة الاجتماعية	113
جدول (5.18): نتائج اختبار "T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الأبناء	115
جدول (5.19): نتائج اختبار "T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الأمراض المزمنة	116
جدول (5.20): نتائج اختبار "T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - تلقي المساعدات	118

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعد الأسرة المكون الأساسي واللبنة الأساسية للمجتمع إذ يتكون المجتمع بتجمع الأسر مع بعضها البعض، وكانت الأسرة منذ فجر الإنسانية السبب في ازدهار الحضارات المختلفة، لذلك فقد شغل مبدأ تكوين الأسرة اهتمام العديد من المفكرين والباحثين، لما له من أهمية على معرفة أسباب المشاكل والمعوقات التي تمنع حدوث الزواج وتكوين الأسرة.

فإن البعض من النساء يفقدن فرصة الزواج أو يحصل خلاف ويؤدي ذلك إلى انفصال، وعليه يفقدن الأمل بحياة هادئة وسعيدة ويقعن في دوامة التفكير حول المستقبل الغامض حتى وإن تمتعن بمزايا جمالية أو مادية أو وظيفية(النوايسة، 2016: 381).

وتشير مختلف الإحصائيات إلى ارتفاع نسبة غير المتزوجين من الإناث والذكور عبر الدول العربية من سنة إلى أخرى، وما يصاحب هذه الأرقام من انعكاسات نفسية واجتماعية على حياة غير المتزوجين، مثل شعور الفتاة بالإحباط والشعور بالدونية وشعورها بأنها عالية على أسرتها، كما أن إدراك الفتاة غير المتزوجة عدم تقبل المجتمع لها فينعكس ذلك على إدراكها لذاتها مما يؤثر ذلك على تكيفها النفسي والاجتماعي(نوار، 2010: 188).

ويرى بعض الباحثين في علم النفس والاجتماع أن ظاهرة عدم الزواج تأثر بشكل سلبي على الرجال والنساء ولكن تأثيرها يكون بشكل أكبر عند النساء، رغم تأخر الرجل أو عزوفه عن الزواج، ولكن نظرة المجتمع له تختلف عن نظرتة للمرأة رغم تشابهها في الظروف نفسها، ومن الآثار النفسية المترتبة على عدم الزواج الكبت والعزلة والانطوائية والعدوانية والحدق على الناس، والتفكير في الانتحار، أو الإقدام عليه (نوار، 2012: 213).

إن هذه الآثار تساهم في عدم توافق الفتاة مع نفسها أو مع مجتمعها، فهي تشعر بعدم الراحة الداخلية لشعورها بالنقص وأنها ليست كباقي الفتيات في جيلها، بالإضافة إلى أن سلوكيات العزلة والحدق تساهم في ضعف علاقتها الاجتماعية وجعلها غير محببة، حيث أن التوافق عملية مستمرة يقوم عبرها الفرد بالمحاولة لتحقيق الانسجام بينه وبين نفسه أولاً، ومن ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات،

ويتحقق هذا التوافق عبر قيام الفتاة غير المتزوجة بتغيير سلوكياتها للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي (صبرة وعبد الغني، 2004: 123)

كما يجلب عدم زواج الفتاة مشكلات وضغوط نفسية تتطلب استجابات تكيفية لمواجهةها، إن أرادت الاستمرار والتقدم في حياتها، فالضغوط ناتجة عن شعورها بالوحدة والتشوش، وهذا يعزى إلى نمط تفكيرها بأنها كائن غير مفهوم من قبل الآخرين في المجتمع، وأنها غير قادرة على إيجاد معنى للحياة بالإضافة إلى شعورها بأنها مهمشة في المجتمع وغير مرئية (حمدان والعدوان، 2020: 834).

فقد يحقق الزواج السعادة للمرأة، وقد لا يحققها، وعدم الزواج لا يعني الشقاء والتعاسة المؤكدين، فالكثير من النساء غير المتزوجات يحصلن على الإحساس بالرضا والسعادة من خلال الأعمال التي يمارسها، وطبيعة العلاقات التي يطورنها مع الآخرين، ومما لا شك فيه، أن الإحساس بالقوة الداخلية، والثقة بالذات، والإيمان بقيمة العمل وأهميته، كلها أمور تدفع بالمرأة للأمام أكثر من مجرد الاقتصار على استمداد القوة والطاقة من خلال علاقتها بشخص آخر، فلم يعد الأمر قاصراً على تحقيق واقعة الزواج، كحدث يجب أن يتحقق في حياة المرأة، تحت أي شرط من الشروط، ومع أي قدر من التنازلات، بل إن القيمة الحقيقية للزواج، تعتمد على نوعية هذا الزواج، ومدى إشباعه لحاجات المرأة وتطلعاتها (شريم، 2001: 60).

فأفكار الفتاة بأنها غير مفيدة وغير مرئية في المجتمع، يجعلها تنظر إلى الحياة بمنظور سوداوي لا ترى من خلاله أي معنى للحياة أو أي معنى لوجودها فيه، لأنها تشعر بأن ليس لها أي تأثير في هذا المجتمع.

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة تتناول الفتيات غير المتزوجات وتوافقهن النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى الحياة، محاولة لتسليط الضوء على مدى التوافق النفسي الاجتماعي وارتباطه بالاكتماء النفسي ومعنى الحياة.

مشكلة الدراسة:

تمثل ظاهرة الفتيات غير المتزوجات مشكلة كبيرة تعاني منها المجتمعات، ولا سيما أنهن ركيزة المجتمع وعماد مستقبله واستقراره، ويتمثل ذلك في قدرتهن على العطاء، وقيادة نهضة ومسيرة بلادهن، حيث تعد مشكلة غير المتزوجات من المشاكل الاجتماعية التي أصبحت تعاني منها البلاد العربية بشكل كبير.

وقد تتضاعف مشاعر الأسى وعدم التوافق لدى الفتاة غير المتزوجة التي اعتاد المجتمع أن يلقبها "بالعانس"، تلك التي فاتها "قطار الزواج" حسب القول الشعبي المأثور، فإذا كان المبرر الأساسي لوجود المرأة هو الإنجاب حسب اعتقاد المجتمع، إذاً فما فائدة وجود فتاة لا تتزوج ومن ثم لا تتجب، ويتضاعف الأسى لدى الفتاة غير المتزوجة التي تزوجت وانفصلت عن شريك حياتها أو التي توفى شريك حياتها في ظل ما تتلقاه من معاملة ومن نظرة مجتمعية، وبالتالي تُلقى هذه الفئة من الفتيات خارج دائرة المجتمع ودائرة اهتمامه، فلا غرابة إذاً إن قل الاهتمام بمعرفة أحوال هذه الفئة من الناحية النفسية والاجتماعية، ومدى رضاها عن مجرى حياتها(شريم،2001: 62).

وتسعى الفتاة غير المتزوجة إلى تحقيق صحتها النفسية وذلك بتحقيق التوافق سواءً على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي لكي تستطيع العيش فيه، بل وتسخر كافة إمكانياتها وقدراتها لتحقيق أهداف حياتها الخاصة، لتضمنها بالرضا والسعادة (طعيلي وعمامرة،2014: 81).

ومن خلال عمل الباحثة في الخدمة الاجتماعية بوزارة التنمية الاجتماعية وملاحظتها لمعاناة تلك الفئة من مختلف الأعمار والمشاكل النفسية التي تعاني منها تلك الفئة، وما يترتب عليها من صعوبة في التوافق النفسي الاجتماعي لدى البعض منهم، وذلك لإبراز حجم إرادتهن أمام مواجهة الواقع مما يشعرهن بالإحباط والعزلة والملل، وتبعاً لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالاكتهاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟
- 2- ما مستوى الاكتهاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟
- 3- ما مستوى معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والدرجة الكلية للاكتهاء النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لمعنى الحياة بأبعاده لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وكذلك الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الحالة الاقتصادية، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات) لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.
- 2- بيان مستوى الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.
- 3- إبراز مستوى معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.
- 4- الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وبين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.
- 5- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي وفي درجة الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الحالة الاقتصادية، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات) لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تكمن أهمية الدراسة بما تقدمه من معلومات إلى التراث المعرفي في مجال صحة الأسرة النفسية والمجتمعية.
- 2- وتبرز الأهمية من المتغيرات التي تناولتها (التوافق النفسي الاجتماعي، الاكتفاء النفسي، معنى الحياة) وهي من المواضيع ذات الأهمية البالغة والتي حظيت باهتمام كبير من كافة النواحي النفسية والاجتماعية.
- 3- كما تعود أهمية الدراسة لطبيعة أفراد العينة التي تستهدفها هذه الدراسة وهي الفتيات غير المتزوجات.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- قد تفيد الدراسة وزارة التنمية الاجتماعية بالتعرف على الخصائص النفسية المتعلقة بالتوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى النساء غير المتزوجات لديها، وبناء عليه تضع آلية التدخل مع هذه الفئة.
- 2- ويمكن أن يستفيد من الدراسة الباحثين والأكاديميين والعاملين في المجال النفسي والتربوي والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني والاجتماعي من النتائج التي تخلص إليها الدراسة.
- 3- تساعد الدراسة في عمل برامج نوعية لكل من الفتيات غير المتزوجات وتقديم المساعدة النفسية التي تساهم في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لديهن، ورفع مستوى الشعور بالاكتفاء النفسي لديهن، وتغيير معنى الحياة لديهن.

مصطلحات الدراسة

- **التوافق النفسي الاجتماعي:** هي عملية ديناميكية تظهر في مدى رضا الفرد عن نفسه وعن الآخرين، وإقامته لعلاقات اجتماعية، وامثاله لقواعد الضبط الاجتماعي، وفيه تكون حاجات الفرد ومتطلبات البيئة مشبعة تماماً من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية. (عززي، 2020: 315).
- **وتعرف الباحثة التوافق النفسي الاجتماعي إجرائياً:** توافق الفرد مع نفسه وأسرته وبيئته وانفعالاته والتوافق بين قدراته وصحته من أجل تلبية احتياجاته وطموحاته وصولاً لتحقيق السعادة في حياته، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي.
- **الاكتفاء النفسي:** هي قدرة الشخص على الإدارة بشكل مستقل، مع عدم الخوف من الشعور بالوحدة وعدم الحاجة إلى دعم ومساعدة خارجية من أجل استمرار الحياة، أي قدرة الشخص على الاستغناء عن المساعدة الخارجية في حياته اليومية والمحافظة على الراحة النفسية (موقع بيت علم النفس، 2020).
- **وتعرف الباحثة الاكتفاء النفسي إجرائياً:** استقلالية الفرد واعتماده على نفسه في جميع جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وقدرته على اتخاذ القرار بنفسه دون تدخل من أحد ومن ثم تحمل مسؤولية هذه القرارات، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس الاكتفاء النفسي.

- **معنى الحياة:** هي استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام (الأبيض، 2010: 803).

وتعرف الباحثة معنى الحياة إجرائياً: إدراك الفرد أن لحياته هدف يسعى من أجله، من خلال بذل الوقت والجهد لتحقيق هذا الهدف وتطبيق كل الأساليب لتقوية إرادته وعزمته والعمل على تحقيق الحياة التي يريدها لنفسه وارتفاع درجة الشعور بمعنى الحياة ووجود معنى إيجابي للحياة لدى الفرد، وهي الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على مقياس معنى الحياة.

- **الفتيات غير المتزوجات:** وتعرف الباحثة الفتيات غير المتزوجات بأنهن جميع الفتيات اللواتي لم يسبق لهن الارتباط أو اللواتي ارتبطن، ولكن لم تستمر علاقتهن الزوجية، سواء كان سبب عدم الاستمرار راجع إلى قرار إرادي من الزوج أو الزوجة، أو كان سبب عدم الاستمرار راجع لمقدرات إلهية كموت الزوج.

حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** تناولت الدراسة متغير التوافق النفسي الاجتماعي ومتغير الاكتفاء النفسي ومتغير معنى الحياة.
- **الحد المكاني:** محافظات قطاع غزة.
- **الحد المؤسسي:** مديريات التنمية الاجتماعية في قطاع غزة.
- **الحد الزمني:** خلال العام الدراسي 2021-2022م.
- **الحد البشري:** الفتيات غير المتزوجات اللواتي بلغن من العمر (30) سنة فما فوق، حسب ما عرفته الباحثة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

مقدمة:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض الإطار النظري العام والمفاهيم الأساسية لدراستها، وذلك في محاولة منها للتحديد الدقيق لمصطلحات البحث والتعرف عليها من جوانب مختلفة، والنظر إليها حسب النظريات التي فسرتها؛ تأصيلاً للجانب النظري من هذا البحث، وذلك من خلال ثلاثة مباحث رئيسية، وهي: التوافق النفسي الاجتماعي، والاكتفاء النفسي، ومعنى الحياة.

المبحث الأول: التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد:

إن مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي من المفاهيم المهمة في مجال الصحة النفسية التي حظيت باهتمام العديد من علماء النفس، واتخذ المهتمون بدراسة اتجاهاته المتعددة لتحديد مفهومه.

وبالرغم من هذه الاتجاهات المتعددة إلا أنهم يجمعون بأنه عملية تفاعل مستمرة بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية سعياً منه لتحقيق أهدافه، وبالتالي يمكن فهم سلوك الإنسان باعتباره عملية تكيف مع الحاجات الفيزيائية والسيولوجية، أو عملية توافق مع الحاجات النفسية (عبد الخالق، 1993: 65).

والتوافق النفسي الاجتماعي مفهوم مركزي في علم النفس عامةً، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي، وعملية التوافق ليست عملية جامدة ثابتة تحدث في موقف معين أو فترة معينة بل مستمرة، فالفرد يواجه سلسلة لا تنتهي من المشاكل والحاجات والمواقف التي تحتاج إلى سلوك مناسب يؤدي إلى خفض التوتر وإعادة التوازن، فالتوافق يمكن أن نصف به السلوك ونقيسه ونقيمه، فيمكننا القول بأن هذا السلوك توافقي بمعنى أنه دليل على التواءم والانسجام بين الفرد ونفسه وبيئته ومجمعه (شاذلي، 2001: 55).

تعريف التوافق النفسي الاجتماعي:

هناك الكثير من الباحثين الذين تناولوا متغير التوافق النفسي الاجتماعي بالبحث والدراسة وربطوه بمتغيرات مختلفة، كما قدموا تعريفات توضح المفهوم وتحدد أبعاده، وتكاد تكون هذه التعاريف واحدة من حيث المضمون، وفيما يلي سنأتي بذكر بعض من تلك التعاريف، وبدايةً سنتناول مجموعة من التعاريف:

حيث يعرفه (أحمد، 2001: 29): أنه لحظة اتزان ناتجة عن قوى متصارعة بين الفرد وبيئته، وإمكاناته والفرص المتاحة له في بيئته.

كما يعرفه (شريت، وعلي، 2004: 22): عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ثانياً، تلك البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات، ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته.

كما يعرفه (راجح، 2007: 47): أنه حالة من التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته، ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً بهذا المطلب البيئة المادية والاجتماعية.

كما بين (الحسين، 2002: 38) إلى تعريف آيزنك للتوافق النفسي الاجتماعي: بأنه توازن في إشباع حاجات الفرد ومتطلباته البيئية.

بينما بين (الخالدي، 2009: 99) تعريف يونغ: بأنها المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه وتوقعاته ومطالب المجتمع.

وترى الباحثة أن التوافق النفسي الاجتماعي هو توافق الفرد مع نفسه وذاته والتوافق بينه وبين بيئته وأسرته وانفعالاته والتوافق بين قدراته وصحته من أجل تلبية احتياجاته وطموحاته وصولاً لتحقيق السعادة في حياته.

خصائص التوافق النفسي الاجتماعي

وقد أشار كلاً من (الفاخري، 2018: 178)؛ (أبو بكر، 2018: 42)؛ (أدهم، 2015:

34) إلى مجموعة من الخصائص لعملية التوافق النفسي الاجتماعي وهي:

1. **التوافق عملية ديناميكية:** لا يتم بصورة واحدة ونهائية بل يستمر ما استمرت الحياة، والاستمرارية في السعي إلى حل الصراع القائم بين الذات والموقف في سلسلة لا تنتهي من هذه الصراعات التي قد تستمر للوصول بالفرد إلى حالة التوافق التام ومن ثم فإن الصراع مع الأحداث المألوفة يجعل التوافق عملية ديناميكية مستمرة. بمعنى أن التوافق مستمر ولا يتوقف بل هو مستمر ما دامت الحياة.

2. **التوافق عملية كلية:** يشير التوافق إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان باعتباره كائن حي يتفاعل مع البيئة المحيطة بكيانه كله، ويعد التوافق بناءً على ذلك الخاصية المميزة لهذه العلاقة الكلية، فالانساق بين عنصرين لا يعد توافقاً، كما أن قصر التوافق على السلوك الخارجي مع إغفاله تجاربه الشعورية لا يعد توافقاً بل إن التوافق هو التفاعل الكلي والشمولي بين الإنسان والبيئة المحيطة به. بمعنى أن الإنسان هو كل متكامل مع البيئة التي يعيش فيها، ولا يفصل بين حياته الخاصة والحياة الخارجية.

3. **التوافق عملية نسبية:** قد يكون الفرد متوافقاً في فترة من فترات حياته، وغير متوافق في فترة أخرى، فليس هناك ما يُعرف بالتوافق التام، لأن التوافق التام على مدار الحياة يؤدي إلى الجمود وعدم الشعور بالتغيير، فالتوافق عملية نسبية معيارية تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف التي يمر بها الإنسان. وأيضاً تختلف خصائص التوافق باختلاف الظروف والمواقف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فالإنسان يجب أن يكون مرناً لكي يستطيع أن يسلك السلوك المناسب في موقف مناسب ليشبع حاجاته.

4. **التوافق عملية وظيفية:** ويقصد به أن التوافق سواءً كان سويةً أو مرضياً فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع القوي بين الذات والموضوع، فالإنسان شعاره الدائم أنا موجود في حالة الصحة والمرض، والتوافق وسوء التوافق، والتوافق ليس مجرد خفض للتوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الإنساني. ويقصد هنا بأن التوافق عملية وظيفية، أي أن الإنسان سواءً كان في حالة الصحة أو المرض عليه إثبات ذاته والتوصل إلى إشباع حاجاته من خلال انتهاجه للسلوك المتوافق اجتماعياً.

وترى الباحثة أن عملية التوافق تشتمل على كل هذه الخصائص فالفرد دائماً يسعى إلى التوافق في جميع جوانب حياته المختلفة بشكلٍ دائم، فقد ينجح في بعض الأحيان في عملية التوافق وقد يفشل، لذلك تعتبر هذه العملية نسبية، كما أنه يسعى بهذه العملية من أجل الوصول إلى إشباع حاجاته وفقاً للظروف الصحية والمعايير الشخصية والاجتماعية.

معايير قياس التوافق النفسي الاجتماعي

وبين كلاً من (أبو بكر، 2018: 46-47)؛ (العصيمي، 2010: 25)؛ (شاذلي، 2001: 62) إلى وجود عدد كبير من المعايير للحكم على مستوى التوافق الاجتماعي للفرد، وسوف نستعرض بعضها:

- **الراحة النفسية:** إن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي الاجتماعي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه وبقراها المجتمع.
- **الكفاية في العمل:** تعبير قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمل، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية، وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.
- **المعيار الطبيعي:** يشتق التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الأمان الطبيعية، وأصحاب هذا الاتجاه يستنبطون مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وليس من نظرية القيم المباشرة، وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص مفهوم التوافق طبقاً لهذا المعيار بناءً على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات فالخاصية الأولى وهي قدرة الإنسان إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً لهذا المفهوم تعتبر من معالم الشخصية المتوافقة.
- **المعيار الذاتي:** هو التوافق كما يدركه الفرد لذاته، فبصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير كلها، فالمحك الأهم هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق ذاتياً.
- **معيار النمو الأمثل:** يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض. وترى الباحثة أن هناك معايير مختلفة للحكم على الأفراد في تحديد بأنهم إذا ما كانوا متوافقين أو غير متوافقين، فالراحة النفسية تعتبر من أهم المعايير التي تدلل على التوافق النفسي الاجتماعي للفرد، فانعكاس التوافق الذي يعيشه الفرد ينعكس على راحته النفسية، وكذلك استغلال الفرد لقدراته وإمكانياته وفقاً لمتطلبات العمل، وقدرة الفرد على ضبط ذاته وسلوكه وإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، ومدى رضاه عن نفسه في عملية التوافق التي

يمر بها، وكذلك حالة التمكن الصحية والجسمية والعقلية التي يشعر بها الفرد كل هذه العوامل تعتبر مؤشرات على وجود التوافق لدى الفرد.

النظريات المفسرة للتوافق النفسي الاجتماعي:

هنالك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد ومن أهمها:

1. **النظرية البيولوجية:** من مؤسسيها الباحثان "داروين" و"منل كالمان وجالتون"، وترتكز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق، حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضرابات جسمية، ناتجة عن مؤثرات من المحيط، أو تعود إلى الاضطرابات النفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات. ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية، وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسدي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أو سوء التوافق فهو اختلاف التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم (أبو رياش، 2008: 111).

2. **نظرية التحليل النفسي:** من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث "فرويد" ويرى أن عملية التوافق لدى الفرد غالباً ما تكون لا شعورية بحكم أن الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة يعتبر متوافق نفسياً أو يعتبر شخصاً متوافقاً (شاذلي، 2001: 70). أما "يونج" في دراسته فقد اعتمد على أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف ذات الحقيقة وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وأن الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميلونا الانطوائية والانبساطية (مدحت ومحمد، 1990: 78).

3. **النظرية السلوكية:** يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة، وعملية توافق لدى "واطسون" و"سكينر" لا تتشكل عن طريق ما يبذله من جهد شعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثبات البيئة. أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث "ألبرت بندورا" والباحث "مايكل ماهوني" استبعدوا تفسير التوافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثير من

الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك ملازمة للأفكار والمفاهيم الأساسية (النيال وعبد الحميد، 2009: 142).

4. النظرية الإنسانية: قامت هذه النظرية لمخالفة آراء كل من المدرسة التحليلية والسلوكية، فأصحابها أجمعوا على أن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات الحية بالإبداع والتفاعل والتواصل والحرية، وهم يرون أن التوافق يرتبط بتحقيق المرء لذاته، وإذا استطاع الإنسان أن يشبع الحاجات الأولية والفسولوجية، يفسح المجال له للوصول للمستوى الذي يليه، حتى يصل إلى أعلى مستويات الإشباع ألا وهي تحقيق الذات، ويرى (ماسلو) أحد رواد هذه المدرسة أن الشخص المتوافق يتصف بالتلقائية وتقبل الذات والآخرين، والإدراك الدقيق للواقع والقدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين، وأن تحقيق الذات هو أرقى الدوافع الإنسانية، والأشخاص المحققين لذواتهم يمثلون الشخصية السوية (عسكر والفرحان، 1991: 159). وبما أن الشخصية المتوافقة هي التي تتمتع بالتوازن بين الفرد من جهة وبين مجتمعه من جهة أخرى، إضافة إلى قبول الذات والرضا الاجتماعي، فلا بد من الإشارة إلى أن هذه المشاعر تتشكل ضمن محددات تتكامل فيما بينها، ويعتبر كل من الوراثة والبيئة جانباً منها، ولا يمكن الحكم على الفرد من جانب أو اتجاه معين دون النظر للجوانب الأخرى (وافي، 2006: 70).

وترى الباحثة أن كل نظرية حاولت تفسير التوافق من نظرتها الخاصة فالنظرية البيولوجية ترى أن التوافق يعني الصحة النفسية والجسمية التي يتمتع بها الفرد وخلوه من الاضطرابات، أما المدرسة الإنسانية فهي ترى أن عملية التوافق تكون في إشباع الفرد لحاجاته وفق هرم ماسلو وصولاً لتحقيق ذاته، كما أنها ترى أن الشخصية المتوافقة هي الشخصية التي تعيش في اتزان بين ما يريد هو وما يريده المجتمع، أما النظرية التحليلية فهي ترى أن عملية التوافق عملية لا شعورية يقوم بها الفرد من أجل خفض التوتر وأن مفتاح التوافق يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، أما المدرسة السلوكية فتري أن عملية التوافق عملية تعلمها الفرد عن طريق المعززات التي يحصل عليها من السلوكيات التي يقوم بها.

وترى الباحثة أن من أجل الوصول والتعرف على عملية التوافق يجب أن ننظر لها من كافة الزوايا المختلفة وكافة النظريات، باعتبار أن سلوك الفرد معقد وعملية توافقه قد تنتج لأسباب مختلفة ومتداخلة فيما بينها لذلك فهي ترى أن النظرة الكلية لعملية التوافق تعطي صورة أوضح وأشمل لها.

أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، ولقد اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين:

1. **التوافق الشخصي:** يتمثل في إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وفهمه لذاته فهماً واقعياً، وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه، وتحمله للمسؤولية، وقدرته على اتخاذ القرار، وحل لمشكلاته، وتحقيق أهدافه.

2. **التوافق الانفعالي:** يعرف بقدرة السيطرة على الانفعالات واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية.

3. **التوافق الصحي:** وهو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله للمظهر الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعته بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه (بن ستي، 2013: 13-14).

4. **التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد لها علماً وتدريباً، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب (زهران، 2005: 27).

5. **التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (عسيري، 2003: 40).

وتستخلص الباحثة مما سبق أن كل مستوى له أهمية لتحقيق التوافق الإيجابي والكامل، وأن كل مستوى يكمل الآخر، وعلى الفرد الاعتماد على نفسه لتوجيهها وتحمل مسؤولياته، وأن التوافق بمفهومه العام يشمل كل هذه الأبعاد، فالفرد حتى يحصل على التوافق العام يجب أن يكون متوافق مع نفسه وبيئته ومهنته، وهذا يعود عليه بالصحة النفسية والسعادة.

العوامل المؤثرة في عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

إن عملية التوافق النفسي الاجتماعي لا تتحقق عند الفرد إلا إذا توافرت عدة عوامل وأسس تساعد على تحقيقها، وأي خلل في تلك العوامل يعكس خللاً في عملية التوافق بصورتها الكلية، فسلوكياتنا وشخصياتنا ما هي إلا محصلة لمجموعة من العوامل سواءً الجسمية أو النفسية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وهذه العوامل هي:

1. **الحاجات الأولية والنفسية والاجتماعية:** ومنها الحاجات التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعليم، وإنما هي تولد مع الإنسان ويكون مزود بها، مثل حاجته إلى (الطعام والشراب والإخراج والراحة والنوم)، ومنها الحاجات التي تنمو معه ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، مثل الحاجة إلى (التقدير والحب والاحترام والنجاح) (الديب، 1990:42).

2. **تأثير الحالات الجسمية الفسيولوجية على التوافق:** تعتبر الإعاقات الجسمية بأنواعها أحد العوامل الأساسية في عملية التوافق، سواءً أكانت الإعاقة وراثية أو بيئية، حيث تشير الدراسات إلى أن اختلاف الخصائص النفسية للأفراد قد تكون انعكاس للحالة الصحية والعضوية وانعكاس لخصائص الفرد البيولوجية، وأن المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شاذة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق، فالقصر المفرط أو البدانة الزائدة تجعل الفرد سيئ التوافق ومصدراً لفشله اجتماعياً (مياسا، 1997: 27). فعملية التوافق تحتاج أن يتمتع الفرد بقدر مناسب من الصحة الجسمية، التي تمكنه من بذل الجهد المناسب لمواجهة حالات التوتر والضغط التي يتعرض لها (أبو شمالة، 2002: 24).

3. **الظروف الاقتصادية:** يعتبر نقص الإمكانيات المادية وعدم توفر المال عائقاً يمنع الكثير من الأفراد من تحقيق أهدافهم وقد يسبب ذلك لهم الشعور بالإحباط والعجز وسوء التوافق، فالفقر يعتبر عائقاً يمنع من إشباع الحاجات الأساسية (السكني، 2013: 40).

4. **الأزمات الاجتماعية والكوارث:** تتنوع هذه الأزمات والكوارث فبعضها أزمات أسرية اجتماعية كحدوث تصدع في الأسرة نتيجة من قتل وتشريد وتخريب، والعلاقات الاجتماعية لا تسير دائماً بيسر، وعلى حسب ما نتوقع فقد تتعرض حياة الأفراد إلى تغيرات اجتماعية مفاجئة وغير محسوبة مؤدية إلى تغيرات سلوكية سيئة في حياة الأفراد والجماعة، ومن آثار هذه الأزمات أنها تعجل بظهور الاضطرابات النفسية للذين لديهم استعداد للاضطرابات، وكذلك تخلق اضطرابات لتشل الوظائف البدنية فضلاً عن الاضطرابات النفسية والعقلية المؤقتة أو الدائمة (لبد، 2013: 41).

وترى الباحثة أن هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر في عملية توافق الفرد سواءً مع نفسه أو بيئته أو مهنته، فقد يعيق توافق الفرد عامل من العوامل أو عدة عوامل مشتركة مع بعضها البعض وهذا ما يساهم في سوء التوافق لدى الفرد وتجعله يواجه صعوبات أكبر في تحقيق عملية التوافق التي يرغب بها.

التوافق النفسي الاجتماعي من منظور الإسلام:

الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذلك، وهو يُقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومجتمعه، ولا يتوافق توافقاً سيئاً إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته. فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي إلا إذا شعر بضغوط في الأسرة والمدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل (أبو حويج والصفدي، 2001: 49).

وقد حث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة، وبين للمسلم الطريق إلى ذلك، فأمره بالتعاون والتسامح والمودة وحسن الجوار، والإصلاح بين الناس، قال تعالى " (إنما المؤمنون إخوة) (سورة الحجرات: 10)، وقال تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) (سورة الفتح: 29)، ونهى الإسلام عن التوافق السيئ فأمر المسلم باجتئاب الحسد والتباغض، وسوء الظن والخصومة (أحمد، 2018: 102)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " (لا تحاسدوا، ولا تناجسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لا يَظْلِمُهُ، وَلا يَحْقِرُهُ، وَلا يَخْدُلُهُ، النَّفْوَى هَاهُنَا) (رواه مسلم) (العباد، د ت، 2)

ويؤدي الدين دوراً هاماً في حياة الإنسان حيث يلجأ إليه ليجد مخرجاً من مشكلاته وسنداً يحقق له الشعور بالأمن الذي يفتقر بسبب الصراعات التي تحدث في نفسه والنتيجة عن الرغبة في إشباع حاجاته ونزعاته الفطرية وظروف مجتمعه المحيطة به. ولا شك أن الإسلام عقيدة استعلاء من أهم خصائصها أنها تبعث في روح المؤمن الثقة بالله والاطمئنان إليه من غير تواكل والتوافق مع النفس من غير حدود ويتضح ارتباط الدين بالتوافق النفسي الاجتماعي من منطلق أن التوافق يعني قدرة الفرد على أن يكون متلائماً مع نفسه ومع القيم التي ارتضاها لذاته ومع الأهداف التي يريجوها وينشد إلى تحقيقها بدرجة معقولة من التوافق مع الجماعة التي يعيش فيها في ضوء معطيات الدين الذي يؤمن به.

مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي في الإسلام:

مظاهر التوافق النفسي الاجتماعي في الإسلام على النحو التالي (الكحلوت، 2011: 30):

1. أن يكون قادراً على التعامل مع نفسه وأن يعرف كيف يسيطر عليها وكيف يسعد بها.
2. فكرة الإنسان عن قدراته وإمكاناته وعلاقاته مع الناس ونظريته إلى ذاته كما يجب أن تكون.
3. الشعور بالسعادة والارتياح فيما يقوم به من تصرفات حتى لو مات في سبيل قيمه ومثله العليا.
4. التزام المسلم بالقيم العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقدرته على سمو بها والالتزام الدائم.
5. توجيه المسلم لحياته توجيهاً ناجحاً وأن يشبع حاجاته بطريقة سوية.
6. المرونة.
7. إقبال المسلم على عمله.
8. العمل المستمر من أجل الخير العام لكل من في الكون وما فيه.

وتستنتج الباحثة بناءً على ما سبق أن الإسلام بين مظاهر الشخص المتوافق ووضح ذلك واعتبر أن من أول هذه المظاهر هي قدرة الفرد على ضبط نفسه والالتزام بالتعاليم الإسلامية والبعد عن الحرام، وكذلك معرفته لنفسه ولقدراتها والتوجه الإيجابي في الحياة، والمرونة والإقبال على الحياة والعمل، وتقديم الخير والعمل على خلافة هذه الأرض، فهذه المعايير التي بينها الإسلام وحددها في الحكم على توافق الفرد.

التوافق الحسن والتوافق السيئ:

أن التوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع و الحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الشخص متوافق توافقاً حسناً، وتعتمد طبيعة التوافق على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد بها التركيب النفسي للشخص والحاجات و الآخرون الذين يشاركونه الموقف ولا بد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليحدث التوافق بمعنى أن يحقق أهدافه ويشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق الشخصي وكذلك الاجتماعي (الدسوقي، 1974: 82)، ويشير (الهابط، 1983: 86) إلى أن عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يُرضي من حوله يؤدي إلى سوء التوافق ويتعرض الفرد لاضطرابات نفسية.

أولاً: التوافق الحسن: من سمات الشخصية التي تشير إلى التوافق السوي والصحة النفسية بما يلي (الطحان، 166:2007):

1. مفهوم الذات الإيجابي: حيث يفهم الفرد نفسه ويكون تقييمه لذاته موضوعياً كما يقبل ذاته ويحترمها.

2. وحدة الشخصية وتحررها من الصراعات والقلق والضغط النفسي.

3. المرونة: وهي محاولة المرأة إيجاد بدائل للسلوك الذي تفشل فيه للوصول للهدف، كذلك يمكن أن تتصرف عن الموقف كلياً إذا وجدت أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياتها.

ثانياً: التوافق السيئ: ويشار له بالفشل في تحقيق الاتزان بين الفرد ومحيطه الذاتي والاجتماعي وينعكس سوء التوافق في فشل الفرد في إشباع حاجاته وفي خفض التوتر وحل الصراعات (الكحلوت، 2011: 62) وهناك مظاهر ذكرها الطحان وهي كالآتي:

1. الشعور بالتعاسة: وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، إلا أن سلوك الفرد الظاهر قد يبدو لدى المراقب الخارجي وقد أشارت دراسات عديدة إلى أن بعض المظاهر الانفعالية مثل الخوف والقلق والتوجس هي مؤشرات على سوء القلق.

2. عدم فهم المرء لذاته: فهم الذات عامل أساسي في التوافق ومظهر أساسي من مظاهره ويكون التوافق سلبياً عندما يبالغ الفرد في قدراته كما ويكون التوافق سلبياً عندما يضع الفرد لنفسه أهداف أقل من قدراته كما تقود المبالغة في تقدير الذات إلى الفشل في حين تسهم تقديرها سلبياً إلى عدم تحقيق الذات.

3. عدم تحمل المسؤولية: من لا يحسن اتخاذ القرار يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب، ويشير عدم القدرة على اتخاذ القرار إلى ضعف في تحمل المسؤولية وضعف في الاكتفاء النفسي للفرد أي أن الفرد لم يصل إلى النضج الاجتماعي والوجداني اللازمين.

4. العزلة: وتظهر عند فشل الفرد في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة وغالباً ما يسبب شعور الفرد بالعزلة إحساساً بالكآبة وفقدان السعادة وعدم الرضا عن الذات ويعود ذلك إلى أن الفرد يشبع حاجاته بالانتماء والتقدير الاجتماعي أي أنه فشل في توافق مثمر مع الجماعة التي يعيش في إطارها.

وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن ينعكس توافق الفرد على سلوكه العام، فالشخص المتوافق ينعكس عليه ذلك بالسعادة وحب الحياة والمعرفة بذاته وقدراته واستغلاله لهذه القدرات والعمل على تقديم الخير، أما الشخص غير المتوافق ينعكس ذلك في شعوره بالحزن والتعاسة وعدم معرفته لنفسه وقدراته وبالتالي عدم تحمل المسؤولية وعدم حب المشاركة الاجتماعية ويبدأ بالعزلة لأنه يشعر بأنه غير قادر على التكيف والتوافق مع هذه البيئة أو التوافق مع نفسه.

أساليب التوافق النفسي الاجتماعي:

يواجه الإنسان عوائق تحول دونه ودون تحقيق أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته، بعض هذه العوائق داخلي يرجع للإنسان نفسه، وبعضها خارجي تعود إلى البيئة التي يعيش فيها، فيقوم الإنسان بالكثير من المحاولات من أجل التغلب على هذه العوائق، ومنها إشباع الدوافع وتخفيف التوتر.

وقد اعتبر علماء النفس أن التوافق الناتج عن الحيل النفسية الدفاعية توافق مؤقت في معظم المواقف لأن الحيل لا تحقق الأهداف المحببة ولا تحل الصراع إنما تشبع حاجات ثانوية تولدت عن الإحباط والصراع ولا تعالجه فتعود الآلام بعد زوال تأثيرها (الديب، 1990: 198).

ومن هذه الأساليب التوافقية كالاتي:

1. العزل: حيلة دفاعية لا شعورية تقوم على فصل وعزل الوجدانيات (الشحنات الانفعالية عن الأفكار المتصلة بها) والتجارب الكريهة فتبقى الفكرة بذلك في الشعور معزولة عن وجدانها الذي قد يرتبط بموضوع آخر فيصبح هو الموضوع المؤلم وإن كانت تربطه بالموضوع الأصلي صلة لا تخفى على بصيرة المحلل، وهذا الميكانيزم له دلالة هامة في المرض النفسي واعتبره فرويد موازياً لميكانيزم الكبت في اضطراب "الهستيريا" فقد يناقش المريض أكثر الموضوعات إثارة ويظل محتفظاً بهدوئه ولكنه يبدي انفعالاً شديداً يصعب تفسيره فيما يتعلق بموضوع آخر مغاير دون أن يدري أن انفعاله قد لقي نوعاً من النقل (ناصر ولكل، 2018: 52).

2. العمل الجدي ومضاعفة الجهد: قد تكون المواقف المحببة سبباً في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف، فإن الاستجابة السليمة هي زيادة المجهود الذي يتطلب إرادة قوية وأسلوباً تربوياً لتدريب الأفراد على هذا النوع من الاستجابة. لذا يجب أن نفرض هذا الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض

الأعمال التي يمكن القيام بها حتى تعزز ثقته بنفسه والقيام بهذه الأعمال بمجهود خاص (شاذلي، 2001: 125).

3. تغيير الطريقة: في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعاً وعليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلى الهدف، ونجد هذا مثلاً عند الطالب الذي يغير من طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان وكذلك نجد المعلم يغير من طريقة إلقاءه للدرس إذا لم تكن واضحة للتلاميذ.

4. تحويل السلوك: كثيراً ما يجد الفرد نفسه أمام عائق يعيق هدفه، لا يمكن التغلب عليه، ففي هذه الحالة لا يجب أن يستسلم بل لابد من إيجاد سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

5. التوافق عن طريق الكبت: ويعتبر من أهم وسائل الدفاع النفسية، وتتمثل عملية الكبت في قيام الأنا بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطراً أو تهديداً لها بعيداً عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور كالمسائل التي تتعلق بالدين فيخشى الإنسان من فعل شيء يعاقب عليه في آخرته أو يخطئ بعواقب اجتماعية، وتستنفد الأنا كثيراً من طاقتها النفسية في هذه العملية من أجل المحافظة على بقاء الأفكار الغير مرغوبة حبيسة اللاشعور، وفي حالة نفاذ الطاقة النفسية لمواصلة عملية الكبت فقد تظهر بعض الأفكار المكبوتة على شكل أحلام للتعبير عن نفسها، فالكبت يعتبر من أهم محتويات اللاشعور، فلا يعمل فقط على حماية الشخص من مادة الأفكار الغير أخلاقية أو غير الاجتماعية وإخفاءها في طيات اللاشعور، وإنما يعمل بشكل غير مباشر على توجيه السلوك وتلوين بعض النشاطات بطابع الأفكار اللاشعورية في حالة ضعف الأنا أو غفلة منها أو في حالة قوة الهو على حساب كلاً من الأنا و الأنا الأعلى (قويدري، 2009: 88).

6. تنمية مهارات جديدة: إذا لقي الفرد إحباطاً فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ولذلك هو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعد على التوافق ومثال ذلك الأم إذا أملت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل فإنها تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل.

7. التعاون والمشاركة: إن من أفضل العلاقات الاجتماعية هي التعاون والمشاركة التي نجدها في كثير من نواحي النشاط الإنساني وكلما تعاون الفرد مع الآخرين وشاركهم في مختلف النشاطات كلما زادت حياته خصوبة وابتعد عن الأساليب اللاسوية مثل: الانسحاب والعزلة والعدوان.

وترى الباحثة أن هناك الكثير من الأساليب والطرق التي تساعد الفرد على تحقيق التوافق مع نفسه ومع بيئته ولكنها تحتاج منه إلى البدء والمحاولة في عملية التغيير من أجل تحسين توافقه، وأن لا ييأس ففشل بعض هذه الأساليب أو أي أساليب أخرى يتبعها لا يعني نهاية الطريق وأنه فشل في تحقيق التوافق فقد يحتاج إلى مضاعفة جهوده وطاقاته واستخدام أكثر من أسلوب من أجل تحقيق التوافق.

عوامل عملية التوافق النفسي الاجتماعي:

عند أي تغيير في البيئة المحيطة بالفرد ينبغي على الفرد أن يقوم بتعديل سلوكه ليتوافق مع ما هو موجود في البيئة المحيطة، كما عليه أن يجد طرق جديدة لتلبية رغباته تبعاً لأي تغيير في الظروف المحيطة، فالتوافق النفسي الاجتماعي يضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية، وهناك عدة عوامل تؤثر في عملية التوافق النفسي الاجتماعي منها:

- إشباع الحاجات الأولية: تعتبر ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفيزيولوجي له مثل: الحاجة إلى الطعام والماء والمسكن والجنس، وهذه الحاجات إشباعها ضروري للحياة حيث أن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشر لعملية التوافق النفسي الاجتماعي، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر قل التوازن الانفعالي وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن (الكحلوت، 2011: 36).

- إشباع الحاجات الثانوية: وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، كما أنها تنظم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والمحبة والنجاح وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسي، حيث يظل مدفوعاً بها إلى أن يشبعها، فهي تولد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها فهي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل (منصور، 2006: 42).

- التقبل والرضا عن الذات: تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعاً للفرد اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين، والإنجاز في مجالات تتوافق مع قدراته وإمكانياته، فالفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضاً للمواقف المحبطة ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي الاجتماعي ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان (مرباح، 2015: 70).

• تحقيق الصحة النفسية: إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية، وعليه مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي لديه، أي تحقيق التوافق الإيجابي، ويرى علماء النفس أن الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بصحة نفسية، والصحة النفسية هي محصلة إنجاز عمليات التوافق.

وترى الباحثة أن عملية التوافق تساعد الفرد على تحقيق السعادة والاستفادة القصوى من قدراته وإمكانياته في تحقيق أهدافه ووصوله إلى تحقيق الذات، كما تساعده على تحقيق احتياجاته بمختلف أنواعها وتقبل ذاته الناتج عن معرفته لنفسه وإمكانياتها.

عوائق التوافق النفسي الاجتماعي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للإنسان بذاته والبعض الآخر خارجي يرجع للبيئة التي يعيش فيها، ومن أهم العوائق ما يلي (ناصر ولكحل، 2018: 75)؛ (بلحاج، 2011: 119-120):

- أ- **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.
- ب- **عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يمتلك الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثثرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختل توازنه وهنا لابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن والثقافة تحدد الطرق التي تقوم بإشباع هذه الحاجات.
- ت- **عدم تناسب الانفعالات والمواقف:** إن الانفعالات الحادة المستمرة تُخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانياً واجتماعياً.

وترى الباحثة أن وجود بعض العوامل قد يساعد في وضع العراقي أمام الفرد من أجل تحقيق التوافق، فوجود مشكلة صحية قد يعيق الفرد في التكيف مع مهنته أو مع حياته الاجتماعية، أو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وطموحاته وأحلامه بطريقة لا تناسب العادات أو التقاليد أو الدين، أو أن انفعالاته المستمرة التي تؤثر على صحته الجسمية وعلى علاقاته الاجتماعية فجميع هذه العوامل قد تؤثر في تحقيق التوافق لدى الفرد.

المبحث الثاني: الاكتفاء النفسي

تمهيد:

الإنسان بصفاته والظروف المحيطة به قد يلحق بركب الأفراد التابعين والتعامل بنفس الصورة النمطية التي يتم التعامل بها من قبل الأشخاص السابقين، أو قد تتكون لديه صفات الاستقلالية والاكتفاء النفسي والبعد عن التبعية للقيام بكافة الأمور بكامل الثقة والمسؤولية، ولذلك نجد الأهمية الموضوعية والإجرائية للكفاءة النفسية لما لها من أثر كبير في تقدم المجتمعات والإنسان بحد ذاته.

حيث تعتمد الكفاءة النفسية على أحكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايته للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة به، كما أن الأشخاص الذين يمتلكون الاكتفاء النفسي في مجالات متنوعة تكون قدرتهم على مواجهة تحديات الحياة أكثر فاعلية، كما تؤثر في مظاهر متعددة من سلوك الأفراد التي تتضمن اختيارهم للأنشطة والأهداف وإصرارهم على إنجاز المهمات التي ينهزمون فيها (الشوا، 2015: 1558).

ويتمثل الاكتفاء النفسي في معتقدات الأفراد حول قدراتهم على ضبط الأحداث التي تؤثر على حياتهم، ولها أبعاد ثلاثة وهي: الصعوبة، والتعميم، والقدرة (يخلف، 2011: 110)، ويعرفها دوفان ووكر (Wicker, (Dovan & 1997): بأنها الإمكانية والقدرة على أداء السلوك المطلوب، ومن ثم التأثير في العمليات ومجريات الأمور لإحداث التغيير والتطوير، ويعرفها رادوج وبكينتج (Radwej & Bckentj, 1997): بأنها الإمكانية والقدرة على التأثير النشط وممارسة الضبط عبر مظاهر البيئة، وهي مظاهر تسهم في شعور الفرد بالقدرة على الإنجاز وتقدير الذات (الشوا، 2015: 1565).

تعريف الاكتفاء النفسي:

فتعني أنها سلطة القيام باتخاذ القرارات والمشاركة في التخطيط وتحديد الإجراءات الخاصة بالعمل، حيث تعبر عن الجوانب المعنوية عن طريق حاجة الفرد إلى الطمأنينة والاستحسان، كما أنها بمثابة تأكيد لذاتية الشخص وحاجته لإتقان العمل وتميزه عن الآخرين (سالمي وآخرون، 2008: 14)، ويقصد بأن الفرد الذي يملك الاكتفاء النفسي يكون قادراً على تخطي القيود التي توقف أو تبطئ حركته وفكرته ويستطيع أن يحقق رغباته وحاجاته دون الخوف من الآخرين، بالاعتماد على النفس وتأكيد الذات وكما يظهر روح المبادرة والكفاءة من أجل الإنجاز دون تدخل الآخرين في شؤونه (الزهراء وأبو كميش، 2018: 72).

كما يعرف الاكتفاء النفسي بأنها تلحق بالفرد الذي يعتمد على نفسه في الفكر والعمل، ويتصل بالمجتمع ويشعر بمسؤوليته نحوه وبحقوقه عليه وينسجم مع المجتمع بحيث لا يتلاشى فيه ويحتفظ بفرديته ويشعر بالأمن الشخصي والشعور بالثقة بالنفس (برادة وصادق، 1986: ص354)، ويختلف الاكتفاء النفسي عن المسايرة بحيث في الاكتفاء النفسي يقرر الفرد بنفسه ولنفسه مسار حكمه وعقيدته وتصرفه بعيداً عن الخضوع، أي غير مستسلم للجماعة أو جامعاً عليها، أي أن موقفه أكثر إيجابية من حالة المسايرة (عثمان، 1974: 5).

ويمكن تعريفه بأنه الاعتماد على النفس والثقة بها في المواقف المختلفة والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية والإحساس بحق الاختيار (عبد الشهيد، 1994: 23)، كما تعتبر بمثابة شعور المرء بالثقة والأمن وقدرته على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية الذات والآخرين مع إنجاز الأهداف بثبات دون الاعتماد على الآخرين (ياسين، 1991: 55).

وتعرف الباحثة الاكتفاء النفسي بأنها قدرة السيدة على تولي أمورها الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية بشكل يجعلها مقدره لذاتها دون الحاجة إلى الآخرين.

معيقات الاكتفاء النفسي للمرأة:

هناك العديد من الأسباب التي تعيق استقلال المرأة بنفسها كالشبكة المعقدة من العلاقات الشخصية التي تقيمها المرأة مع الوالدين والإخوة والزوج والأولاد، وفي نواحي كثيرة يتم تعليم المرأة بأن خياراتها محدودة أو يمكن أن تكون محدودة بواسطة الرجل الأكثر نفوذاً في المجتمع، فقد تحرم الأسرة المرأة منذ صغرها من المدرسة لعدة أسباب، كالاتقاد بأنها ليست بحاجة للتعليم لتكون زوجة أو ربة منزل، وأنها بالغة قد يتم التحرش بها، كما قد يجبرها الفقر وعدم وجود خبرة عمل إلى العودة إلى منزل والديها، بحيث تصبح مرة أخرى تحت جناح الرجل المسؤول في العائلة، وتتعدد المشاكل التي تعيق استقلال المرأة وتحقيق اكتفائها النفسي، حيث تؤدي هذه المشكلات إلى زيادة تبعيتها وتأخير تنمية شخصيتها المستقلة وتلك المشاكل مُصنفة على النحو التالي:

أولاً- معيقات ذاتية:

تم الالتفات إلى هذه المشكلات بعد السماح للعديد من التشريعات من تقديم التسهيلات التي من شأنها أن تؤدي لاستقلال المرأة، حيث أنها لم تستفيد من هذه التشريعات، والسبب يكمن في شخصية المرأة نفسها، والتي تشتمل على ضعف قدرتها على تنظيم الوقت والخوف من تحمل المسؤوليات الاجتماعية، والخوف من الفشل، بالإضافة إلى تقبلها لوضعها بتبعيتها

الكاملة، واستسلامها وعدم سعيها لتحسين وضعها واستقلالها (المناعي، 2002: 124)، كما تشكل عدم القدرة على التوفيق بين العمل والأسرة، وكثرة الأعباء الاجتماعية، والضغط النفسي التي تواجهها للالتحاق بالأعمال غير التقليدية، وعدم الكفاءة التدريبية العملية التي تتلقاها، في هدم شخصية المرأة وعدم تنمية شخصيتها المستقلة (الطريف، 2014: 14).

ثانياً - معوقات زوجية:

غالباً ما يتوقف بناء الشخصية المكتفية لدى المرأة بسبب المشاكل التي تحدث بين الزوج والزوجة، والتي قد تحدث بسبب عملها، حيث تدخل في ضغوط لا متناهية تؤثر على تكيفها الزوجي (محامدية وبوطوطن، 2013: 8)، حيث أن غيابها الدائم لساعات طويلة خارج المنزل بسبب العمل يسبب الكثير من المشاكل الزوجية التي تؤثر على المرأة، كما تلعب غير الزوج بسبب وجود اختلاط في بيئة العمل والحديث الدائم حول بيئة العمل دوراً بارزاً في هدم العوامل التي من شأنها أن ترتقي بشخصية المرأة واستقلالها (الناقولا، 2011: 109).

ثالثاً - معوقات اقتصادية:

هنالك مشاكل اقتصادية قد تواجه المرأة وتتوثر عليها بشكل كبير ومن هذه المشاكل تبعيتها الكبيرة اقتصادياً لأهلها أو لزوجها، فلا تكون قادرة على تلبية أذنى احتياجاتها دون اللجوء إليهم، وبالتالي قرار تلبية احتياجاتها من عدمه لا يكون بيدها. كما أن تجاهل الدول العربية لحقوق المرأة العاملة وعدم تمكينها في مؤسسات المجتمع المدني، وسوء معاملتهن والتدخل في مهامهن ومخالفة المسمى الوظيفي في العقود تعد من أبرز الصعوبات والعوائق أمام نهوض شخصيتهن المستقلة (الكوح، 2016: 273)، أيضاً عدم تناسب الأجور المقدمة مع الجهود المبذولة من قبل المرأة العاملة، وعدم وجود برامج تدريبية متخصصة لتنمية مهارات النساء وتأهيلهن سبباً كافياً لعدم وصولهن للمناصب والمراتب العليا (الطريف، 2014: 14-15).

رابعاً - معوقات اجتماعية:

من أهم الضغوطات والعوائق الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة تتمثل في نظرة المجتمع لعمل المرأة على أنه يؤثر سلباً على كرامتها، كما تعد من أكبر المشكلات التي تواجه المرأة ربط عبارات النسب والسمعة والرجولة والسمعة مع استقلالها المادي والاقتصادي (المناعي، 2002: 123)، كما أنه ما زالت الصورة النمطية للمرأة في الإعلان صورة سلبية،

وعلى طرفي نقيض بين المرأة المتسلطة، والمرأة الخانعة، وكلاهما نموذج لا يخدم استقلال المرأة، إضافة إلى الثقافة المجتمعية المتمثلة في أن مكان المرأة وعملها الأصلي هو المنزل والأسرة(الكوج،2016: 273).

كما يصنف (المجالي،2018: 5) العوامل المعيقة لاستقلال المرأة بذاتها وتحقيق اكتفائها النفسي إلى:

- **معوقات اجتماعية:** وهي الصعوبات التي تواجه استقلال المرأة والتي تتمثل في نظرة المجتمع إلى المرأة كالنظرة السلبية لعمل المرأة والاعتقاد بأن دورها ينحصر في تربية الأطفال ونقص الخدمات المساندة والظروف الأسرية والتحرش الجنسي، والتحرش بالألفاظ البذيئة.
- **معوقات شخصية:** والتي تشير إلى الصعوبات المرتبطة بالمرأة ذاتها، وهي التي تتمثل في عدم ثقة المرأة بنفسها نتيجة البيئة المحيطة، وعدم كفاية الدخل الشهري وازدواجية العمل لدى المرأة.
- **معوقات ثقافية:** وهي المشكلات التي تصيب العادات والتقاليد التي تعمل على كبح إرادة المرأة والتعامل معها على أساس أنها الطرف الضعيف في المجتمع، وأنها شخص تابع.
- **معوقات تنظيمية:** وتشير إلى الصعوبات التي تتعلق بالمنظمات والمؤسسات في المجتمعات، حيث تجد المرأة صعوبات في التأهيل والتدريب، وعدم المساواة في العمل، وضعف دعم الإدارات بالإضافة إلى صعوبات وظروف العمل نفسه.

ترى الباحثة بأن المشكلات بجميع أنواعها تؤدي إلى عرقلة تكوين الثقة الذاتية للمرأة بنفسها، حيث أنه من شأن العادات والتقاليد النمطية المتبعة في المجتمعات أن تهدم هذه الثقة، وبالتالي تكون قادرة على هدم شخصية المرأة، وبناءها يحتاج إلى تعزيز قدرتها بالقضاء على هذه العادات، بل وعلى كافة الإشكاليات التي من الممكن أن تواجهها، كما تصادف المرأة مشكلات قد تصيبها بأضرار نفسية نتيجة تواجدها في بيئة عملية محاطة بالعديد من الطباع والأفكار الشخصية التي يصعب عليها التعامل معها، بالإضافة إلى العوائق الثقافية والزوجية التي تمنع استقلال المرأة والتي تتمثل في المنظور السلبي للمرأة على أن دورها يقتصر على تربية الأبناء والمحافظة على المنزل، حيث تحرم هذه الثقافات المرأة من تكوين شخصيتها المستقلة وهذا يؤثر على صحتها العامة، كما تقف العوامل الذاتية الشخصية للمرأة كعائق أمام تحقيق استقلالها، كشعورها الدائم بالضعف والهوان والقلق لعدم توافر الخبرات الكاملة لديها حول ممارسة أعمالها الخاصة.

الأبعاد المؤدية إلى الاكتفاء النفسي:

الاكتفاء النفسي صفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا الفرد قد يعزز في نفسه هذه الصفة أو قد يلغيها بحسب الظروف الحياتية المحيطة به، فالفرد منذ مراحل حياته الأولى يحاول كسب الاكتفاء النفسي وهو خلال الخطوات الأولى من المشي يحاول تأكيد ذاته كإنسان قائم بذاته، وله شخصية مستقلة بحيث يعمل على تقليد الكبار، كونه يتحسس فيهم صفة الاكتفاء النفسي وعندما يحاول الوقوف فإنه يريد أن يثبت أنه قادر على السيطرة بدون مساعدة (زينب، 2015: 9)، فالإكتفاء النفسي يحتاج لعدة عناصر تعمل على تأهيل الشخص للاكتفاء النفسي على كافة الأصعدة ومن أهم هذه العناصر ما يلي (عبد الحميد، د ت: 22):

- 1- القدرة على تحمل المسؤولية.
- 2- التحرر من دائرة التمرکز حول النفس.
- 3- التحرر من إشراف الآباء على المواقف والتحرر من رقابتهم.
- 4- الاعتماد على الذات من الناحية الفكرية والعملية.
- 5- القدرة على اتخاذ القرارات.
- 6- الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والقدرة على الاتصال بالمجتمع.

ترى الباحثة بأنه بالإضافة إلى الأبعاد المذكورة مسبقاً، تجد بأن تقدير الذات واحترامها من أهم الأبعاد التي تصل بنا إلى الشخصية المستقلة، وهذا من منطلق أن التغيير يجب أن يلحق بالنفس قبل أن يلحق بالآخرين، فلا يمكن للمرأة أن تحتج على المجتمعات عديمة الجديرة بالثقة كونها ترسخ مفاهيم سلبية حول المرأة، وهي في ذات الوقت لا تسعى إلى الاستقلال والتحرر وتنمية قدراتها.

أنواع الاكتفاء النفسي:

تتعدد أنواع الاكتفاء النفسي والاستقلالية بحسب الحاجة التي يتم سدها، وسيتم تقسيم أنواع الاستقلال على النحو التالي (الكالوتي والكيلاني، 2021: 397 - 398)؛ (عبد الحليم، 2014):

1. الاستقلال الاقتصادي: ويقصد به المعنى الأساسي لسد الحاجات وتحقيق الكفاية للأفراد ببذل جهودهم دون الاعتماد على غيرهم، حيث يمكن المرأة من اختيار مسكنها ودراستها وطبيعة حياتها ومصيرها.

2. **الاستقلال الفكري:** هو أن تمتلك المرأة الحرية والقدرة على اكتشاف هويتها الفكرية واختيار أفكارها ومعتقداتها، بغض النظر عن توافرها أو عدم توافرها مع أفكار أسرتها.
3. **الاستقلال الحركي:** وهو النوع من الاستقلال الذي يضمن حرية التحرك والانتقال والسفر للنساء بحرية، بدون أي ضغوط أو اعتراضات أسرية أو مجتمعية.
4. **الاستقلال النفسي:** هو مفهوم واسع يشمل سداد كافة الاحتياجات النفسية للفرد.
5. **الاستقلال الاجتماعي:** امتلاك المرأة القدرة على اتخاذ القرارات وإبداء الآراء التي تفرض وجودها في المجتمع، مما يكون لديها مكانة اجتماعية لائقة بعيداً عن التوجهات النمطية المجتمعية.

تري الباحثة بأن الاستقلال النفسي يشمل عدم حاجة المرأة إلى الاعتماد على الآخرين لتلبية احتياجاتها النفسية، حيث أنه مثل هذا الاستقلال ينمي الأفكار الإيجابية والمنطقية المشجعة على الاكتفاء النفسية، كما يجب أن تناضل المرأة لتحقيق الاكتفاء النفسي لديها في الشق الاقتصادي ومن هذا المنطلق نستنتج بأن المرأة العاملة والقادرة على إعالة نفسها وتلبية احتياجاتها لديها الفرصة الأكبر في الحصول على الاستقلال الاقتصادي، بينما المرأة غير العاملة والتابعة اقتصادياً للغير فتجد صعوبة في هذا الأمر، والسبب صعوبة قدرتها على تلبية احتياجاتها دون اللجوء إلى الغير، واقتصرت الباحثة في دراستها على الاستقلال النفسي والاقتصادي والاجتماعي كأبعاد للاستقلالية، فالباحثة ترى من وجهة نظرها أنها من أهم العوامل التي تبين استقلالية المرأة.

الدوافع الأساسية للاكتفاء النفسي للمرأة:

تتنوع الدوافع المؤدية إلى تحقيق الاكتفاء النفسي لدى المرأة، حيث تكون المجتمعات بحاجة إلى هذه الدوافع وتعزيزها من أجل النهوض بالمرأة وتنميتها، وتحقيق الكفاية النفسية لها واستبعاد الجوانب التبعية المسلطة عليها وتنقسم تلك الدوافع على النحو التالي:

أولاً- الدافع الاقتصادي للاكتفاء النفسي للمرأة:

تمثل المرأة نصف المجتمع في الغالب ويقع عليها العديد من المهام والمسؤوليات في مجالات عدة من بينها المجال الاقتصادي الذي يتطلب إعدادها بما يؤهلها لتمكن نفسها اقتصادياً وتصبح قادرة على إعالة نفسها وحمل صفة الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية، ويتحقق ذلك عبر تبني السياسات والبرامج الملائمة لدمجها في عملية التنمية الشاملة وتقديم الدعم المتواصل لها، من خلال بيئة تمكّنها من المشاركة الفاعلة وفق قدرتها وإنتاجيتها، كما

يتوجب العمل على تطوير الخدمات المساندة والتسهيلات اللازمة لتمكينها من أداء دورها الاقتصادي والاجتماعي، وتوسيع مشاركتها في النشاط الاقتصادي وزيادة فرص العمل أمامها في المجالات المختلفة (الجهني، 2020: 297).

ثانياً-الدافع الاجتماعي للاكتفاء النفسي المرأة:

يتوجب على المجتمعات التي تستدعي النهوض والتنمية المساهمة في خلق الأفكار الإيجابية نحو إشراك المرأة مجتمعياً، والقضاء على كافة العادات النمطية السلبية التي تنتهك حقوقها، وذلك حتى تمارس المرأة كافة صلاحياتها وقدراتها في سبيل بناء ثقافة اجتماعية تحد من السيطرة الذكورية، في سبيل إعلاء استقلالية المرأة وشخصيتها، والهدف من ذلك زيادة نفوذها ودعم قدراتها، حتى تتمكن من الاعتماد على نفسها، بحيث يتم تنمية قدراتها الذاتية التي تنعكس بدورها في قدرتها على الاختيار في الحياة، والتأثير في اتجاهات التغيير في المجتمع (الغريز، 2013: 167).

ثالثاً-الدافع التعليمي للاكتفاء النفسي المرأة:

لا تزال المرأة العربية ومنها المرأة الفلسطينية تعاني من عدة تحديات تواجهها في سبيل استقلالها على كافة الأصعدة، كالتحديات الاجتماعية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة الملازمة للنظرة الدونية لمكانة المرأة اجتماعياً، وتبني فكرة أن الرجل أكثر فعالية وأهمية من المرأة، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية غير المستقرة ونقص الموارد المالية بسبب انخفاض معدل الدخل وارتفاع مؤشرات الغلاء وثقل المسؤوليات الأسرية على كاهل المرأة، فلا شك أن هنالك أساليب بديلة مجدية قادرة على تحقيق الاستقلال والاكتفاء النفسي للمرأة فعلى سبيل التعليم تجد المرأة الفلسطينية ضالتها في التعليم المفتوح وأدواته لما يؤديه من دور مهم في تشجيع المرأة على إكمال تحصيلها التعليمي، وتحقيق أهدافها في الاكتفاء النفسي في سياق الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تقف حائلاً أمام التحاقها بمؤسسات التعليم (شاهين، 2014: 141).

رابعاً-الدافع السياسي للاكتفاء النفسي المرأة:

تحتاج المرأة إلى أكثر من مجرد تمكينها اقتصادياً واجتماعياً حتى تكتسب شخصيتها الذاتية المستقلة المكتفية، حيث تحتاج إلى توافر سياسات وهيكل مؤسساتية وقانونية لتحقيق المساواة وتأمين الفرص المتكافئة للأفراد من أجل الممارسة السياسية في المجتمع، وهذا يعني

تغيير المؤسسات والإجراءات القائمة بمؤسسات وإجراءات أكثر موضوعية، وهذا يحتاج إلى كم كبير من التعبئة السياسية والتوعية بقضايا المرأة المطروحة (الغريز، 2013: 167).

تستنتج الباحثة أن تحقيق كافة الدوافع وتنميتها لدى المرأة من شأنه أن يخلق مرأة مكتفية ذاتياً على كافة الأصعدة، كما تستنتج بأن تحقيق كافة هذه الدوافع يعمل على تحقيق الأمن والسلام الداخلي الذي يحتاجه الاكتفاء النفسي، حيث أن تغيير الأفكار السلبية حول المرأة بشأن ربط كل أنشطتها التي تمارسها بالشرف وغيره من المصطلحات يحقق لديها صورة اجتماعية إيجابية تطمئن نفسها، وتُبعد الخوف والقلق التي تخلفها هذه التقاليد، كما أن قدرتها على كفاية نفسها اقتصادياً دون الاتكال على غيرها في تلبية رغباتها يؤدي إلى حماية نفسها من كثير من المشاكل الزوجية والأسرية التي تؤثر على حالتها النفسية، ومن هذا المنطلق نؤكد بأن تحقيق كافة الدوافع تؤدي بالضرورة إلى تحقيق الاستقرار والأمن النفسي لدى المرأة المستقلة.

الاكتفاء النفسي لدى المرأة في الإسلام:

لقد ارتقى الإسلام بالمرأة منذ بداية ظهوره، ورفع مكانتها وأنصفها وأعطاهها كافة حقوقها، وكرمها في كافة مجالات الحياة، وعلى كافة المستويات، وبدون تفرقة بينها وبين الرجل، وجعل لها شخصية مستقلة وساواها بالرجل في الواجبات العامة وفي كثير من الأحكام التكليفية، فجعل لها إنسانيتها وجعلها أهلاً للتدين والعبادة ودخول الجنة كالرجل سواءً بسواء، فقال تعالى في كتابه الكريم: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 97)، كما أشار القرآن الكريم إلى كون المرأة شريك الرجل في المسؤوليات والواجبات والحقوق فلا تخضع له بالتبعية، حيث تكون لها شخصيتها المستقلة بذاتها، ويقول تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: 71)، وقرر الحديث الشريف هذه الحقيقة، فعن عبدالله بن شقائق الرجال" (الترمذي، د، ت، ج1، 189)، والمرأة أمام هذا التكليف تتساوى مع الرجل فلا يفرض عليها شيء، أيضاً بالحساب على هذا التكليف، فقال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الحجر: 92)، وقد أنزل الله سبحانه وتعالى أحكاماً خاصة بالنساء تجعل المرأة شريكة الرجل بما يتلاءم مع طبيعتها وفطرتها وتكوينها، حيث جاءت العديد من النصوص في القرآن الكريم حول خطاب الرجل والمرأة المطلقة دون تحديد الجنس (الميزر، 2017: 127).

فالمراة في كنف الإسلام قد حظيت بتكريم لم تشهده من قبل، ومعاناة المراة في عصرنا الحالي من انتهاك شخصيتها المستقلة، وانتهاك حقوقها وإهدارها ما هو إلا بسبب عدم اتباع تعاليم الإسلام الصحيحة فيما يختص بمعاملة المراة، حيث أنه مجرد اتباع لعادات وتقاليد وأعراف بالية قد تكون ذات منشأ اجتماعي ثقافي يرجع للنظرة النمطية التي ينظر بها المجتمع إلى المراة، بالإضافة إلى ضعف ثقافتها بنفسها وبقدراتها وإمكاناتها الذاتية، وخوفها من الفشل، أو لضعف تأهيلها وتدريبها، كما يشكل سبباً في قلقها وخوفها من عدم التوافق بين عملها ومهامها الأسرية، وضعف قدرتها على التعبير عن النفس تعبيراً حراً (الجهني، 2020: 299).

وقد قرر الإسلام مبادئ مهمة تدل على استقلاليتها، كأن ذمة المراة منفصلة ومستقلة، وعليه فإن العقود التي تبرمها، وتصرفاتها التجارية صحيحة ومنعقدة، ولا تتوقف على موافقة أحد من ولي أو زوج، وهذه التصرفات نوع من العمل الجائر للمراة، كما منح الإسلام المراة الحرية في العمل والإرادة، وحق التملك، وحق التصرف بما تملك (عبد الغني، 2016: 125).

ترى الباحثة بأن الإسلام هو مرجع لكافة السلوكيات الشائكة في المجتمعات، كمشكلة التبعية والخضوع المفرط الذي يكتسي المجتمعات، وعلى وجه الخصوص المجتمعات العربية ومنها الفلسطينية، فمبادئ الإسلام تحث على استقلالية المراة وتبين ذلك في تكافؤ الفرص والحقوق والواجبات المبينة لها، حيث أقر الإسلام التساوي بين الرجل والمراة فيما يتعلق بحرية التعاقد، والتصرف الاقتصادي والمالي في كل ما يملك كليهما، فلها شخصيتها القانونية المستقلة الكاملة في الحدود التي سمح بها الإسلام.

المبحث الثالث: معنى الحياة

تمهيد:

الهدف الحقيقي للإنسان هو إيجاد معنى لحياته، فقد سعى منذ وجوده إلى الإجابة عن تساؤلات وجودية كثيرة تتعلق بالخلقة وسبب وجوده والغاية منه، فهي قضية حتمية تواجه كل إنسان في وقت ما من مراحل حياته.

ولا شك أن الجزء الأساسي للفرد هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا وحده لا يسعده، ولكنه يهتم أساساً بأن يكون هناك معنى ومعزى لحياته وهدفاً وقيمة يتوجه إليها (يوسف، 2008، 33).

ويعتبر معنى الحياة من أبرز المعالم لعقلية الإنسان حيث يجتهد لإثبات ذاته، واختيار قرارات تتعلق بمستقبله والبحث عن معنى لحياته.

مفهوم معنى الحياة:

لقد تعددت المفاهيم والتعريفات المتعلقة بمعنى الحياة، وهنا ستقوم الباحثة باستعراض عدد من التعريفات التي تكرت معنى الحياة ومنها:

بين (سالم، 2005: 7) أن معنى الحياة: مفهوم يكونه الفرد عبر حياته من خلال مصادر مختلفة داخل حيز خبراته الشخصية، التي يختبرها في مواقف تفاعله مع ذاته والآخرين في ظل ثقافة المجتمع ومتغيراته.

ووضح (أبو غالي، 2011: 17) أن معنى الحياة: حالة ذاتية من الإيجابية يشعر الفرد فيها أنه يحتاج إلى السعي والاجتهاد من أجل تحقيق هدف يستحق أن يعيش من أجله، ويكون قادر على القيام بدوره في الحياة، ولديه إحساس بأنها ذات قيمة.

وعرفه (الطيار، 2014) معنى الحياة: بأنه قدرة الفرد على امتلاك شيء للتطلع إليه.

وأشار (القطناني، 2014: 6) إلى أن معنى الحياة: هو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والتي تستخدم الأسلوب الذي يتبعه الفرد في معاملاته الحياتية مع ذاته، والتي تبني على مجموعة من الخبرات التي يتعرض لها الفرد منذ بداية حياته، وخصوصاً الخبرات المتعلقة بفقدان الوالدين، والتي تحدد نمط حياته وأهدافه المستقبلية.

ويشير (عبد العزيز، 2012: 9) إلى أن المفهوم العام لمعنى الحياة هو علاقة الفرد بسائر الموجودات في العالم بشكل عام، بينما المفهوم الخاص يشير إلى التصور والتفرد الشخصي لمعنى الحياة، أي أن يكون بين الشخص ونفسه.

عرفته (خاسكة، 2018: 85): بأنه تصور كلي لمعنى وجود الفرد في الحياة، مرتبط بوجود أهداف تجعل الفرد متمسكاً بالحياة، محباً لها قادراً على إعطاء المعنى لكل شيء حتى وإن كان معاناة، وباختصار هو قوة دافعة لنا لانتظار الغد بكل أمل، بعيداً عن اليأس والملل.

وتعرف الباحثة معنى الحياة: بأنه إدراك الفرد أن لحياته هدف يسعى من أجله، من خلال بذل الوقت والجهد لتحقيق هذا الهدف وتطبيق كل الأساليب لتقوية إرادته وعزمته والعمل على تحقيق الحياة التي يريدها لنفسه وارتفاع درجة الشعور بمعنى الحياة ووجود معنى إيجابي للحياة لدى الفرد.

مبادئ معنى الحياة:

يرى (أدلر، 2005: 21-23) أن جميع البشر يعيشون تحت ثلاث ظروف اضطرارية رئيسية، تشكل مبادئ ومكونات معنى الحياة، وهي كالآتي:

1- **الظرف الاضطراري الأول:** يتمثل في أن نعيش حياتنا في ظل ما يوفره لنا كوكبنا من موارد طبيعية محددة، والعمل على استغلالها، ويتطلب تطوير أجسادنا وعقولنا حتى تستمر حياتنا على الأرض.

2- **الظرف الاضطراري الثاني:** يتمثل في كل واحد منا جزء من جماعة ولا يمكن للفرد تحقيق الأهداف بمعزله، فنحن أفراد مرتبطين ببعضنا ارتباطاً وثيقاً، وبدون هذه الرابطة فإن الحياة نفسها لن تستمر، فنحن بحاجة لوجود الآخرين من حولنا، لتحقيق حاجاتنا المعنوية.

3- **الظرف الاضطراري الثالث:** يتمثل في أن الجنس البشري يتكون من رجل وامرأة، ويصعب على الحياة أن تجد أحدهما دون الآخر.

ويؤكد (ليث، 1999: 13) أن المعنى الشخصي هو ذلك التركيب المعرفي الذي يعيه الناس، ويستخدمونه في تحقيق الخبرات الداعمة؛ فالمعنى الشخصي يكون ناجحاً، إذا ما أتاح للفرد الاحتفاظ بجزء كبير من صحته النفسية في موقف ما؛ وعلى عكس ذلك، فإن المعنى الشخصي يكون فاشلاً، إذا أدى إلى شعور الفرد باليأس والاكتئاب، وتعتمد درجة السهولة في تحقيق معنى شخصي ناجح على بيئة الفرد البيولوجية والاجتماعية والفيزيائية، فضلاً عن خبراته الماضية.

وترى الباحثة أن أدلر تحدث عن الظروف التي يعيشها الفرد في الحياة، وليست المهام الموكلة إليه في هذه الحياة، فهو تحدث عن الظروف الكونية التي خلق الله بها الكون وما به من موارد وإمكانيات، ومن ثم تحدث أن الإنسان من أجل العيش على هذه الأرض يحتاج إلى جماعة ينتمي إليها ويساعدها وتساعدته في تحقيق أهدافهما، ومن هذه الجماعة يحتاج كلاً من الرجل والمرأة إلى بعضهما البعض من أجل إشباع الرغبات وتحقيق الأمان وبناء الأسرة.

وجهات النظر المفسرة لمعنى الحياة

يوجد العديد من النظريات التي فسرت معنى الحياة، إلا أن هناك نظريات جوهرية أدت دوراً أساسياً في تفسير معنى الحياة، وتناولت كل منها أساس مختلف في تفسير المعنى، فمنهم من ركز على القيم والحاجات، ومنهم من ركز على المعاناة والألم، وأخرى ركزت على الخبرات التي يمر بها الإنسان بصفقتها أساس لمعنى الحياة.

أولاً: فيكتور فرانكل:

يعد فرانكل هو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، وتولدت لديه هذه الفكرة من خلال معاناته مع مجموعة في المعتقلات الألمانية، وعندما خرج من السجن، وجد والديه وزوجته قد قتلوا في غرف الغاز، وكانت هذه الخبرة المؤلمة لها أثر كبير في نضج فكر فرانكل، واكتمال تصور أهمية معنى الحياة لديه (المسلماني، 2015: 18).

ورأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد، فهو لا يؤمن بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة ويؤكد فرانكل أن الدافع الأساسي في حياة الإنسان هو بحثه عن المعنى، وأن كل إنسان هو وحدة منفردة وله معنى خاص (شحاته، 2010: 18).

ولقد قامت نظرية فرانكل على أساس انتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، وعلم النفس الأدلري، حيث يرى فرانكل أن مبدأ اللذة الفرويدي ودافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، وفي هذا الصدد يقرر فرانكل أنه وضع ما أسماه مبدأ إرادة المعنى (Will to Meaning) ليعارض به كلاً من مبدأ اللذة الفرويدي، ومبدأ إرادة القوة في علم النفس الأدلري، فالبحت إلى تحقيق الهدف أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة والنفوذ، لا يمكن أن يفسر كل صور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى

كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المعاناة شيئاً يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش (سليمان وفوزي، 1999: 47).

ويؤكد فرانكل أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى؛ لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة، التي تفرض عليه مهاماً محدودة، وعليه أن يقوم بتحقيقها، وينظر فرانكل إلى مفهوم الحياة باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي أسماه العلاج بالمعنى (الوالتلي، 2012: 38).

وتتلخص نظرية المعنى في الحياة لدى فرانكل في ثلاث ركائز أساسية هي:

1- حرية الإرادة: تتمثل بأن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل البيئة، إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار، وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر.

2- إرادة المعنى: هي الأساس الثاني للعلاج بالمعنى عند فرانكل، وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملمس في الوجود الشخصي، لذا يجب على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف.

3- معنى الحياة: وتعني أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والظروف، وقد يكون اكتشاف المعنى من خلال العمل من خلال توظيف مهارته وإخراج طاقاته إلى حيز الوجود في شكل أداء عمل مفيد له ولمجتمعه، فالعمل الذي رأى فيه الفرد تفرده وتميزه يعد مصدراً للمعنى والقيمة (يوسف، 2008: 39).

وقد أكد فرانكل على أن الإنسان لا يحقق وجوده من خلال معنى ينجزه وقيمة يتوجه إليها، ولا يكون الوجود الإنساني جدير بالثقة إلا إذا عاش الإنسان هذا الوجود على أساس من التسامي بالذات لأن الإنسان لا يحيا إلا بالقيم (فرانكل، 2004: 39).

ثانياً: ماسلو:

اختلف ماسلو عن فرانكل في مفاهيمه ونظريته لمعنى الحياة، ويؤكد ماسلو أن معنى الحياة أساسي أو جوهري ويعتبره سمة، فهو ليس وليد الظروف أو المحددات الاجتماعية، فهو

يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها، كما أن معنى الحياة يحتل جزء ضئيل كدافع إنساني، بل إنه يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموماً، ولقد رفض ماسلو الفكر الفرويدي والمبادئ التابعة لها والتي أمن بها في بداية حياته في سبيل إقرار مبدأ التسامي في التحقق الحياتي (Hamidi, et al, 2010: 49).

ثالثاً: يالوم:

اتفق يالوم مع فرانكل في فكرة أن المعنى لا يقدم، حيث لا يمكن أن يهدي إنسان لإنسان آخر معنى حياته، لأن في هذا إهدار لخصوصية هذا المعنى (كعبر، 2018، 40)، ولكنه يختلف مع فرانكل في ما يتعلق باكتشاف المعنى، فالإنسان من وجهة نظر فرانكل لا يستطيع أن يخترع معنى لحياته، وإنما فقط عليه أن يكتشفه، ويرى يالوم أن آراء فرانكل تستند إلى موقفه الديني وأن الاقتصار فقط على مهمة اكتشاف المعنى يحد من حرية الإنسان ويعفيه من مسؤولية صنع المعنى (سليمان وفوزي، 1999: 40).

وقد تناولت نظرية يالوم معنى الحياة باعتبارها ظاهرة وجودية، فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية هي: الاغتراب _ الحرية _ الموت _ خواء المعنى، وهنا يرى يالوم الحرية المطلقة للإنسان في تشكيل معنى حياته، وهو في ذلك يأخذ موقف الفلسفة الوجودية.

كما يؤكد يالوم على أن الكينونة الإنسانية بحاجة إلى معنى تعيش من أجله فكل إنسان له أهداف ومعاني يعيش من أجل تحقيقها، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في كيفية إيجاد الإنسان لهذا المعنى (عبدالحليم، 2010: 40).

وترى الباحثة أن نظرية فرانكل ركزت على تجربته الشخصية وتأثره بها فهو يعتبر أن معنى الحياة وليد التجارب والاستجابات التي يمر بها الفرد في تعامله مع المواقف، كما أنه ينتقد التحليليين بمبدأ اللذة ويستبدله بمبدأ الإرادة الذي يساعد الفرد في تحقيق أهدافه، كما أنه يرى أن معنى الحياة مختلف من شخص لآخر ومن وقت لآخر، أما ماسلو فقد اختلف مع فرانكل فهو يرى أن معنى الحياة ليس وليد الظروف أو الاستجابات وإنما يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الفرد إلى إشباعها، كما أنه اعتبر أن معنى الحياة جزء بسيط منه كدافع إنساني بل اعتبره البنية الأساسية للدوافع، أما يالوم فقد اتفق مع فرانكل في أن معنى الحياة لا يقدم، ولكنه اختلف معه في أن معنى الحياة لا يكتشف وإنما يضعه الفرد لنفسه وذلك من منطلق حرية الفرد وحرية خياراته وقراراته.

وتتبنى الباحثة مع رأي يالوم بأن معنى الحياة يختاره الفرد لنفسه ويختلف من فرد لآخر، وعلى أن الإنسان يحتاج لهدف من أجل أن يعيش هذه الحياة لتحقيقه، وتختلف معه في صعوبة وجود معنى للحياة فنحن كمسلمين مخلوقين لهدف محدد خلقنا الله عز وجل من أجله وهو عبادته واستخلاف هذه الأرض.

مكونات معنى الحياة:

يتكون معنى الحياة من ثلاث مكونات رئيسية هي، (النباهين، 2019: 49):

- 1- المكون المعرفي: ويرتبط بإدراك الشخص لمعنى حياته، والخبرات التي يكتسبها المعنى.
- 2- المكون الوجداني: والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما كسبه من أهداف.
- 3- المكون السلوكي: والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته.

وترى الباحثة أن هذه المكونات الثلاثة مرتبطة مع بعضها البعض في سبيل تحقيق معنى لحياة الفرد باعتبار ليس كفاية أن يدرك الفرد معنى حياته بدون أن يقوم بسلوكيات من أجل تحقيق هذا المعنى، وإن قام بسلوكيات بدون أن يشعر بالانتماء والرضا عن هذا الهدف لن يشعر بالراحة ولن يتم العمل على أكمل وجه ودائماً ما تملأه الشكوك حول هذا المعنى، فمن أجل وجود معنى لحياة الفرد يجب أن تتكامل هذه المكونات مع بعضها البعض.

أبعاد معنى الحياة:

يشير (أبو غزالة، 2007: 15) إلى أن أبعاد المعنى في الحياة أربعة، وهي:

- 1- **أهداف الحياة:** وتتمثل في سعي الفرد للهدف من حياته، ورسالته التي يعيش من أجلها، ويضحي في سبيل تحقيقها.
- 2- **الدافعية في الحياة:** وتتمثل في وصول الفرد للحياة الإيجابية، وكفاحه لتحقيق أهداف ومعاني حياته، ورغبته في التمسك بالحياة والاستمرار فيها.
- 3- **تحمل المسؤولية:** يقصد بها مدى تحمل الشخص مسؤوليته تجاه الجماعة، والتسامي بذاته نحو الآخرين؛ لكي يكون له دور مؤثر في الحياة الاجتماعية.
- 4- **الرضا عن الحياة:** هي مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، وتقاؤه تجاه المستقبل، وتوافقه مع أسرته ومجتمعه، وإحساسه بأنه فرد له قيمة تجاه الآخرين، والرضا عن علاقاته الاجتماعية بشكل عام.

كما يشير (يوسف، 2008: 50) أن أبعاد معنى الحياة خمسة أبعاد وهي:

- 1- **دافعية الإنجاز:** وهي القدرة على وضع أهداف ذات قيمة، ومحاولة تحقيقها، والعمل على استغلال قدراته على أكمل وجه، والإحساس بالحماس وعدم اليأس.
- 2- **التسامي بالذات:** وهي القدرة على البحث عن القيم التي تتجاوز الاهتمامات الفردية وقدرة الفرد على الشعور بأنه جزء من العالم الكبير، وأن وجوده في العالم يكون وجود مؤثر بقدر ما يقدمه من عطاء لذلك العالم.
- 3- **تقبل الذات:** هو الشعور بالسلام الداخلي مع النفس وتقبل أوجه القصور في الإمكانيات الشخصية والقدرة على استيعاب ما لا يقبله الإنسان، ويتعايش مع المعاناة ويتعلم أفضل ما فيها، إنها جزء حتمي من الحياة.
- 4- **المسؤولية:** هي عدم التخلي عن الالتزامات والواجبات التي يلزم الإنسان بها نفسه، أو يفرضها عليه دوره في الحياة والتفكير في عواقب الأمور، والقدرة على بذل الجهد ومجاهدة النفس لإنجاز أشياء هامة في الحياة.
- 5- **القبول والرضا:** هي قدرة الفرد على تقبل أقدار الحياة، والشعور بالبهجة والرضا والامتنان، وتحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية، والإيمان بأن الحياة ما تزال تحمل معنى رغم كل الظروف.

فيما يشير (النملة، 2020: 17) إلى أن هناك ستة أبعاد رئيسية لمعنى الحياة وهي:

- 1- **أهداف الحياة:** هو أن الحياة تكتسب معناها لدى الأفراد من الأهداف التي يحددها الإنسان لنفسه، وأن هذا المعنى يكون واضحاً لديه باستمرار في مراحل النمو المختلفة.
- 2- **التعلق الإيجابي بالحياة المتجددة:** وتتمثل، إذا وجد الإنسان معنى واضح ومرتفع، فإنه يتعلق إيجابياً بالحياة، فيشعر أن الفرص متجددة دائماً، وأن الأعمال التي يقوم بها لها قيمة في حياته، وغير مألوفة بالنسبة للآخرين.
- 3- **التحقق الوجودي:** يكمن معنى الحياة في أن يحقق الفرد ذاته في حرية الاختيار، ومسؤوليته المقامة على هذا الاختيار، وأن الحياة تكون لا معنى لها، عندما يختفي منها الإنجاز.
- 4- **الثراء الوجودي:** الإحساس بالثراء مقابل الفراغ الوجودي.
- 5- **نوعية الحياة:** يعتمد على نوعية الحياة التي يرغب الإنسان في تحقيقها، فإذا كان معنى الحياة مرتفعاً لديه، فإن الحياة تبدو له مثيرة جداً، ويلزمه شعور أنه وجد ما ظل يبحث عنه طيلة حياته.

6- الرضا الوجودي: هو الرغبة في الحياة، فالإنسان في مناخ الرغبة في الحياة يكون دائم التفكير في حياته، وتكون الأعمال اليومية مصدر سرور ورضا.

وبناءً على ما سبق تستنتج الباحثة أن هناك أبعاد مختلفة لمعنى الحياة تتعلق بالفرد وذاته وطموحاته والأهداف التي يضعها، وقدراته على المواجهة وتحمل المسؤولية، ورضاه وقبوله بما يحدث له من ظروف باعتبارها تجارب تساعد وتقويه في سبيل هذا المعنى، والإحساس بالمشاعر الإيجابية نحو حياته وأهدافه ومعناها بشكل عام، وصولاً للرضا النابع عن تحقيق هذه الأبعاد وعن ما يقوم به في سبيل معنى حياته.

معنى الحياة من منظور إسلامي:

وضعت الرؤية الإسلامية للإنسان أساساً مناسباً لفهم الإنسان في سوائه واضطرابه، حيث أنها بخصائصها المتميزة أوجدت للبشرية رؤية تملك الإجابة على الأسئلة الفلسفية الرئيسية في الوجود الإنساني، ومنها تنطلق التصورات الثانوية والفرعية، وفق منظومة متسقة بين مبادئ ومفاهيم ومرتكزات، وتفسيرات لظواهر جزئية وفرعية، تخص مشكلة أو مسألة ما (العبادة، 2011: 22).

إن الإسلام يدعو إلى الحياة الحكيمة والكريمة التي يعبر عنها القرآن الكريم بالحياة الطيبة، وهذه الحياة لا تحصل إلا بالإيمان بالله عز وجل والعمل الصالح كما أمر، فهو القائل جل جلاله: (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة النحل، 97)، والمنهج الإلهي هو إرشاد الناس جميعاً إلى سلوك الدرب الموصل إلى هذا النوع من الحياة من خلال النمط الإسلامي للحياة. (مركز الإشعاع الإسلامي، 2017: 25).

ويقرر عز وجل تلك الحكمة والغاية بقوله: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات، 56)، وقد ذكر قطب (1985، 54) في معرض تفسيره لهذه الآية أنها تحتوي على حقيقة هائلة من أضخم الحقائق الكونية التي لا تستقيم حياة البشر بدون إدراكها واستيقانها سواءً كانت حياة فرد أو جماعة وفي كل الأوقات والعصور ومن مدلولات هذه الحقيقة ما يلي:

1- أن هناك غاية لوجود الإنسان من أداها فقد حقق غاية وجوده، ومن قصر عنها فقد أبطل غاية وجوده، وأصبحت حياته فارغة من القصد خاوية بلا معنى، ولعل هذا ما قصده فرانكل حينما وصف ما سماه (الفراغ الوجودي) ضمن طريقته العلاجية المعروفة بالعلاج بإيحاء

المعنى أو العلاج بالإيحاء أو العلاج بإحياء الروح، إذن هذه الغاية الوظيفة حسب الآية هي العبودية لله، أي أن تستقيم الحياة على أن هناك عبد يتعبد وإله معبود.

2- أنه لا بد أن تكون معنى العبادة أوسع وأشمل من مجرد أداء المشاعر التعبدية فليس مطلوباً أن يقضي الإنس والجن حياتهم في محاريب صلواتهم ولكن الله كلفهم ألواناً من النشاط تستغرق حياتهم ومن ثم تصبح الحياة والكون محراب صلاة (العبادة، 2011: 23).

وترى الباحثة في ضوء دراسة معنى الحياة من رؤية الإسلام أن القرآن الكريم يعلمنا الغاية من الحياة وهي عبادة الخالق جل وعلا من خلال الإيمان به، والقيام بالأعمال الصالحة وإرضاء الله يعتبر هدف لكل مؤمن صادق، إذ يرتبط صدق الأفراد بأعمالهم في الحياة مثل الوفاء بالعهود، والتحلي بالصبر، ونشر السلام بين الناس.

العوامل المؤثرة في معنى الحياة:

إن معنى الحياة ليس معنى عاماً بين الأفراد، إذ أنه يختلف من شخص لآخر ومن يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى؛ لذا على الإنسان ألا يبحث عن معنى مجرد للحياة ويتوقف على عدة أمور: (رجال، 1889: 53-54):

- أولاً: **خصائص الشخص وإمكاناته:** إن كل شخص يولد في هذا العالم يمثل شيئاً جديداً، لم يوجد أبداً من قبل، شيئاً أصيلاً وفريداً، وجد ليحقق خاصيته في هذا العالم.
- ثانياً: **العوامل الشخصية:** لقد تمت دراسة العلاقة بين معنى الحياة مع بعض المتغيرات الشخصية مثل الانبساط، العصابية فكانت العلاقة إيجابية مع الانبساط، سلبية مع العصابية، وإيجابية أيضاً مع الكذب، ولا سيما بالنسبة للمرأة.
- ثالثاً: **طبيعة المواقف التي يمر بها الإنسان:** إن كل موقف من مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان يتطلب منه القيام بمهام محددة ويمثل مشكلة تحتاج إلى حل وتطالب الإنسان بالسعي لحلها، وبمعنى آخر كيف حدث الحدث وإلى أي درجة سيطر وأثر على الشخص.
- رابعاً: **طبيعة الاستجابات التي يستجيب فيها الإنسان لمواقف الحياة:** إن المواقف والمشكلات التي يواجهها الإنسان تتطلب اتخاذ قرار بشأن الاستجابة التي يجب أن يختارها لحل المشكلات.

وترى الباحثة أن في الفقرة السابقة تحدثنا عن الصعوبات وأثرها في تغير معنى الحياة أو زيادة الجهد من أجل تحقيق هذا المعنى، وهذا يرجع إلى العوامل الشخصية التي يمتلكها

الفرد وطبيعة الموقف الذي يمر به وطريقة استجابته لهذا الموقف، وهذا ما يفسر التغير الذي يحدث لدى الفرد سواءً بزيادة الجهد لتحقيق المعنى أو تغير المعنى الذي يعيش من أجله.

تحسين معنى الحياة لدى الأفراد:

ويقول (النباهين، 2019: 55) يمكن تحسين معنى الحياة والارتقاء بها لدى الأفراد من خلال ما يأتي:

1- **الإرشاد النفسي:** ويعد الإرشاد النفسي من أهم العوامل الأساسية في تحسين معنى الحياة لدى الأفراد، والتغلب على ضغوط حياتهم، فهو في جميع عملياته وإجراءاته ومجالاته يستهدف الوصول إلى معنى الحياة التي يعيشها الفرد وصولاً به إلى أعلى مستويات النضج والصحة النفسية والكفاية والسعادة والتوافق النفسي الاجتماعي، ومواجهه أية مشكلات تعترض طريقه في رحلة حياته اليومية، وذلك من خلال:

- مساعدة الفرد في الوصول إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام قدراته، وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه.

- تعديل سلوكيات الأفراد حتى يصبحوا أكثر فاعلية وتوافقاً من الناحية النفسية.

- إحداث تغير في السلوك الذي يمكن المسترشد من أن يعيش حياة مرضية أكثر إنتاجاً كما يحددها هو، وفي نطاق حدود المجتمع الذي يعيش فيه، إضافة إلى تحسين العلاقة الشخصية.

2- **الإرشاد النفسي الديني:** ويعد الإرشاد النفسي الديني وسيلة فعالة في تحقيق معنى الحياة، فهو يتم بتكوين حالة نفسية متكاملة نجد فيها السلوك متمشياً ومتكاملاً مع المعتقدات الدينية، مما يؤدي إلى توافق الشخصية والسعادة والصحة النفسية.

وترى الباحثة أن بعض الأفراد بحاجة إلى الإرشاد النفسي والإرشاد الديني وذلك من أجل مساعدتهم في التغلب على الضغوطات التي يعانون منها في طريقهم لتحقيق معنى لحياتهم، وكذلك الأمر لزيادة استبصارهم بقدراتهم وإمكانياتهم التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم، وكذلك الأمر في تأكد معنى الحياة الذين خلقوا لأجله في هذه الحياة.

المبحث الرابع: الفتيات غير المتزوجات

تمهيد

نجاح المجتمعات وتطورها يرتبط ارتباطاً أساسياً بمدى تطور الفرد ونجاحه، والفرد هو من يمثله كافة أفراد المجتمع الذين يعملون في دائرة متواصلة لتقدم مجتمعاتهم، ولا شك أن من أهم هذه الفئات التي تشملها الدائرة التنموية للمجتمعات هي فئة الفتيات غير المتزوجات، كونها شريحة كبيرة ولديها إرادة وعزيمة وإصرار لا مثيل له مقارنة ببعض الفئات الأخرى لذلك يستوجب إقرار الرعاية اللازمة والكاملة للفتاة غير المتزوجة، بغض النظر عن أسباب صفتها بغير المتزوجة سواء كانت لأسباب إرادية كالطلاق أو عدم الرغبة في الزواج، أو لأسباب غير إرادية كالترمل أو عدم تحقق الزواج برغبة ربانية، لذلك يجدر علينا التطرق إلى الفتيات غير المتزوجات بتوضيح المظاهر التي يواجهنها في حياتهن، وإبراز أهم عوامل تمكينها في المجتمعات.

لقد زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة أوضاع المرأة سواء المتزوجة أو غير المتزوجة، كونها تمثل عنصراً هاماً من عناصر المجتمع، وتواجه الفتاة حديثاً العديد من الضغوط والتغيرات في الأوضاع والأدوار في عصر تتزايد فيه الضغوط والتغيرات والتحديات على مختلف الأصعدة، فالدور الاجتماعي الذي ترسمه الثقافة الحديثة للمرأة هو دور مختلط المعالم أو محصلة أدوار يصعب التوفيق بينها أو أدوار تمتلك صور مشوهة لدى الأفكار الرجعية لبعض المجتمعات، فهناك ضغوط قوية على الفتاة غير المتزوجة تدفعها للإنجاز والتعليم وتحقيق مستقبل مشرق ينبعث فيه الأمل للتغيير، وهناك ضغوط أقوى مضادة تؤكد على الأدوار التقليدية المتعلقة بالأسرة وتنشئة الأبناء والزواج أثناء التعليم (عصفور، 2018: 358).

مفهوم الفتيات غير المتزوجات:

وتعرف الباحثة الفتيات غير المتزوجات بناءً على العوامل المرتبطة بهذه الفئة، حيث عرفت الفتيات غير المتزوجات بأنهن جميع الفتيات اللواتي لم يسبق لهن الارتباط أو اللواتي ارتبطن، ولكن لم تستمر علاقتهن الزوجية، سواء كان سبب عدم الاستمرار راجع إلى قرار إرادي من الزوج أو الزوجة، أو كان سبب عدم الاستمرار راجع لمقدرات إلهية كموت الزوج.

الضغوطات والأحداث المعيقة لتوافق الفتيات غير المتزوجات:

يرتبط عالمنا المعاصر بالعديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفتاة غير المتزوجة، كتواصلها مع الآخرين، وتفاعلها مع البيئة المحيطة، مما يلزم أن تصبح الفتاة غير المتزوجة على قدر عالٍ من الكفاءة الشخصية والاجتماعية لمواجهة هذه الصراعات، حيث تعتبر أحداث الحياة الضاغطة أحد أهم المظاهر الرئيسية اليومية للحياة المعاصرة، وما هي إلا انعكاس للتغيرات الحادة السريعة التي طرأت على جوانب الحياة (أبو شامة، 2012: 8)

حيث تتشكل هذه الصراعات من الكثير من العوامل: كصعوبة التحاق الفتيات غير المتزوجات بكافة أنواع الأعمال والوظائف مما يؤثر على مستواها الاقتصادي ويعمل على تخلفها عن تسديد التزاماتها الحياتية مما يشكل تأثيراً سلبياً على استقرارها المالي والاقتصادي، والصعوبات الاجتماعية المتمثلة في العادات المجتمعية السلبية التي تنظر للفتيات غير المتزوجات على أنها فئة أكثر ضعفاً وأقل أهمية مقارنة بالفئات الأخرى فيتم النظر إلى هذه الفئة نظرة دونية لا تستحقها الفتيات، وكافة هذه العوامل تشكل خطراً على قدرة تحمل هذه الفئة وتؤثر على مدى مقاومتها في التحمل، حيث أن زيادة التطور تحمل النفس أعباءً فوق الطاقة وينتج عنها زيادة في أحداث الحياة الضاغطة على أجسامهن، وينعكس تلقائياً على الحالة النفسية والصحية والعقلية للفتيات غير المتزوجات وهذا يؤدي إلى انعدام التوازن النفسي لديهن (سلامة، 1991: ص480).

ومن الأحداث الضاغطة التي تعيق توافق الفتيات غير المتزوجات:

- الأحداث الضاغطة الأسرية: كتراجع الدعم الأسري المقدم للفتيات غير المتزوجات، وظهور المشكلات الأسرية المتكررة بسبب عدم الزواج أو التأخر فيه، ولجوء الأهل إلى توجيه الغضب نحو الفتاة المترملة كعامل للخروج من حالة الغضب الناجمة، وعدم تحمل الأهل للأطفال التي تتجهم الفتاة المطلقة.
- الأحداث الضاغطة الوظيفية: كأعباء العمل، ونقص الاحترام من الزملاء والإدارة، ونقص التدريب والمعلومات، وزيادة المسؤولية، وعدم التقدير من الرؤساء، والمعاناة من الراتب المنخفض، وضعف الاختيار من قبل المؤسسات والشركات العاملة لفئة الفتيات غير المتزوجات (علي، 2005: ص169).

- التمييز الاجتماعي : حيث لا تزال الفتيات بما فيهن غير المتزوجات دورهن ضعيف على صعيد المشاركة في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي مجالات التنمية الأخرى، ويعود السبب إلى عدة عوامل منها:

1. سيادة الثقافة الذكورية التقليدية والمحافظة والتي تقيد المساواة الكاملة على المدى البعيد.

2. عدم قيام الحكومات والمنظمات الأهلية ببلورة وتطوير سياسات تنمية اجتماعية في القطاعات المختلفة من شأنها تقوية وتمكين الفتاة الفلسطينية.

3. لا تزال مشاركة المرأة غير مؤثرة إلى حد كبير ضمن المفهوم التقليدي للتنمية، مما أبخس قيمة مساهمتها في الاقتصاد وعلى كافة الأصعدة، حيث تم استثناءها من المشاركة في صنع القرار بالشكل المطلوب.

4. القيود الاجتماعية المرتبطة بالعادات والتقاليد والمفاهيم الخاطئة الملازمة للنظرة الدونية للفتاة غير المتزوجة، والظروف الاقتصادية غير المستقرة ونقص الموارد بسبب انخفاض معدل الدخل وارتفاع مؤشرات الغلاء وتقل المسؤوليات التي تتحملها هذه الفئة (تيم والنادي، 2010: 4-5).

وتعتبر فئة الفتيات غير المتزوجات فئة فاعلة ومهمة في المجتمعات وتنميتها، حيث لا يمكن الحديث عن التنمية بمفهومها الشامل دون التطرق لطبيعة مشاركة هذه الفئة في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي السائد في الدولة (حويجة، 2015: 36)، وبذلت المرأة الفلسطينية ولا زالت تبذل جهوداً مضاعفة لتعزيز مشاركتها على كافة الأصعدة بالرغم من الصعوبات التي تواجهها، وهذه الصعوبات تعيق عملية التنمية والتمكين لدى الفتاة الفلسطينية غير المتزوجة وسنذكر أهم تلك الصعوبات على النحو التالي: فالحروب والسياسات العسكرية للاحتلال الاسرائيلي التي تؤثر على المرأة وصحتها النفسية كونها تمثل 49.2% من المجتمع، حيث تتعرض الفتيات غير المتزوجات إلى ضغوط وانتكاسات سببها الاحتلال والحصار الاسرائيلي، كالانتكاسات التي تشعر بها زوجات الشهداء (أبو دقة والسحر، 2015: 101).

وترى الباحثة بأن الضغوط التي تواجه فئة الفتيات غير المتزوجات لها القدرة على تحقيق آثار سلبية على صحة الفتيات غير المتزوجات سواء الصحة النفسية أو الجسمية، بل وقد تصل إلى كافة مناحي حياة هذه الفئة، حيث قد تعيق الأحداث الضاغطة بكافة أشكالها عملية تمكين هذه الفئة، فمن الناحية النفسية قد ترى الفتاة بأن حياتها ليس لها معنى وليس لها هدف معين من حياتها، كما قد يترتب على هذه الأحداث الضاغطة إعاقة العملية التنموية للفتاة

التي تسعى جاهدة للاندماج في المجتمع، فيتم عرقلة هذه المساعي والجهود، وتصبح تفضل الوحدة والانعزال مما يؤدي إلى تراجع توافقها الاجتماعي والنفسي، وترى الباحثة بأن لاستثمار طاقات الفتيات الفلسطينيات نهجاً ضرورياً في الواقع الفلسطيني وذلك من خلال تعليمها وتدريبها وتأهيلها، وتوفير كافة المقومات للمشاركة الفاعلة لها في ميادين الحياة وسوق العمل، وذلك لتمكينها من إفادة نفسها وإفادة المجتمع الفلسطيني الذي تعيش فيه، ويجب ان تكون الفتاة غير المتزوجة مهياًة بشكل كامل على الصعيد العلمي والثقافي والحضاري الذي تعتبر هي ذاتها جزءاً لا يتجزأ منه، حيث لا يمكن أن تقوم بدورها إذا لم تكن متسلحة بمستوى عالٍ من التعليم والثقافة والتأهيل.

حقوق الفتيات غير المتزوجات في المجتمع الفلسطيني

الفتيات غير المتزوجات شريحة كباقي شرائح المجتمع تمتلك الحقوق التي تساعد على ممارسة حياتها الطبيعية، طالما أن الفتاة غير المتزوجة مواطنة تقوم بتقديم الالتزامات اللازمة والكافية، فيستوجب إحقاق حقوقها كعنصر فاعل في المجتمع الفلسطيني حتى لا يتم تهميش وتغيب هذه الفئة المهمة، ومن أهم الحقوق التي يجب مراعاتها لتمكين وتنمية الفتاة الفلسطينية غير المتزوجة الحقوق الاجتماعية: وتعتبر الحقوق الاجتماعية للفتاة الفلسطينية غير المتزوجة من أهم الحقوق لأنها تتعلق بالحقوق الضرورية لها وتؤثر إيجاباً بشكل عام على الأسرة، مثل حق الفتاة في التعليم الذي يؤهلها لتربية أبنائها بعد انفصالها عن زوجها، ولها الحق في الحصول على الرعاية العلاجية كما نصت عليها المواثيق الدولية والقوانين الفلسطينية (أبو زائدة، 2020: 35)، كما يحق للفتاة الفلسطينية غير المتزوجة ممارسة كافة الأدوار السياسية والتشريعية عبر الانتخاب والترشح حسب ما نصت عليه القوانين الفلسطينية، ويحق للفتاة غير المتزوجة الحصول على الرعاية والاستقرار والاستقلال الذي يمكنها من ممارسة دورها في حياتها الطبيعية بعيداً عن الانتكاسات والصعوبات التي تتسبب بها جهات داخلية وخارجية ومن شأنها أن تؤثر على صحتها العامة النفسية والجسمية (أبو دقة والسحر، 2015: 101)، حيث أثبتت دراسة (علوان، 2008) أن نسبة الرضا عن الحياة لدى زوجات الشهداء منخفضة بعد تأثرها بظرف موت زوجها مما يؤثر على حالتها الصحية النفسية.

وترى الباحثة أنه يستوجب تقديم كافة أنواع المساندة والدعم المادي والمعنوي لهذه الفئة عبر الهيكل المؤسساتي الحكومي وغير الحكومي، وذلك عبر تدخل وزارة شؤون المرأة الفلسطينية ووزارة الشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى المؤسسات الخاصة الخارجية والداخلية

وذلك عبر تهيئة كافة الإمكانيات لتمكين وتحفيز الفتيات غير المتزوجات، من خلال تقديم المشاريع التي تمكنها من تحقيق استقلالها الاقتصادي والنفسي، ومن خلال تحفيز هذه الفئة من الانخراط في كافة شرائح المجتمع وصولاً إلى فتاة قوية صلبة لها القدرة على مواصلة طريقها على نحو أفضل.

مظاهر تمكين الفتيات غير المتزوجات:

لا شك أن كافة التغيرات والضغوطات التي واجهت الفتيات عملت على تغيير دور المرأة جذرياً سواءً بدورها الذاتي بالعمل على تغيير نفسها نحو الأفضل، وبدور المؤسسات المدنية التي أصبحت تدعم هذه الفئة وتتاصررها لتقوية دورها في المجتمع وإلغاء تهميشها، وذلك عبر رفع توافقها النفسي والاجتماعي، ومن مظاهر هذا التغيير أن الفتيات المتزوجات وغير المتزوجات تعمل اليوم على مشاركة أسرتهن في تحمل المسؤولية من خلال معاشتهن مع أسرتهن، كما تسعى اليوم كافة مؤسسات المجتمع إلى مواكبة التغيرات التي تفرض على كل من المرأة والرجل العمل جنباً إلى جنب بفاعلية وكفاءة (علي، 2003: 240).

كما تشكل فئة الفتيات غير المتزوجات ثقلاً اجتماعياً مؤثراً في كافة الجوانب التشريعية والاجتماعية والاقتصادية والكثير من الجوانب، حيث يمكنها التأثير في اتخاذ القرارات، وزيادة الإنتاجية والحصول على مستوى عالٍ من الرضا الوظيفي، وبالإضافة إلى تأثيرها في مكونات المجتمع فيمكنها التأثير في الخصائص الشخصية الخاصة بها، حيث يمكنها الحصول على مستويات ثقة عالية تجعلها قادرة على اجتياز الصعوبات والمشاكل وتشكيل مستويات مرتفعة من الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والفكري وكافة أنواع الاستقلال، وهذا عبر تمكين الفتاة غير المتزوجة وإظهار حجم دورها الإيجابي في تطور الأسرة والمجتمع (الكعبي، 2020: 10-11).

وترى الباحثة بأنه ونظراً للأهمية التي تحوزها فئة الفتيات غير المتزوجات سواءً من حيث الثقل الاجتماعي، أو من حيث الإرادة والعزيمة الصلبة التي تعترينهن فهي قادرة على تحقيق نتائج إيجابية كبيرة سواءً لصالح المجتمع نفسه أو لصالحها هي نفسها:

- **على صعيد المجتمع:** فيمكن لهذه الفئة أن تحدث تغييرات منتجة تصب في صالح المجتمع، لما تملكه من عزيمة وإصرار يجعلها قادرة على ارتياد كافة المناصب والمراكز الوظيفية، كما يمكن أن تشكل هذه الفئة مرجعية قوية مساندة لكافة فئات الفتيات المتزوجات وغير المتزوجات في المجتمع، بالإضافة إلى قدرة هذه الفئة على توجيه الأفكار

الاجتماعية بمساندة ودعم من قبل المؤسسات والمراكز الحكومية وغير الحكومية نحو خلفية إيجابية حول دور الإناث في المجتمعات.

- **على صعيد الفتيات غير المتزوجات أنفسهن:** يمكن أن تحقق هذه الفئة الاستقلال والاكتفاء الذاتي في كافة الأصعدة والمراتب، حيث يمكنها أن تعتمد على ذاتها في إعالة نفسها مما يمكنها من إدارة شؤونها واستمرار سعيها نحو التنمية والتطوير، كما يمكن لهذه الفئة أن تلمس كافة عوامل التمكين لإبراز وجودها في المجتمع، حيث يمكنها التمسك بكافة الإمكانيات والفرص المناسبة للحفاظ على اكتفائها النفسي وذلك عبر الاتصال مع شرائح المجتمع وتكوين علاقات ناجحة ومنتجة، وإبداء الرأي واتخاذ القرارات المناسبة.

ومن أهم المبادئ اللازمة لتمكين الفتيات غير المتزوجات (Narayanan, 2017: 94) :

- احترام ودعم حقوق الفتيات غير المتزوجات وعدم التمييز فيما بينهن وبين الفئات الأخرى.
 - ضمان صحة وسلامة ورفاهية جميع الفتيات غير المتزوجات العاملات وغير العاملات.
 - تعزيز التعليم والتدريب والتطوير المهني لفئة الفتيات غير المتزوجات.
 - تنفيذ إدماج هذه الفئة في التنمية في القطاع الخاص والعام
- وترى الباحثة أن آثار تمكين الفتيات غير المتزوجات تتمثل فيما يلي:
- قدرة الفتيات غير المتزوجات على توفير كافة المتطلبات الأساسية والثانوية اللازمة، عبر الاعتماد الكامل على أنفسهن دون تبعية لأي أحد، وذلك باستغلال الفرص الممكنة للعمل في المجالات المناسبة.
 - تحقيق التوازن النفسي والانفعالي لدى فئة الفتيات غير المتزوجات، وإقصاء مشاعر الخوف والتوتر والحساسية وكافة المشاعر السلبية التي من الممكن أن تؤثر على هذا التوازن.
 - تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات وذلك عبر تعزيز الثقة بالنفس لدى هذه الفئة مما يجعلها قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات، وتنمية القدرة لديهن لإدارة كافة شؤون حياتهن.
 - تعزيز الإحساس بالمسؤولية عبر: الاعتماد على النفس، وتقديم المساعدة عند القدرة على تقديمها، والثناء والاحترام المقدم من قبل الآخرين نتيجة هذه المساعدة ونتيجة الأعمال والإنجازات التي تقوم بها هذه الفئة.
 - ينعكس على طابع هذه الفئة من حيث أنها تصبح أقل هشاشة وأكثر قوة وأكثر تأثيراً في المجتمع.

تعليق عام على الإطار النظري

لقد تناولت الدراسة عينة مهمة من عينات المجتمع وهي الفتيات غير المتزوجات، ويشمل هذا المصطلح المركب الفتيات غير المتزوجات سواءً الفتاة العزباء، والفتاة المطلقة، والفتاة الأرملة، وسبب تركيزنا على هذه العينة هي ضرورة اطلاع المجتمع الفلسطيني على هذه الفئة لما تواجهه من مشاكل وعراقيل في كافة مناحي الحياة، كالنظرة الدونية المجتمعية لهذه الفئة، وكضعف المشاركة السياسية والاجتماعية لهذه الفئة، بالإضافة إلى ضعف قدرة الفتيات غير المتزوجات على إدارة شؤون الحياة لديهن، حيث تملك الفتاة إمكانيات قليلة والدعم الأسري والاجتماعي والمؤسسي الضعيف، وكافة هذه الظروف والمشاكل التي تعيق تقدم وتطور الفتاة غير المتزوجة، تعمل على التأثير على صحتها العامة بشقيها الجسدي والنفسي، حيث تؤدي العوائق التي تمنع هذه الفئة من تحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها إلى التأثير على توافقها النفسي الذاتي والاجتماعي، ومن تأثر توافقها النفسي والاجتماعي أن تنعدم ثقة الفتاة غير المتزوجة بنفسها، وتلجأ إلى الوحدة والعزلة مع نفسها دون الاختلاط مع الأصدقاء والمعارف، لتكوينها للرؤية السلبية المنبثقة عن الآثار السلبية التي تتركها العادات المجتمعية والمسببات الأخرى لدى فئة الفتيات غير المتزوجات، بحيث تصبح أقل فعالية وأقل كفاءة وأقل إنتاجية، وكافة هذه التأثيرات السلبية من شأنها أن تؤثر على الصحة النفسية للفتاة غير المتزوجة، فقد تصاب بانفعالات سلبية كالغضب والتوتر المستمر والعديد من هذه الانفعالات، بل وقد يتطور الأمر إلى حدوث اضطرابات نفسية شديدة من شأنها أن تعدم صحة الفتاة، وهذا يحتاج إلى المدة الزمنية الطويلة والأساليب العلاجية المؤثرة حتى تعود إلى الحالة التي كانت عليها، وعمدت الباحثة اختيار عينة الفتيات غير المتزوجات كونها على دراية واسعة بهذه العينة عبر عملها في وزارة الشؤون الاجتماعية التي تهتم بهذه الفئة بل وتركز عليها كفئة مهمشة، كما واهتمت بهذه الفئة بسبب حجم الفروق التي تحدثها البرامج التنموية في حياة الفتيات غير المتزوجات، حيث تكون الفتاة الغير متزوجة بأمس الحاجة إلى كافة أشكال المساندة التي توفرها الوزارة التي تعمل بها الباحثة، بل وإلى كافة مؤسسات المجتمع المدني المساندة، ومن هذه التأثيرات التي ارتأت للباحثة، تعزيز الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والنفسي لدى الفتاة غير المتزوجة، حيث تعمل المشاريع المساندة على تلبية كافة احتياجاتها الخاصة التي تنشأ نتيجة عدم زواجها، حيث تنشأ هذه الاحتياجات لعدم قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها بالإضافة إلى احتياجات أطفالها إن وجدوا، كما قد تفرض الأسر نظرة سلبية لهذه الفئة مما يجعلها تبحث عن كافة السبل التي من الممكن أن تعينها على إيجاد استقلالها الذاتي، فتكون هذه الفئة لديها الدافعية اللازمة والكافية لإدارة شؤون حياتها ولتمكينها مجتمعياً واقتصادياً إلا أن العوائق المجتمعية والثقافية والاقتصادية تحول دون تحقيق هذا التمكين، لذلك رأَت الباحثة أنه من الممكن أن يستفيد أصحاب

الشأن من صناع القرار من هذه الدراسة، كون هذه الدراسة تعمل على توضيح حجم التوافق النفسي والاجتماعي لدى فئة الفتيات غير المتزوجات، وتحدد الكثير من الأساليب والطرق التي تساعد الفتيات غير المتزوجات على تحقيق التوافق مع أنفسهن ومع بيئتهن، وهذا عبر المحاولات المستمرة دون لباس ثوب اليأس ومضاعفة جهودهن للحصول على نسب مرتفعة من التوافق، وهذا عبر توضيح المقصود بالتوافق النفسي والاجتماعي وخصائصه للوصول إلى عملية توافقية شاملة تشبع حاجات الفرد الصحية والشخصية والاجتماعية، ومن ثم عبر التطرق إلى أبعاد التوافق والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة للنظريات والمدارس التي حاولت تفسير التوافق النفسي الاجتماعي للتعرف على ماهية هذا التوافق وكيفية حدوثه وأسبابه، وصولاً إلى شخصية متوافقة تعيش في انتران داخلي وخارجي، كما تعمل هذه الدراسة على استيضاح مدى استقلال الفتيات غير المتزوجات فكرياً واجتماعياً واقتصادياً، ومدى قدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي لنفسها، وهذا يتحقق بتوضيح كافة المعوقات على جميع الأصعدة التي تواجه هذه الفئة، ومن ثم توضيح أهم أنواع الاستقلال التي من الممكن أن تمتاز بها الفتاة غير المتزوجة، بالإضافة إلى الدوافع التي تكون الفتاة غير المتزوجة بحاجة إليها، وصولاً إلى الدور المنوط بالإسلام باعتباره العقيدة الوحيدة والأوحد التي نلجأ إليها في كافة المشكلات، والذي لطالما نصر الفتاة مهما كانت صفتها وأعزها وأكرمها، بخلاف العادات المجتمعية التي لا تتبع الحد الأدنى من تعاليم الإسلام ومبادئه، ومما لا شك فيه أن الفتاة غير المتزوجة سواء كانت عذباء أو مطلقة أو أرملة، فهي عنصر بشري فعال له ثقل اجتماعي قادر على إحداث التغيير في كافة مكونات المجتمع، كونها شريحة كبيرة ومتنفة وعملية تسعى دائماً إلى تحقيق أهدافها بنفسها دون الاعتماد على عناصر مجتمعية أخرى، وهذا أيضاً ما يميز هذه الفئة على عكس أغلب الفئات المجتمعية الأخرى التي تعتمد بشكلٍ أو بآخر على أحد العناصر الاجتماعية لتحقيق أهدافها ورغباتها وميولها، لذلك تستحق هذه الفئة إجراء العديد من الدراسات حولها والنظر إليها باهتمام لأهميتها وفعاليتها في المجتمعات.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

الفصل الثالث

دراسات سابقة

تبرز أهمية الدراسات السابقة بأنها توفر للباحث العديد من الدراسات التي تقدم المعلومات والمراجع التي تثري الدراسة بالعديد من المعلومات المتنوعة سواء من حيث الأدوات أو الأساليب الإحصائية وكذلك المنهج المستخدم وربط النتائج بها التي تخدم موضوع الدراسة، وحاولت الباحثة عرض ما توفر لديها من دراسات سابقة، وقد تم عرضها من الحديث للقديم، كما تم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاث محاور، المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي، والمحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاكتفاء النفسي، والمحور الثالث: الدراسات التي تناولت معنى الحياة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التوافق النفسي الاجتماعي

1- دراسة بليردوح (2020): الانحراف السلوكي والتوافق النفسي الاجتماعي للأم العازبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، وتحديد أشكال الانحراف السلوكي، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من حالتين، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: تبدي الأم العازبة مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي، كما وتوصلت أيضاً إلى أن الانحراف السلوكي مؤشر من مؤشرات سوء التوافق النفسي الاجتماعي.

2- دراسة الجزارين (2019): مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (39) امرأة معنفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مدى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش جاءت بدرجة منخفضة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر أي من (المركز الوظيفي، العمر، المؤهل العلمي).

3- دراسة عدوان (2017): التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى النساء المصابات بسرطان الثدي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (36) امرأة مصابة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي ومقياس فعالية الذات وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين التوافق النفسي وفعالية الذات لدى العينة، كما وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفعالية الذات حسب مدة المرض (الأزمان) لدى عينة الدراسة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وفعالية الذات حسب المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة.

4- دراسة بروش وآخرون (Broch & et. al. 2016): العنف الأسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي في فرنسا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العنف الأسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي في فرنسا، واستخدام الباحثان المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (18) معنفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق النفسي ومقياس العنف ضد المرأة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى التوافق الاجتماعي لدى النساء المعنفات كان منخفضاً في مجال التواصل، وقبول الآخرين، ومتوسطاً في مجال العلاقات الإنسانية، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة سلبية بين العنف الأسري ضد المرأة ومستوى التوافق الاجتماعي.

5- دراسة تام وآخرون (Tam & et. al 2016): العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة الممارس من قبل الزوج، ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرأة في الصين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العنف الأسري ضد المرأة الممارس من قبل الزوج، ومستوى التوافق الاجتماعي لدى المرأة في الصين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (281) معنفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس مهارات التوافق الاجتماعي كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة بلغت (281) امرأة من النساء المعنفات من قبل أزواجهن ممن سجلن قضية ضدهم في المحكمة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى التوافق الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة وكان منخفضاً في جانب إدارة الانفعالات، والتعاطف مع الآخرين، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى التوافق الاجتماعي، العنف الأسري ضد المرأة الممارس من قبل الزوج.

6- دراسة فؤاد (2016): مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (48) أم عازبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مستوى مفهوم الذات لدى الأم العازبة منخفض، ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة منخفض، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة.

7- دراسة حاج (2015): تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات التي تجاوزن سن الثلاثين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) فتاة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد علي ديب 1998، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير السن، والتخصص العلمي، وسنوات الخبرة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

8- دراسة مختار (2015): بعض العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في التوافق النفسي لدى عينة من المتأخرات في سن الزواج من طالبات الدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض العوامل النفسية التي تساهم في التوافق النفسي لدى الفتيات المتأخرات في سن الزواج والتنبؤ بها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (107) من طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي للمتأخرات في سن الزواج، ومقياس المشاركة الاجتماعية ومقياس معنى الحياة ومقياس تحقيق الذات وجميعهم من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وكل الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة، كما وتوصلت أيضاً إلى أنه يمكن التنبؤ بدرجة التوافق النفسي لدى المتأخرات في سن الزواج من خلال الشعور بمعنى الحياة وتحقيق الذات والمشاركة الاجتماعية.

9- دراسة نعيصة (2015): مستوى قوى الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة دمشق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قوة الأنا بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث من زوجات الشهداء، تكونت عينة الدراسة من (420) زوجة شهيد، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس قوة الأنا، ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث من زوجات الشهداء على مقياس قوة الأنا ودرجاتهن على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس قوة الأنا وفق متغير عدد سنوات فقد الزوج لصالح زوجات الشهداء اللواتي فقدن أزواجهن من فترة (أكثر من 3 سنوات).

10- دراسة طبعلي، وعمامرة(2014): التوافق النفسي لدى المرأة المتزوجة التي لم تنجب في علاقته بالمساندة الاجتماعية المدركة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي لدى المرأة المتزوجة التي لم تنجب وعلاقته بالمساندة الاجتماعية المدركة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق العام من إعداد إجلال سرى 1986، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية و التوافق الشخصي، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية و التوافق الأسري، كما وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والتوافق الانفعالي.

11- دراسة حسين (2012): قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار العنوسة، وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ولا سيما ظهور قلق المستقبل ومدى تأثيره على توافقها النفسي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (103) فتاة عازبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة لعدة

نتائج أهمها: أن قلق المستقبل لدى أفراد العينة متوسط وليس مرتفعاً، كما وتوصلت أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفتيات العوانس على مقياس التوافق النفسي وفقاً لمتغير الوضعية المهنية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاكتفاء النفسي

وفي ظل عدم وجود دراسات حول متغير الاكتفاء النفسي في حدود علم الباحثة، سعت الباحثة إلى البحث عن الدراسات التي تعبر عن أبعاد الاكتفاء النفسي أو التي تعبر عن الاستقلالية.

1- دراسة الشطرات وأبو أسعد (2021): الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين بالمملكة الأردنية الهاشمية.

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين بالمملكة الأردنية الهاشمية، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (97) حدثاً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين مقياس المناخ الأسري ومقياس الاستقلالية من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أبعاد المناخ الأسري والاستقلالية جاءت بدرجة متوسطة لدى الأحداث، وأن هناك علاقة بين أبعاد المناخ الأسري (التباعد والعلاقات الإنسانية والألفة والمحبة) مع الاستقلالية، كما توصلت النتائج أن أبعاد المناخ الأسري فسرت ما مقداره (58%) من الاستقلالية.

2- دراسة العتيبي (2021): الثقة بالنفس واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الثقة بالنفس واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعات أم القرى، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس إعداد (القواسمة والفرح، 1996)، ومقياس اتخاذ القرار إعداد (عبدون، 1979)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة أم القرى حصلت على وزن نسبي (71%)، وأن درجة اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة أم القرى على مقياس اتخاذ القرار الصورة (أ) حصلت على وزن نسبي (66.2%)، وأن درجة اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة أم القرى على مقياس اتخاذ القرار الصورة (ب) حصلت على وزن نسبي

(68.4%)، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة أم القرى.

3- دراسة عطية (2021): دعم الاستقلالية كمحدد للتمكين النفسي لدى العمال في المؤسسات الصناعية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دراسة إمكانية التنبؤ بالتمكين النفسي من خلال ما تسهم به دعم الاستقلالية للعمال في المؤسسات الصناعية، وتكونت عينة الدراسة من (100) عامل ذكور وإناث، طبق عليهم مقياسي دعم الاستقلالية ومقياس التمكين النفسي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية قوية بين دعم الاستقلالية والتمكين النفسي للعمال، واختلاف دعم الاستقلالية باختلاف النوع والعمر، ولا يختلف دعم الاستقلالية باختلاف متغير (الخبرة)، بينما لا يختلف التمكين النفسي باختلاف المتغيرات الديموغرافية، وأوضحت نتائج الدراسة إسهام دعم الاستقلالية في التنبؤ بالتمكين النفسي للعمال في المؤسسات الصناعية، وأن ثمة عوامل نفسية واجتماعية مرتبطة بدعم الاستقلالية في بيئة العمل حددت بموجب التحليل العاملي بالعوامل التالية (التفهم، البدء الذاتي، حرية الاختيار).

4- دراسة مرجان واعجيلة (2021): أساليب تطوير الذات والثقة بالنفس في مرحلة المراهقة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب تطوير الذات والثقة بالنفس في مرحلة المراهقة، والتعرف على مفهوم الثقة بالنفس في المراهقة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تعدد الرؤى حول مفهوم أساليب تطوير الذات بين العلماء والمفكرين، وقد عرف الباحثين مفهوم أساليب تطوير الذات بأنها مدى إلمام الشخص بنقاط قوته، وضعفه، ومحاولة تقوية وتحسين نقاط ضعفه وتطويرها، باتباع عدة طرق وأساليب للكشف عن ذاته.

5- دراسة الزبيدي (2020): نمط المساعدة الوالدية (الاعتمادية- الاستقلالية) لدى الطلبة المتفوقين والمتفوقات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط المساعدة التي يقدمها الآباء لأبنائهم (اعتمادية- استقلالية) والفروق المحتملة بين نوع الجنس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من الطلبة المتفوقين والمتفوقات،

وقام ببناء مقياس لهذا الغرض وفق تنظير جويس أبستين، حيث تكون المقياس من (20) فقرة تقيس (10) فقرات منها بعد الاعتمادية فيما تقيس ال(10) فقرات الأخرى بعد الاستقلالية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين المتفوقين والمتفوقات في متغير المساعدة الوالدية، وكانت الفروق في التحصيل دالة إحصائية.

6- دراسة الحسني والتيمي (2011): الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلالية، إذ تكون من (36) فقرة موزعة على ست مجالات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن سمة الاستقلالية كانت ضعيفة لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت معنى الحياة:

1- دراسة حسن (2020): المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المساندة الأسرية ومعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (75) من النساء المعنفات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين مقياس للمساندة الأسرية ومقياس لمعنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين المتغيرين كلما كان هناك مساندة أسرية تشعر المرأة المعنفة بمعنى الحياة.

2- دراسة النملة (2020): فعالية برنامج إرشادي لتعزيز معنى الحياة وتخفيف الأذى النفسي لدى زوجات شهداء حرب 2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتعزيز معنى الحياة وتخفيف الأذى النفسي لدى زوجات شهداء حرب (2014)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) زوجة شهيد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات المجموعة الضابطة و التجريبية ل (معنى الحياة، و الأذى النفسي) في التطبيق البعيد لصالح المجموعة التجريبية، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات (معنى الحياة والأذى النفسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعيد، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في متوسط درجات (معنى الحياة والأسى النفسي) لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للقياس البعدي والتتبعي.

3- دراسة هاشم (2020): ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة برنامج التدخل المهني، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين قبل وبعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات لصالح القياس البعدي.

4- دراسة النباهين (2019): الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ومعنى الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى مصابات سرطان الثدي في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الاستدلالي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (112)، سيدة مصابة بسرطان الثدي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الصمود النفسي ومعنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي ومعنى الحياة والتفكير الإيجابي لدى مريضات سرطان الثدي، وكما وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معنى الحياة تعزى إلى حدة الإصابة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي تعزى إلى فترة الإصابة.

5- دراسة طاهر (2018): تأثير فنيتي (الاندماج وإشباع الحاجات) في تنمية معنى الحياة لدى النساء المطلقات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية فنيتي (الاندماج وإشباع الحاجات) في تنمية معنى الحياة لدى النساء المطلقات، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة مطلقة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة، وبرنامجين (برنامج إرشادي وفق فنية الاندماج، وبرنامج إرشادي وفق فنية إشباع الحاجات والبرنامجين من إعداد (جلاسر). وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن تفاعل النساء في

المجموعتين التجريبيتين مع خطوات البرنامجين، وما تضمناه من نشاطات وفعاليات، ساعد في تنمية معنى الحياة لديهن، كم وتوصلت أيضاً إلى أن نجاح الفئتين في تنمية معنى الحياة في المجموعتين التجريبيتين بعد الانتهاء من البرنامج، تمكن هؤلاء النساء من أن يعموا ما تعلموه من خطط، وتعهدت بالالتزام بهذه الخطط على مواقف حياتية أخرى.

6- دراسة على (2018): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الأرمال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الأرمال، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (161) أرملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياسين، مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحثة، ومقياس معنى الحياة، من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من الأرمال المتعلمات والأقل سناً ومتوسطات درجات أفراد العينة من الأرمال غير المتعلمات والأكبر سناً على مقياس المساندة الاجتماعية.

7- دراسة كعبر (2017): نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة والتوافق الزوجي لدى فئة من مرضى السرطان في قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (217) من مرضى السرطان المتزوجين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس نمو ما بعد الصدمة و معنى الحياة و التوافق الزوجي، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى نمو ما بعد الصدمة و معنى الحياة كان دالاً إحصائياً لدى مرضى السرطان في قطاع غزة، كما وتوصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة والتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى نمو ما بعد الصدمة لدى مرضى السرطان يعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، والمستوى التعليمي، العمر، عدد سنوات الزواج، العمل، مكان السكن، عدد الأطفال، نوع المرض، مدة العلاج، المستوى الاقتصادي).

8- دراسة بهلول (2016): معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأسي النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من معنى الحياة والأسي النفسي و الوحدة النفسية لدى النساء الأرامل في محافظة خانيونس، والتعرف على العلاقة بينهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) أرملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة إعداد الرشيدى (1996)، ومقياس الأسي النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد علوان (2008)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والأسي النفسي والوحدة النفسية، كما وتوصلت أيضاً إلى أن متغير الحياة يلعب دور الوسيط الجزئي في العلاقة بين الأسي النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل في محافظة خانيونس.

9- دراسة جاب الله (2016): معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العانس.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (143) امرأة عانس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: ارتفاع كل من معنى الحياة، والشعور بالوحدة النفسية، والرضا عن الحياة، كما توصلت أيضاً إلى أن المتغيرات النفسية السابقة لا تتأثر بكل من السن والمستوى الدراسي للمرأة العانس سواءً عاملة أو مأكثة بالبيت.

10- دراسة خاسكة (2016): معنى الحياة لدى الإناث المصابات بسرطان الثدي وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الحياة لدى عينة من الإناث المصابات بسرطان الثدي في محافظة اللاذقية في الجمهورية العربية السورية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (70) امرأة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية على مقياس معنى الحياة وفق متغير العمر ومتغير مكان الإقامة، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية لدى أفراد العينة من مريضات سرطان الثدي في محافظة اللاذقية على مقياس معنى الحياة وفق متغير الحالة الاجتماعية و متغير العمل.

11- دراسة السعدي (2016): معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (118) زوجة أسير ما زال في المعتقل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: بأن معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين كان متوسطاً، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء متغيرات الدراسة (القبول والرضا، الهدف من الحياة، الثبات والمسؤولية وتسلمي الذات).

12- دراسة شاهين (2016): معنى الحياة كمتغير وسيط بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على معنى الحياة كمتغير وسيط بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) زوجة من زوجات الشهداء، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة و المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة طردية بين معنى الحياة و المساندة الاجتماعية، كما وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين معنى الحياة ونمو ما بعد الصدمة، كما وتوصلت إلى وجود علاقة طردية بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة، كما وتوصلت إلى وجود فروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير العمل، ووجود فروق في المساندة الاجتماعية وفقاً لمتغير العمر، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود فروق في النمو ما بعد الصدمة وفقاً لمتغير عدد الأطفال و متغير السكن.

13- دراسة بينت وسولسباي (Bennett & soulsby, 2012): أثر فقدان والترمل والفجيرة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاهية وعلى الصحة الجسمية والنفسية وعلى استمرار الحياة لدى النساء الأرمال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فقدان والترمل والفجيرة على الشعور بالسعادة الحياتية والرفاهية وعلى الصحة الجسمية والنفسية وعلى استمرار الحياة لدى النساء الأرمال، وتكونت عينة الدراسة من (92) من الأرمال، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس السعادة من إعداد (ستروب وسموت)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق في أثر

الترمل على السعادة الزوجية لصالح النساء الأرمال، كما وتوصلت أيضاً إلى أن هنالك أثراً للفقدان والفجعة والترمل على الشعور بالسعادة الحياتية تعزى لمتغير العمر.

14- دراسة هنري وآخرون (Henry et al، 2010): العلاج بالمعنى في زيادة معنى الحياة للنساء المصابات بسرطان المبيض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استجابة وفوائد استخدام العلاج بالمعنى مع المرضى الذين تم تشخيصهم حديثاً بسرطان المبيض في المرحلة الثالثة والرابعة، واستخدم الباحثين المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) امرأة لديها سرطان في المبيض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن المرضى في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة لديهم إحساس أكبر في معنى الحياة بعد شهر إلى ثلاثة شهور من التطبيق البعدي للبرنامج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة وكيفية استخدام تلك المتغيرات في البحث وتوظيفها ما يخدم هذه الدراسة، والعينات التي طبقت عليها الدراسات، والمناهج المستخدمة، والأدوات المستخدمة والموقع الجغرافي الذي طبقت فيه الدراسات:

أ- العينة:

تناولت الدراسات السابقة لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي عينات مختلفة فقد تناولت دراسة (بليدروغ، 2020)، ودراسة (فؤاد، 2016) العازبات، فيما تناولت دراسة (الجزارين، 2019) ودراسة (تام وآخرون، 2016)، ودراسة (بروش وآخرون، 2016) النساء المعنفات، وتناولت دراسة (عدوان، 2017) النساء المصابات بسرطان الثدي، فيما تناولت دراسة (مختار، 2015)، ودراسة (حاج، 2015)، ودراسة حسين (2012) الفتيات المتأخرات في الزواج، فيما تناولت دراسة (نعيسة، 2015) زوجات الشهداء، وتناولت دراسة (طعيلي وعمامرة، 2014) المرأة التي لم تتجب.

وتناولت الدراسات السابقة لمتغير الاكتفاء النفسي عينات مختلفة فقد تناولت دراسة (العتيبي، 2021)، ودراسة (الزبيدي، 2020)، دراسة (الحسني والتميمي، 2011) الطلاب، أما دراسة (الشطرات وأبو أسعد، 2021) فتناولت الأحداث الجانحين، كما تناولت دراسة (عطية، 2021) العاملين، وقد تناولت دراسة (مرجان واعجيلة، 2021) المراهقين.

وتناولت الدراسات السابقة لمتغير معنى الحياة عينات مختلفة فقد تناولت دراسة (حسن، 2020) المعنفات، أما دراسة (هاشم، 2020)، ودراسة (ظاهر، 2018) فقد تناولت المطلقات، فيما تناولت دراسة (النملة، 2020)، ودراسة (شاهين، 2016) تناولت زوجات الشهداء، أما دراسة (النباهين، 2019)، ودراسة (كعبير، 2017)، ودراسة (خاسكة، 2016)، ودراسة (هنري وآخرون، 2010) فتناولت مريضات السرطان، أما دراسة (علي، 2018)، ودراسة (بهلول، 2016)، ودراسة (بينت وسولسباي، 2012) فتناولت النساء الأرامل، أما دراسة (السعدي، 2016) فتناولت زوجات الأسرى، فيما تناولت دراسة (جاب الله، 2016) العوانس.

وترى الباحثة أن معظم الدراسات تناولت النساء، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بليدروخ، 2020)، ودراسة (فؤاد، 2016)، ودراسة (مختار، 2015)، ودراسة (حاج، 2015)، ودراسة حسين (2012)، ودراسة (علي، 2018)، ودراسة (بهلول، 2016)، ودراسة (بينت وسولسباي، 2012)، دراسة (جاب الله، 2016) في تناولهن عينة مشابهة لعينة البحث الحالي كون هذه العينة تجمعهم صفة مشتركة بعدم وجود شريك حياة.

ب- المنهج:

اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، ماعدا دراسة (هاشم، 2020) (ظاهر، 2018)، ودراسة (النملة، 2014)، ودراسة (هنري وآخرون، 2010) استخدمت المنهج شبه التجريبي.

ت- أدوات الدراسة:

اتفقت معظم الدراسات السابقة في استخدامها مقاييس من إعداد الباحثين، فيما استخدمت بعض الدراسات مقاييس معدة سابقاً مثل دراسة (حاج، 2015)، ودراسة (طعيلي وعمامرة، 2014)، ودراسة (العتيبي، 2021)، ودراسة (بهلول، 2016)، ودراسة (بينت وسولسباي، 2012).

ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، وإعداد الباحث للمقاييس التي يريد تطبيقها، وإلى كون الفروض المستخدمة فروض صفرية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

❖ التعرف على طبيعة المشكلة.

❖ إثراء الإطار النظري المتعلق بالدراسة الحالية بالمعلومات التي تتناولها الدراسات السابقة.

❖ صياغة أسئلة الدراسة

❖ التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة، واختيار منهج الدراسة.

❖ دعم نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، والوقوف على جوانب التشابه والاختلاف وتفسيرها.
ما تميزت به الدراسة:

تميزت الدراسة الحالية كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي ربطت بين تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، كما تميزت في كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة التي تناولت مفهوم الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات، واستخدامها لمتغيرات إيجابية لهذه الفئة المهمشة.

فرضيات الدراسة

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي وكذلك الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الحالة الاقتصادية، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات) لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة، ووصف العينة، وإجراءات إعداد الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدراسة:

هي الطريقة البحثية التي يختارها الباحث للحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث من مصدرها، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة دونما تدخل فيها، وهو ما يناسب أهداف الدراسة (الأغا والأستاذ، 2000: 83).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الفتيات غير متزوجات في قطاع غزة (77817) فتاة غير متزوجة، المسجلات ضمن وزارة التنمية الاجتماعية على البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية، على مستوى قطاع غزة، وتم إصدار هذه الإحصائية بتاريخ 2022/1/19.

عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة: قامت الباحثة بإجراء التطبيق الأولي على عينة استطلاعية قوامها (30) فتاة من غير المتزوجات، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات.

2- العينة الأصلية للدراسة: تكونت عينة الدراسة من (141) فتاة غير متزوجة، اللواتي بلغن من العمر (30) سنة فما فوق، وقد طبقت الباحثة أدوات الدراسة على أفراد العينة، الجدول (1. 4) يوضح وصف العينة.

جدول (4.1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن = 141).

النسبة المئوية %	العدد	البيانات الشخصية
34	48	من 30 - 35
36.2	51	من 36 - 40
		العمر

النسبة المئوية %	العدد	البيانات الشخصية	
29.8	42	أكثر من 40	
%100	141	المجموع	
9.2	13	أقل من ثانوي	مستوى التعليمي
19.1	27	ثانوي	
68.2	96	جامعي	
3.5	5	دراسات عليا	
%100	141	المجموع	
60.3	85	تعمل	العمل
39.7	56	لا تعمل	
%100	141	المجموع	
39.7	56	جيد	الوضع الاقتصادي
44	62	متوسطة	
16.3	23	متدنية	
%100	141	المجموع	
15.6	22	شمال غزة	السكن
37.6	53	غزة	
27.7	39	الوسطى	
19.1	27	رفح	
%100	141	المجموع	
68.1	96	مع العائلة	نوع السكن
31.9	45	بدون العائلة	
%100	141	المجموع	
55.3	78	انسة	الحالة الاجتماعية
17.7	25	ارملة	
12.8	18	مطلقة	
14.2	20	مهجورة	
%100	141	المجموع	
39.7	56	يوجد	عدد الأبناء
60.3	85	لا يوجد	
%100	141	المجموع	

النسبة المئوية %	العدد	البيانات الشخصية	
15.6	22	يوجد	الأمراض
48.4	119	لا يوجد	
%100	141	المجموع	
36.8	52	تتلقى	تلقي المساعدات
63.2	89	لا تتلقى	
%100	141	المجموع	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأدوات وهي: (مقياس التوافق النفسي الاجتماعي، ومقياس الاكتفاء النفسي، ومقياس معنى الحياة)، وقامت بالتحقق من خصائصها السيكومترية، للتأكد من صلاحيتها للاستخدام وفقاً للإجراءات التالية:

أولاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي:

1- وصف المقياس: وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (26) فقرة، مقسمة على أربعة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (1،2،3،4،5)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (26 إلى 130).

خطوات بناء المقياس:

الاطلاع على التراث النفسي السابق: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: دراسة (ديان، 2018)، ودراسة (جماح، 2017)، ودراسة (الكحلوت، 2011)، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية.

1- تحديد الأبعاد وصياغة الفقرات: وقد اشتمل المقياس على (4) أبعاد وكل بعد تضمن

مجموعة من الفقرات كالتالي:

- البعد الأول: التوافق الأسري وتكون من (8) فقرات.
- البعد الثاني: التوافق الانفعالي وتكون من (7) فقرات.
- البعد الثالث: التوافق الاجتماعي وتكون من (7) فقرات.

- البعد الرابع: التوافق الصحي وتكون من (7) فقرات.

2- صدق المقياس: قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال الخطوات التالية:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (8) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغته النهائية (29) فقرة موزعة على أربعة محاور.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- صدق الاتساق الداخلي

ويقصد به إيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي

إليه، والجدول رقم (4.2) يوضح ذلك:

جدول (4.2) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: التوافق الأسري	1	**0.603	البعد الثالث: التوافق الاجتماعي	1	**0.825
	2	**0.676		2	**0.836
	3	**0.839		3	**0.650
	4	**0.839		4	**0.680
	5	**0.881		5	**0.815
	6	**0.704		6	#0.104
	7	**0.895		7	#0.000
البعد الثاني: التوافق الانفعالي	8	**0.816	البعد الرابع: التوافق الصحي	1	**0.545
	1	**0.801		2	**0.600
	2	**0.755		3	**0.529
	3	**0.772		4	#0.298
	4	**0.637		5	**0.539
	5	**0.683		6	**0.737
	6	**0.663		7	**0.776
	7	**0.551			

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.2) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالبعد الذي تنتمي له عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق. ما عدا الفقرة رقم (6، 4) في البعد الثالث، والفقرة رقم (4) في البعد الرابع، فهن غير دالات ويتعين حذفهن، والملحق رقم (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق البنائي:

ويقصد به إيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم (4.3) يوضح مدى ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (4.3) مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4.3) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	الدلالة
التوافق الأسري	**0.768	0.00
التوافق الانفعالي	**0.868	0.00
التوافق الاجتماعي	**0.754	0.00
التوافق الصحي	**0.898	0.00

من الجدول رقم (4.3) وبعد عرض الخصائص السيكومترية للمقياس تبين أن جميع أبعاد المقياس مرتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

3- ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام

معادلة سبيرمان براون (Spearman- Brown Coefficient)، و الجدول رقم (4.4) يوضح ذلك:

جدول (4.4) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	البعد
0.695	0.577	8	التوافق الأسري
0.863	0.776	*7	التوافق الانفعالي
0.884	0.819	*7	التوافق الاجتماعي
0.929	0.891	*7	التوافق الصحي
0.842	0.765	*29	الدرجة الكلية

*تم استخدام معادلة جتمان لعدم تجانس نصفي الاختبار

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.842) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل، و الجدول رقم (4.5) يوضح ذلك:

جدول (4.5) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.665	8	التوافق الأسري
0.908	7	التوافق الانفعالي
0.952	7	التوافق الاجتماعي
0.957	7	التوافق الصحي
0.870	29	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.870) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس الاكتفاء النفسي:

1- وصف المقياس

وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (19) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (5،4،3،2،1)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (19 إلى 95).

خطوات بناء المقياس:

نظراً لحدائثة الموضوع وندرة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، تشاورت الباحثة مع المشرفة في تحديد أبعاد الاكتفاء النفسي وتحديد بعض الفقرات، وقامت الباحثة باستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية.

1- تحديد الأبعاد وصياغة الفقرات: وقد اشتمل المقياس على (24) فقرة، مقسمة على

ثلاثة أبعاد وكل بعد تضمن مجموعة من الفقرات كالتالي:

- البعد الأول: اكتفاء اقتصادي وتكون من (7) فقرات.
- البعد الثاني: اكتفاء نفسي وتكون من (10) فقرات.
- البعد الثالث: اكتفاء اجتماعي وتكون من (7) فقرات.

2- صدق المقياس:

قامت الباحثة بتقنين فقرات المقياس، وذلك للتأكد من صدقه كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (8) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر والملحق رقم (1) يبين لجنة التحكيم. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (24) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به إيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (4.6) يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4.6) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: اكتفاء اقتصادي			
1	**0.669	5	**0.764
2	**0.860	6	**0.794
3	**0.605	7	**0.490
4	**0.878		
البعد الثاني: اكتفاء نفسي			
1	*0.364	6	**0.769
2	#0.336	7	**0.592
3	*0.448	8	#0.298
4	**0.564	9	**0.765
5	**0.478	10	#0.325
البعد الثالث: اكتفاء اجتماعي			
1	#0.276	5	**0.724
2	#0.288	6	**0.663
3	**0.684	7	**0.614
4	**0.569		

** دالة عند 0.01

*دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.6) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالبعد الذي تنتمي له عند مستوى دلالة (0.01)، وعند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق. ما عدا الفقرة رقم (2، 8، 10) في البعد الثاني، والفقرة رقم (1، 2) في البعد الثالث، فهن غير دالات ويتعين حذفهن، والملحق رقم (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق البنائي:

ويقصد به إيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم (4.7) يوضح مدى ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (4.7) مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4.7) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	الدلالة
اكتفاء اقتصادي	**0.604	0.00
اكتفاء نفسي	**0.489	0.00
اكتفاء اجتماعي	**0.551	0.00

من الجدول رقم (4.7) وبعد عرض الخصائص السيكومترية للمقياس تبين أن جميع أبعاد المقياس مرتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

3- ثبات المقياس Reliability:

أجريت الباحثة خطوات للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient)، والجدول (4.8) يوضح ذلك:

جدول (4.8) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
اكتفاء اقتصادي	*7	0.595	0.743
اكتفاء نفسي	10	0.676	0.763
اكتفاء اجتماعي	*7	0.769	0.728
الدرجة الكلية	24	0.680	0.744

*تم استخدام معادلة جتمان لعدم تجانس نصفي الاختبار

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.744) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا للمقياس ككل، والجدول (4.9) يوضح ذلك

جدول (4.9) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

المعامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	البعد
0.842	7	اكتفاء اقتصادي
0.908	10	اكتفاء نفسي
0.952	7	اكتفاء اجتماعي
0.900	24	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.900) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس معنى الحياة:

4- وصف المقياس:

وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (20) فقرة، مقسمة على أربعة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية (1،2،3،4،5)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (20 إلى 100).

خطوات بناء المقياس:

1- الاطلاع على التراث النفسي السابق: مثل الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات

السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: دراسة (المدهون، 2021)، ودراسة (النملة، 2020)، ودراسة (النباهين، 2019)، ودراسة (شاهين، 2019)، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية.

2- تحديد الأبعاد وصياغة الفقرات: وقد اشتمل المقياس على (21) فقرة، مقسمة على (3)

أبعاد وكل بعد تضمن مجموعة من الفقرات كالتالي:

- البعد الأول: أهداف الحياة وتكون من (6) فقرات.
- البعد الثاني: القبول والرضا وتكون من (7) فقرات.
- البعد الثالث: الثبات وتحمل المسؤولية وتكون من (8) فقرات.

3- صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال الخطوات التالية:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (8) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغته النهائية (21) فقرة موزعة على ثلاثة محاور.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- صدق الاتساق الداخلي

ويقصد به إيجاد ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والجدول رقم (4.10) يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.

جدول (4.10) ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: أهداف الحياة			
1	**0.983	4	**0.938
2	**0.983	5	**0.929
3	**0.983	6	**0.898
البعد الثاني: القبول والرضا			
1	**0.899	5	#0.225
2	**0.899	6	*0.427

*0.369	7	**0.520	3
		**0.644	4
البعد الثالث: الثبات وتحمل المسؤولية			
**0.715	5	**0.710	1
**0.640	6	**0.609	2
**0.636	7	**0.860	3
**0.620	8	**0.527	4

** دالة عند 0.01

*دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.10) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالبعد الذي تنتمي له عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق. ما عدا الفقرة رقم (5) في البعد الثاني، فهي غير دالات ويتعين حذفها، والملحق رقم (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق البنائي:

ويقصد به إيجاد ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. والجدول رقم (4.11) يوضح مدى ارتباط كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. ويبين الجدول رقم (4.11) مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4.11) ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

الدالة	معامل الارتباط	البعد
0.00	**0.917	أهداف الحياة
0.00	**0.715	القبول والرضا
0.00	**0.898	الثبات وتحمل المسؤولية

من الجدول رقم (4.11) وبعد عرض الخصائص السيكومترية للمقياس تبين أن جميع أبعاد المقياس مرتبط بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

4- ثبات المقياس Reliability:

أجرت الباحثة خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman- Brown Coefficient)، و الجدول رقم (4.12) يوضح ذلك:

جدول (4.12) معاملات الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
أهداف الحياة	6	0.708	0.779
القبول والرضا	*7	0.689	0.714
الثبات وتحمل المسؤولية	8	0.856	0.898
الدرجة الكلية	*21	0.751	0.797

*تم استخدام معادلة جتمان لعدم تجانس نصفي الاختبار

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.797) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ب- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثة طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، حيث تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل، و الجدول رقم (4.13) يوضح ذلك:

جدول (4.13) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
أهداف الحياة	6	0.849
القبول والرضا	7	0.547
الثبات وتحمل المسؤولية	8	0.952
الدرجة الكلية	21	0.782

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.782) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

- تحديد الإطار العام للدراسة.
- الاطلاع على الأدب التربوي وإعداد الإطار النظري.
- عرض الدراسات السابقة.
- تصميم أدوات الدراسة.
- عرض أدوات الدراسة على المحكمين من أهل الاختصاص.
- تقنين أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- معالجة البيانات إحصائياً، والتوصل إلى نتائجها وتفسيرها.
- تقديم مقترحات وتوصيات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.
- إعداد ملخص للبحث في عدة صفحات ليسهل على القارئ معرفة محتوياته.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدمت الباحثة برنامج SPSS للمعالجات الإحصائية المناسبة من أجل تحقيق

أهداف الدراسة:

- 1- المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، والتكرارات، والانحراف المعياري.
- 2- استخدام اختبار T.test في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)
- 3- استخدام تباين التحليل الأحادي (One Way Anova).
- 4- معامل الارتباط بيرسون.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها

مقدمة:

تقوم الباحثة في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80 = 5÷4) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح "1") وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالشكل التالي:

جدول (5.1): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

الوزن	درجة التوافر(الموافقة)	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية(معياري الدرجة)
1	قليلة جداً	من 20% - 36%	من 1.00 - 1.80
2	قليلة	أكبر من 36% - 52%	من 1.81 - 2.60
3	متوسطة	أكبر من 52% - 68%	من 2.61 - 3.40
4	كبيرة	أكبر من 68% - 84%	من 3.41 - 4.20
5	كبيرة جداً	أكبر من 84% - 100%	من 4.21 - 5

(فرهودة، 2014: 151)

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، وقد حددت الباحثة درجة التوافر حسب المحك المعتمد في الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.2)

جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة التوافق النفسي الاجتماعي

الترتيب	قيمة الاختبار	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الأبعاد	الرقم
1	28.432	%88.3	0.592	4.419	8	التوافق الأسري	1
4	5.509	%66.1	0.661	3.307	7	التوافق الانفعالي	2
2	19.931	%83.2	0.691	4.160	5	التوافق الاجتماعي	3
3	14.783	%76.5	0.666	3.829	6	التوافق الصحي	4
	27.321	%78.5	0.403	3.929	26	المجموع	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة جاءت بمتوسط حسابي (3.929) بوزن نسبي (78.5%)، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات مرتفعة، فيما حصل بعد التوافق الأسري على المركز الأول بوزن نسبي (88.3%)، يليه بعد التوافق الاجتماعي بوزن نسبي (83.2%)، وحصل بعد التوافق الصحي على المركز الثالث بوزن نسي (76.5%)، وحصل بعد التوافق الانفعالي على المركز الرابع والأخير بوزن نسبي (66.1%).

وتعزو الباحثة حصول التوافق النفسي الاجتماعي على درجة مرتفعة إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني باعتباره مجتمع متدين بالفطرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي الذي حدث في المجتمع وخاصة فيما يخص المرأة وأهميتها وأهمية مكانتها وأهمية حصولها على حقوقها، وقد أوصى الإسلام على حقوق المرأة وعلى عدم التمييز في تربيتها وبين الإسلام دور المرأة العظيم في مختلف جوانب الحياة الأمر الذي يجعل المجتمع دائماً يقبل أي عملية تغير من شأنها أن تعمل على تمكين المرأة في المجتمع والعمل على تلبية احتياجاتها، وفي هذا السياق أكدت دراسة Johnston & Eklund (1984) إلى حصول الفتيات غير المتزوجات على درجة مرتفعة من التوافق النفسي الاجتماعي مقارنة بالإناث المتزوجات، كما وقد أكدت دراسة (الكوت

وآخرين، 2021) إلى وجود فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين المتزوجين وغير المتزوجين حيث كان غير المتزوجين أكثر توافقاً من المتزوجين.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الهويش، 2015) في انخفاض التوافق الاجتماعي لدى العانس، وترجع الباحثة أن الاختلاف قد يرجع لاختلاف البيئة الاجتماعية واختلاف الدعم الأسري والمؤسسي الذي يحصل عليه، وهذا يرجع إلى طبيعة البيئة الفلسطينية واهتمام كثير من المؤسسات الدولية بها وبالنساء المتواجدات نتيجة ما تعانيه من ظروف اقتصادية صعبة ومن حروب متكررة.

كما حصل بعد التوافق الأسري على المركز الأول: وترجع هذه النسبة إلى التنشئة الإيجابية الأسرية من قبل الوالدين لأبنائهم المبنية على الاستقرار والتماسك والتفاهم والمشاركة باتخاذ القرارات والمناسبات وتشجيع الحوار يعزز ذلك من التنمية والثقة والشعور الإيجابي المتبادل بين أفراد الأسرة وهذا ما يزيد التوافق النفسي الاجتماعي داخل الأسرة، كما أن الفتيات أصبحن يتمتعن بدعم أسري في الحصول على ما يرغبن من أمور ويحصلن على الدعم المعنوي والمادي من أسرهن بقدر استطاعتهم، بالإضافة إلى إعطائهن بعض الحرية والخصوصية في الكثير من قراراتهن ومشاورتهن في كثير من الأمور الخاصة في الأسرة، ومساعدتهن على التغلب على الصعوبات التي تواجهن وتدليل العقبات من أمامهن، كما أن الأمر يصبح متبادل فحين تمكن الأسرة الفتاة وتعلمها وتطور من قدراتها فتصبح الأسرة تأخذ برأيها في الكثير من المواقف وتتجاوز معها، فيزيد ذلك من تقديرها لذاتها ويرفع من قدراتها العقلية ومن إمكانياتها الشخصية ويعزز ذلك من شعورها الإيجابي بالراحة والطمأنينة وهذا الشعور يعطي الفتاة الطاقة للمشاركة والعمل والإبداع.

كما ويضع الدعم والمساندة من قبل الأسرة الفتاة أمام مسؤولية في رد بعض ما قدمته الأسرة لها فيجعلها تشعر ببعض المسؤولية تجاه أسرته وتجاه إخوتها وتجاه بعض احتياجات الأسرة، كما أن أي فتاة تحصل على هذا الدعم الأسري من طمأنينة ومساندة وتشجيع، وتجاوز في المواقف الصعبة، يجعلها تفخر بانتمائها لهذه الأسرة وتفتخر بأنها تنتمي لهم وأنها ما وصلت إليه إلا كان نتيجة تضحيات هذه الأسرة، وهذا ما يبرر حصول الفتيات على نسب مرتفعة في التوافق الأسري وأثر التوافق الأسري على التوافق النفسي الاجتماعي باعتباره أحد أبعاده، وفي هذا السياق بين (البليهي، 2008) إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء.

وقد حصل بعد التوافق الاجتماعي على المركز الثاني: وترجع هذه النسبة إلى أن الإنسان بطبيعته البشرية بحاجة للتواجد ضمن مجموعة من الأفراد الذي يشعر معهم بالسعادة والألفة وأيضاً يشعر بتشاركتهم نحو أهداف محددة، وإن المجتمع الفلسطيني بطبيعته مجتمع يتمتع بالروابط الاجتماعية القوية، وباعتبار أن الفتيات غير المتزوجات أحد أفراد المجتمع فهن يتمتعن بالروابط الاجتماعية كباقي أفراد المجتمع، وقد تزيد الروابط الاجتماعية لديهن نتيجة تقليل المسؤولية الأسرية الملقاة على عاتقهن الأمر الذي يجعل لديهن مساحة أكبر للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية مع الآخرين وقد بينت دراسة (الرفاعي ورسلان، 2007) أن الفتيات غير المتزوجات يلجأن للمشاركة المجتمعية والتفاعل مع الأنشطة المجتمعية كحيلة دفاعية، ومع الانخراط في هذه المشاركة يزيد لديهن الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع فهن يشعرن بأنهم يقضين وقتهم بأشياء مفيدة تعود فائدتها على المجتمع، وترى تقدير الآخرين من حولها لما تقدمه فهذا يزيد من طاقتها ومن رغبتها في تقديم المساعدة المجتمعية وفي تقديم الخير لكل من تستطيع حتى ولو كان بالكلمة من خلال الدعم المعنوي وإسداء النصيحة للآخرين، فما تقدمه للمجتمع يجعلها تشعر بحالة من التوازن والتكامل النفسي والاجتماعي كونها جزء من المجتمع وكونها تساعد المجتمع وتلقى التقدير منه، وأيضاً خروج الفتيات لإنجاز بعض مصالحها الشخصية خاصة في وزارة التنمية الاجتماعية وما يصاحبها من حضور بعض الورشات التوعوية، والتواصل مع بعض المؤسسات المجتمعية والدولية يزيد من مستوى تفاعلها الاجتماعي، وهذا ما يزيد التوافق النفسي الاجتماعي لديها، كما نعي اليوم حجم السعي المؤسساتي التي تعمل على إنجاح المرأة اجتماعياً، حيث تعزز قدراتها وتنمي مهاراتها للانخراط في المجتمع والتفاعل ضمن إطاره، وربما توجه هذه المؤسسات سهام برامجها التنموية نحو المرأة بشكل عام، ولكن تختص المرأة غير المتزوجة في نجاحها في هذه البرامج بشكل أكبر من المرأة المتزوجة، ويكمن السبب في أن الفتاة غير المتزوجة تحمل قدرات دعم ومساندة أهلية ومجتمعية أكبر، فتكون قادرة على الاختلاط مع فئات المجتمع على كافة أشكالها، وتتأثر وتتأثر في العلاقات الاجتماعية المحيطة بها بشكل كبير، بالإضافة إلى النسبة الكبيرة للفتيات غير المتزوجات في المؤسسات التعليمية كالجامعات والمراكز والمؤسسات المحلية تعمل على زيادة تفاعل تلك الفتيات مع بعضها البعض، بل ومع الوسط الاجتماعي المحيط، فنجد الدور الطاعي لهذه الفئة اليوم في تلك المؤسسات التي تستوعب كافة فئات وأنواع المجتمع، مما يزيد من انخراطها في الأجواء المجتمعية وتكوينها لعلاقات اجتماعية جيدة وواسعة، ومن هنا يتضح

لنا سبب حصول التوافق الاجتماعي وأثره على التوافق النفسي الاجتماعي على درجة مرتفعة للفتيات غير المتزوجات.

فيما حصل بعد التوافق الصحي على المركز الثالث: وترجع هذه النسبة إلى مستوى التوعية والنقلة النوعية التي عملتها وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الصحة وخاصة للفتيات فكان أثره واضح على اهتمام النساء في صحتهن، فأصبحن يمارسن الرياضة الصباحية في المشي والالتحاق في النوادي الرياضية والمحافظة على رشاقة الجسم وأصبحت ظاهرة عامة لدى الفتيات، وقد وضح (المخامرة، 2008) أن وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام كان لها دور مهم في هذا الجانب الصحي الرياضي لدى الفتيات، بالإضافة إلى أن التحاقهن بالورشات التوعوية وجلسات الدعم النفسي في وزارة التنمية الاجتماعية والمؤسسات الشريكة يساعد في اكتسابهن تمارين تساعدن على الاسترخاء والرعاية الذاتية بشكل عام، وكل هذه الأساليب والطرق تزيد من توافقهن الصحي وهذا ما يزيد من توافقهن النفسي الاجتماعي، وقد وضح (ليمكي، 2015) أن اهتمام الأمم المتحدة في الرياضة والنشاط البدني لدى النساء يأتي بسبب أهمية الرياضة وأثرها الإيجابي على الأحوال الصحية والنفسية والاجتماعية لدى النساء، ومن البديهي اليوم ملاحظة التحضر والانفتاح الذي يمهد الطريق للأسرة لإعطاء الحرية للفتاة وعلى وجه الخصوص الفتاة غير المتزوجة، وأدى هذا إلى التحاق الفتيات بل وتوافدهن على النوادي والصالات الرياضية النسائية التي تهتم بصحتهن العامة، كما نجد بأن الفتيات غير المتزوجات ترتفع لديهن نسبة التوافق الصحي كونها تتعم باستقرار نفسي وصحي في منزل أسرتهن، مبتعدة في ذلك عن المشاكل الزوجية والعنف الزوجي الذي من الممكن أن يؤثر وبشكل كبير على صحتها العامة، وبذلك الأسباب يتضح لنا ماهية ارتفاع التوافق الصحي كبعد من أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي.

وحصل بعد التوافق الانفعالي على المركز الرابع: وترجع هذه النسبة بدايةً لأن الفقرات كانت سلبية وتقيس وجود بعض الانفعالات السلبية لدى الفتيات غير المتزوجات فحصلها على درجة 66% أي أن هناك درجة من الانفعالات السلبية كشعورها بالضيق والعصبية والاستثارة سريعاً في أثنائها الأسباب والمواقف، والبكاء سريعاً عند التعرض للضغط، ولكن كل هذه الضغوط تعتبر طبيعية في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وفي ظل ما تعانيه الفتيات غير المتزوجات بشكل خاص من بعض الضغوط النفسية والاجتماعية التي تشكل لها بعض التحديات قد بينت دراسة (الهويش، 2015) أن الفتيات غير المتزوجات قد يتعرضن لبعض المشاعر السلبية كالخوف من المستقبل والمجهول والخوف من

انزواء شبابها وظهور علامات الشيخوخة، إلا أن النسبة تعتبر مرتفعة وهذا يفسر بقدرة العوامل الأسرية الداعمة على مواجهة الانفعالات السلبية التي تلحق بها، حيث تساعد الأسرة الفتاة على تطوير ذاتها والنهوض بنفسها نحو تحقيق النجاحات بعيداً عن الأجواء السلبية التي تؤثر على عواملها الانفعالية، بل ويفسر بقدرة العوامل الاجتماعية والعلاقات الفاعلة على تخفيض نسبة الانفعالات المتمثلة بالخوف والضييق والاكئاب كونها تتمتع بمصادر اجتماعية تشجيعية تمكنها من تخطي تلك الانفعالات، كما وقد تعزو الباحثة أن الفتيات لديهن سيطرة على انفعالاتهن وهذا ناتج نتيجة الوعي الذي يمتلكه ونتيجة الورشات التوعوية وجلسات الدعم النفسي الذي ساهم في جعلهن يعرفن نقاط القوة والضعف التي يمتلكنها ويركزن على تطوير نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف، ونتيجة الدعم الاجتماعي الذي حصلن عليه ساعد على اكتسابهن أساليب مختلفة في الضبط الانفعالي ويساهم أيضاً في رفع مستوى ثقتهن بأنفسهن وهذا ما يرفع من مستوى التوافق الانفعالي وبالتالي التوافق النفسي الاجتماعي.

التساؤل الثاني: ما درجة الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية

(المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.3)

جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة الاكتفاء النفسي

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	الترتيب
1	اكتفاء اقتصادي	7	3.815	0.736	%76.3	13.157	2
2	اكتفاء ذاتي	7	3.936	0.596	%78.7	18.644	1
3	اكتفاء اجتماعي	5	3.337	0.966	%66.7	4.148	3
	المجموع	19	3.696	0.502	%73.9	16.442	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة جاءت بمتوسط حسابي (3.696) بوزن نسبي (73.9%)، أي أن درجة الاكتفاء النفسي لدى الفتيات مرتفعة، فيما حصل بعد الاكتفاء النفسي على المركز الأول بوزن نسبي (78.7%)، يليه بعد الاكتفاء الاقتصادي بوزن نسبي (76.3%)، وحصل بعد الاكتفاء الاجتماعي على المركز الثالث والأخير بوزن نسبي (66.7%).

تعزو الباحثة حصول الفتيات غير المتزوجات في مقياس الاكتفاء النفسي على درجة مرتفعة إلى أن أصحاب هذه الفئة تمتلك قوة داخلية تعزى للظروف والعراقيل التي واجهتها في

حياتها، حيث تمنحها تلك القوة عقيدة صلبة بأنها جديرة بالعيش، وتعتمد على ثقها بنفسها لتعزيز هذه القوة، حيث تعمل بشكلٍ دائمٍ على تغادي المشاكل، وفي حال واجهتها تعمل على حلها بنفسها(العصيمي، 2010: 25)، كما تعتمد على نفسها في توفير كافة متطلبات حياتها المادية والمعنوية، وذلك يعزز لديها الثقة والتقدير لذاتها، ويجعلها مكتفية نفسياً، حيث تمتلك هذه الفئة العوامل الكافية للنهوض بنفسها كونها ترى نفسها بأنها ذات إرادة وإصرار غير مسبوقين، بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحاول طمس تلك الإرادة، كما أن هذه الفئة في مرحلة عمرية ناضجة تساعدها على أخذ القرارات الخاصة في حياتها بنفسها، فتتظم وتخطط وتراقب قراراتها وتصرفاتها، بل وتتعلم بشكلٍ دائمٍ من التجارب التي تحيطها، وكافة هذه العوامل تساعد وبشكلٍ مؤكدٍ فئة الفتيات غير المتزوجات على حصولهن على اكتفاء نفسي مرتفع.

وتعزو الباحثة حصول بعد الاكتفاء النفسي على المركز الأول بنسبة مرتفعة لدى الفتيات غير المتزوجات إلى أن هذه الفئة تكون من الفئات الأكثر عرضة للعوامل والظروف المواجهة، لذلك تسعى وبكافة قدراتها وإمكانياتها إلى خلق دور فاعل لها في المجتمع الذي يحتوي على هذه الظروف، وهذه الفئة على ثقة تامة بأنها إن لم تغير وتحسن من نفسها فهي لن تغير المجتمع، وبالتالي لن تواجه تلك الظروف، وبالفعل تعمل هذه الفئة على زرع ثقها بنفسها كونها فئة مهمة ومستقلة بذاتها، فتعمل على تحفيز قدراتها لتوفير احتياجاتها بنفسها، وتحذو نحو تحمل مسؤوليتها ومسؤولية القرارات التي تتخذها وبالتالي تشعر بأنها عنصر فاعل قادر على إدارة شؤون حياتها بنفسها، وهذا هو جوهر الاكتفاء النفسي التي تشعر به هذه الفئة، والذي حصل على مستوى مرتفع مقارنة بالأبعاد الأخرى.

فيما تعزو حصول بعد الاكتفاء الاقتصادي على المركز الثاني بمستوى مرتفع لدى فئة الفتيات غير المتزوجات إلى أن الفتاة غير المتزوجة لديها عدة عوامل تساعد على اكتفائها اقتصادياً، ومن ذلك عزميتها المستمرة التي لا تلبث نحو تحمل مسؤوليتها بنفسها، ورغبتها الدائمة في توفير احتياجاتها بنفسها، حيث تسعى الفتيات غير المتزوجات إلى فتح وإنشاء مشاريع خاصة بهن سواء بمساعدة أهلها أو بمساعدة المؤسسات والوزارات المختصة كوزارة التنمية الاجتماعية، مهما بلغت حجم تلك المشاريع فهي تكون قادرة عبرها على توفير مستلزماتها واحتياجاتها الدورية، وهذا يجعلها تتحكم وتدير مصروفاتها وأموالها بالشكل التي تراه مناسباً وهذا يحقق وبشكلٍ فعليٍ اكتفاء اقتصادي لدى هذه الفئة المثابرة، حيث أن قيام هذه الفئة

بمزاولة مهنة أو عمل معين يساعد في تلبية احتياجاتها الاقتصادية، ويساعد على الحفاظ بل وتطوير الصحة النفسية (أبو بكر، 2018: 46-47).

وقد حصل بعد الاكتفاء الاجتماعي على المركز الثالث وتعزو الباحثة ذلك إلى أن فئة الفتيات غير المتزوجات من ضمن أكثر الفئات اللواتي يحرصن على تحقيق علاقات ومشاركات اجتماعية فاعلة، وذلك لعدة أسباب منها أهمية الإحساس بالقيمة والأهمية المجتمعية، عبر النظر إليها كعنصر فاعل جدير بالاحترام في نطاق المجتمع (عسيري، 2003: 40)، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل وتكون ناجحة أسرياً بدورها الفاعل عبر قراراتها التي يتم الأخذ بها، ولكن تلعب الأفكار التقليدية المجتمعية دوراً سلبياً كبيراً وعلى وجه الخصوص تجاه هذه الفئة، حيث تبقى النظرة عائقاً تمنع تقدمهن وتطورهن بشكل مستمر، ألا وهي النظرة لهذه الفئة على أنها فئة أقل إنتاجية وأقل أهمية في المجتمع، وهذا ما ساهم في جعل البعد الاجتماعي يحوز على المركز الأخير ضمن أبعاد الاكتفاء النفسي.

التساؤل الثالث: ما درجة معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

للإجابة على هذا التساؤل، قامت الباحثة باستخدام بعض الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.4)

جدول (5.4): إحصاءات وصفية للتعرف على درجة معنى الحياة

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	الترتيب
1	أهداف الحياة	6	4.083	0.711	%81.6	18.097	3
2	القبول والرضا	6	4.216	0.673	%84.3	21.448	1
3	الثبات وتحمل المسؤولية	8	4.097	0.683	%81.9	19.057	2
	المجموع	20	4.132	0.622	%82.6	21.618	

ويتضح من الجدول السابق أن درجة معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة جاءت بمتوسط حسابي (4.132) بوزن نسبي (82.6%)، أي أن درجة معنى الحياة لدى الفتيات مرتفعة، فيما حصل بعد القبول والرضا على المركز الأول بوزن نسبي (84.3%)، يليه بعد الثبات وتحمل المسؤولية بوزن نسبي (81.9%)، وحصل بعد أهداف الحياة على المركز الثالث والأخير بوزن نسبي (81.6%).

وتعزو الباحثة حصول معنى الحياة على درجة مرتفعة وذلك يرجع لزيادة الوعي الذي حدث في المجتمع وخاصةً فيما يختص بالمرأة وأهمية مكانتها ووعي المجتمع بأهمية حصولها على حقوقها، ولقد أوصى الإسلام على حرية المرأة وعدم التمييز في تربيتها وبين الإسلام دور المرأة النبيل في مختلف جوانب الحياة الأمر الذي يجعل المجتمع دائماً يقبل أي عملية تغير من شأنها أن تعمل على تمتع المرأة في الحياة والعمل على تلبية احتياجاتها، وفي هذا السياق تدل هذه النسبة على دور الفتيات الفعال في جوانب الحياة، أيضاً مشاركة المرأة الفعالة في المجتمع وذلك رغبة منها في الانخراط في المجتمع وإلى أن تكون فعالة ساهم في وجود معنى لحياتها تسعى لتحقيقه، حيث أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعنى والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجذوى الحياة(الحديدي، 2015) وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير الكثير من المفاهيم المتعلقة بدور المرأة، الأمر الذي جعل لديها الكثير من الطموح، كما أن مشاركة الفتيات غير المتزوجات في أنشطة التنمية الاجتماعية المختلفة والمشاركة في المؤسسات المجتمعية ساهم في زيادة الخبرة الحياتية وتفتحها على كثير من المجالات الأمر الذي جعل لديها رضاً عما تحقّقه من نجاحات على مختلف الأصعدة النفسية والشخصية والاجتماعية، وتبين للباحثة أن هذه النتيجة قد اختلفت عن النتيجة التي خلصت إليها دراسة (السعدي، 2016)، والتي أظهرت مستوى متوسط في معنى الحياة لدى العينة، وتعزو الباحثة الاختلاف إلى أن العينة التي اعتمدها دراسة السعدي شملت زوجات الأسرى الفلسطينيين، وهي حالة تختلف اختلاف تام عن العينة المستخدمة في الدراسة الحالية، ومن المؤكد أن اختلاف العينة يفضي إلى اختلاف النتائج، بينما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (جاب الله، 2016)، والتي أظهرت وجود مستوى مرتفع في مقياس معنى الحياة، وتعزو الباحثة ذلك إلى تشابه فئة العينة التي وقعت عليها أدوات كلاً من الدراستين(العانس)، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة هنري وآخرون، من حيث المستوى المرتفع في معنى الحياة.

وتعزو الباحثة حصول بعد القبول والرضا على المركز الأول إلى أن الفتيات غير المتزوجات راضيات عن حياتهن فهن مدركات لجوانب السعادة في حياتهن، حيث أنه قد تواجه هذه الفتيات العديد من الأعباء التي تثقل كاهلها مما يؤدي إلى تدني مستوى الرضا عن الحياة(المدهون، 2009)، إلا أن إيمان هذه الفئة بأن الظروف الحياتية الصعبة التي يواجهونها ما هي إلا اختبارات من الله عز وجل وقضاء الله، وأن هذه الظروف والصعوبات تعتبر جزء من الحياة، وأن الله عز وجل يؤجر الإنسان إذا تعرض لمصائب وقبل ورضى بقضاء الله وقدره وهذا يسهم في عدم انخفاض الرضا عن الحياة بل ويرتفع، وكلما أدركت أن هذه الصعوبات التي تمر

بها تجعلها امرأ قوية وتزيد من قدرتها على التكيف يجعلها تواجه جميع المواقف والصعوبات بأمل وبقدرة أكبر، وهذا ما يزيد من خبراتها الحياتية والعملية ويزيد من نجاحها، فيؤثر ذلك بشكل إيجابي على ثقتها بنفسها وقراراتها فتصبح متقبلة لذاتها وقراراتها وشخصيتها ومظهرها ولحياتها بشكل عام، حيث اتفقت العديد من النظريات على أن معنى الحياة يقوم على إدراك الرضا، وفقدانه لهذا العنصر يؤدي إلى فقدانه لمعنى الحياة وبالتالي فقدانه للدافعية في عمل أي شيء (الحديبي، 2015)، ومن هنا تتضح أهمية تحقق الرضا لدى فئة الفتيات غير المتزوجات في مواصلة حياتهن ذات القيمة.

وقد حصل بعد الثبات وتحمل المسؤولية على المركز الثاني وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الإنسان يسعى إلى الاكتفاء النفسي والاستقلالية في قراراته وفي حياته، ولكن عندما يتعرض لضغط ويتعرض لظروف صعبة قد يجد نفسه غير قادر على اتخاذ القرار أو يشعر بالندم بعد اتخاذ القرار أو يشعر برغبة في تغيير القرار لو عاد الموقف نفسه، وهذا الأمر طبيعي في النفس البشرية ناتج عن التفكير في الضغوط، كما أن الفتيات غير المتزوجات يتعرضن لضغوط مختلفة سواء كانت ضغوط شخصية أو أسرية أو مجتمعية كالإحساس بالعزلة والاضطهاد أو الدونية وغيرها من المشاعر ذات الطبيعة السلبية التي من الممكن أن تترتب لدى الفتاة غير المتزوجة (ميخائيل، 2011)، وكافة هذه الضغوط تعتبر طبيعية في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني بشكل عام، وفي ظل ما تعانيه الفتيات غير المتزوجات بشكل خاص من بعض الضغوط النفسية والاجتماعية التي تشكل لها بعض التحديات وهذا كان السبب الرئيسي في تردها في اختيار القرار أو الثبات عليه أو تحمل مسؤوليتها لاحقاً.

فيما تعزو حصول بعد أهداف الحياة على المركز الثالث إلى أن الإنسان بطبيعته يرى أن معنى الحياة أساسي وجوهري ويعتبر ذلك خاصية إنسانية، فهو ليس وليد الظروف أو المحددات الاجتماعية، فهو يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى لإشباعها والعمل على تحقيقها للشعور بالإنجاز، فتحديد الهدف هو الخطوة الأولى على طريق النجاح وذلك من خلال العمل على تحقيق الهدف لمواصلة الحلم، حيث يلجأ إلى الوصول إلى الأهداف المرادة من حياته والتي تجعل لحياته قيمة (كرامة، 2012)، ويكون ذلك من خلال استثمار وقت الفراغ، فاستثماره يساعد الفتيات على تحقيق أهدافهن، ويساعدهن على تحقيق بعض الأهداف وبالتالي تحقيق بعض الإنجازات، وهذا ما يزيد من حيويتها ونشاطها في الأعمال التي تعملها فهي ترى بأنها أعمال عظيمة مرتبطة بأهداف سامية ترغب في تحقيقها، فكلما زادت أهداف الفتيات غير المتزوجات وسعت إلى تحقيقها كلما كان لحياتها معنى، وهذا يساعدها على الابتعاد عن خواء

المعنى المتمثل في فقدان الهدف من الحياة والإحساس بالفراغ الذي قد يعرضها للعديد من الاضطرابات، فاستثمار وقتها في تحقيق الإنجازات يمكنها من إيجاد الهدف من حياتها(عبد الوهاب، 2006).

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والدرجة الكلية للاكتفاء النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لمعنى الحياة بأبعاده لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والدرجة الكلية للاكتفاء النفسي بأبعاده لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.5)

جدول (5.5): معامل الارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والاكتفاء النفسي بأبعاده

	الاكتفاء النفسي	اكتفاء اجتماعي	اكتفاء نفسي	اكتفاء اقتصادي		
دالة إحصائياً	**0.297	0.100	**0.445	**0.380	معامل الارتباط	توافق أسري
	0.000	0.237	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
غير دالة إحصائياً	0.151	**0.374	0.103	0.098	معامل الارتباط	توافق انفعالي
	0.075	0.000	0.223	0.246	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.423	0.049	**0.417	**0.465	معامل الارتباط	توافق اجتماعي
	0.000	0.565	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.409	0.094	**0.424	**0.371	معامل الارتباط	توافق صحي
	0.000	0.268	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.520	*0.176	**0.475	**0.451	معامل الارتباط	التوافق النفسي الاجتماعي
	0.000	0.037	0.000	0.00	القيمة الاحتمالية	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.5) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي.

تعزو الباحثة علاقة التوافق الأسري مع الاكتفاء النفسي بكافة أبعاده إلى أن الفتاة غير المتزوجة كلما كانت علاقتها جيدة بأسرتها وتتلقى الدعم الكامل من أسرتها كلما كانت أكثر قدرة على تلبية احتياجاتها وحصولها على استقلالية اقتصادية أكبر فتكون قادرة على توفير كافة متطلباتها بسبب الدعم المتواصل من قبل أسرتها لها، كما تساعد المساندة الدائمة من قبل أسرتها على توفير الثقة بذاتها فتكون لديها القدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بما يتناسب مع مصلحة حياتها، حيث تعمل مشاركتها الدائمة مع أسرتها في المناسبات الخاصة بها على تعزيز إحساسها بالحالة النفسية الجيدة التي تمكنها من صنع علاقات جيدة مع الآخرين، كما تساعد الأسرة عبر دعمها للفتاة غير المتزوجة على جعل الفتاة ناشطة اجتماعياً مما ينعكس على حياتها الاجتماعية بالإيجاب، فتكون علاقات ناجحة ومنتجة، كما يعمل التوافق الأسري الجيد للفتاة غير المتزوجة بمشاركتهم ومساندتهم الدائمة على تعزيز الاكتفاء الذاتي لها، فيمنحها القدرة على تطوير ذاتها، وإدارة شؤون حياتها وتلبية كافة متطلباتها، مما يمكنها من التفكير بعقلانية واتخاذ القرارات المناسبة لها.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الانفعالي مع الاكتفاء النفسي بكافة أبعاده إلى أن الفتاة غير المتزوجة قد تكون أكثر تحكماً في انفعالاتها وتسيطر عليها عبر التعبير عما بداخلها، ولكن هذا لا يؤثر في حجم استقلالها الاقتصادي، حيث أنه ربما تتحكم هذه الفتاة في غضبها وانفعالاتها دون تأثير وضعها الاقتصادي عليها، أي أنه حتى وإن كانت غير قادرة على إدارة مصاريفها ووجير قادرة على توفير متطلباتها، فهذا لا يؤثر على حالتها الانفعالية، كما لا يؤثر استقرارها الانفعالي أو عدمه على قدرة الفتاة غير المتزوجة على اتخاذ القرارات والتفكير بعقلانية في شؤون حياتها، بينما يتأثر اكتفائها الاجتماعي بحالتها الانفعالية وهذا من حيث أنه كلما كانت حالتها الانفعالية مستقرة كلما توافرت لديها الرغبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والانخراط في الوسط الاجتماعي، حيث توفر الحالة الانفعالية المستقرة بيئة خصبة لدى الفتاة غير المتزوجة لإيجاد نوع من التناسق والتفاهم مع الأسرة حول قراراتها الخاصة بحياتها الاجتماعية كاختيار شريك الحياة، بينما التوافق الانفعالي لدى الفتاة غير المتزوجة بشكل عام لا يتأثر بمدى قدرتها على تطوير ذاتها والاعتماد على نفسها في توفير متطلباتها، حيث أنه ربما تكون لديها حالة انفعالية سيئة إلا أنها تكون قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة التي تصب في مصلحة حياتها مما يعزز الاكتفاء النفسي لدى هذه الفئة.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الاجتماعي مع الاكتفاء النفسي بكافة أبعاده إلى أن تفاعلها اجتماعياً من خلال مشاركة الأصدقاء بالمناسبات وإبداء المشورة لهم والشعور بالسعادة

عند قضاء الوقت الكافي مع الأصدقاء والشرائح المجتمعية المختلفة، يشجع الفتاة على تعزيز قدرتها في ترتيب أمور حياتها المالية، فتكون دائمة السعي لإيجاد سبل الاكتفاء الاقتصادي لتلبية كافة رغباتها، كما أن الثناء والتقدير من قبل الآخرين يجعل الفتاة غير المتزوجة على قدر عالٍ من المسؤولية فتكون لديها الحرية في اختيار أصدقائها وهذا عبر التفكير العقلاني الذي يُشعر حالتها النفسية بالاكتمال، بينما مشاركة الفتاة غير المتزوجة في مناسبات الأصدقاء وشعورها بالمسؤولية ومكانتها القيمة بين أصدقائها التي تمكنها من إبداء رأيها لا يتأثر بحجم الأصدقاء ونوعهم حيث تكون لديها القدرة على اختيار الأصدقاء المناسبين لحياتها، فلا يشترط أن تقوم بالمشاركة بكافة الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتكون المسيطر الأساسي على علاقاتها الاجتماعية فلا يشترط أن يتكون لديها اكتفاءً اجتماعياً بالرغم من توافقها مع الشريحة المجتمعية (عسيري، 40، 2003)، بينما بصورة عامة الفتاة غير المتزوجة التي تتمتع بروح المشاركة والتوافق مع المجتمع وفتاته تكون قادرة على الاعتماد على نفسها وهذا عبر قدرتها الكافية بإنشاء العلاقات الناجحة، كما يمكنها هذا من التحكم في كافة شؤون حياتها بما فيها الجانب المالي لها، وتكون أكثر قدرة على تطوير وتحسين مهاراتها.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الصحي مع الاكتفاء النفسي بكافة أبعاده إلى أن الفتاة التي تهتم بصحتها وحياتها مليئة بالنشاط والحيوية وتكون قادرة على توفير متطلبات حياتها، حيث أن إدارة شؤونها المالية وقدرتها على تحقيق رغباتها يعطيها روح تفاؤلية تجعلها تهتم برشاقتها وصحتها، كما أن حالتها الصحية الجيدة تعزز إمكانية التفكير بعقلانية واتخاذ القرارات المناسبة لها ولما يناسب شؤون حياتها، بينما لا تتأثر صحتها بمشاركتها في الأنشطة الاجتماعية وحجم تحكم أسرتها في اختيار شريك حياتها أو تحكم أسرتها بكيفية خروجها من المنزل، حيث ربما تكون لديها مستوى جيد من الصحة حتى وإن كانت عائلتها تتحكم في بعض أمور حياتها، حيث تكون سعادتها لرضاها عن نفسها دون الاهتمام بتبادل الزيارات مع الآخرين فكل ما يهم هو نفسها، أما بصورة عامة فإن قدرة الفتاة على الاسترخاء والتمتع بصحة سليمة يمكنها من تدبر أمورها والتفكير الإيجابي حول حياتها مما يجعلها تتخذ القرارات المناسبة التي تطور وتنمي حياتها.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده والدرجة الكلية لمعنى الحياة بأبعاده لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.6)

جدول (5.6): معامل الارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي بأبعاده ومعنى الحياة بأبعاده

	معنى الحياة	الثبات والتحمل	القبول والرضا	أهداف الحياة		
دالة إحصائياً	**0.617	**0.467	**0.627	**0.567	معامل الارتباط	توافق أسري
	0.000	0.000	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	*0.201	0.159	**0.246	0.143	معامل الارتباط	توافق انفعالي
	0.017	0.060	0.003	0.091	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.597	**0.614	**0.575	**0.433	معامل الارتباط	توافق اجتماعي
	0.000	0.000	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.585	0.597	**0.515	**0.475	معامل الارتباط	توافق صحي
	0.000	0.268	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.641	**0.619	**0.588	**0.531	معامل الارتباط	التوافق النفسي الاجتماعي
	0.000	0.000	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.6) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الأسري مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الدعم الأسري المتواصل والتشجيع على المواصلة نحو تحقيق النجاحات يجعل الفتاة غير المتزوجة تسعى إلى تطوير ذاتها وتحقيق أهدافها، فتسعى بشكل دائم إلى التميز والوصول إلى تنفيذ الخطط المستقبلية التي تضعها، كما تعتبر الأسرة عنصراً أساسياً في تعزيز إيمان هذه الفتاة عبر مساندتها بكافة أشكال الدعم بما فيه الدعم المعنوي الذي يضاعف إيمانها بأن المصائب ما هي إلا ابتلاءات يتوجب الصبر عليها، وأنها امرأة قوية قادرة على التحمل والمواصلة، مما يجعلها تبذل الجهود اللازمة والكافية لتحقيق طموحاتها التي تطمح إليها (الحكاك، 2015: ص10).

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الانفعالي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الفتاة إذا ما كانت تشعر بالضيق والانفعالات المتكررة كالكآء والعصبية لأنفه الأسباب، فهذا لا يتأثر بكونها امرأة قوية تعترم تحقيق أهدافها وإثبات نفسها في المجتمع عبر سعيها المتواصل الذي لا يتوقف لتحقيق الإنجازات المتواصلة، بينما تعزو الباحثة العلاقة بين التوافق الانفعالي والقبول والرضا إلى أن الفتاة كلما كانت أكثر تحكماً في غضبها وكلما كانت مسيطرة على انفعالاتها كلما تنامت لديها مشاعر الصبر على الابتلاء وتعاطف لديها القوة والعزيمة التي تجعلها تؤمن بأن الابتلاء ما هو إلا حكمة من عند الله، أما بالنسبة لعدم وجود علاقة فيما بين التوافق الانفعالي وبين الثبات وتحمل المسؤولية هو أن الفتاة وإن كانت متعصبة ولا تستطيع في معظم الأوقات كبت انفعالاتها والتحكم فيها، إلا أن عزميتها تجعلها أكثر ثباتاً للقيام بالتزاماتها بل وتبذل الجهود المضاعفة لتحقيق طموحاتها وتنفيذ أعمالها، بينما وبصورة عامة فإن الفتاة التي تكون قادرة على التحكم في نفسها وتكون مسيطرة على غضبها فهي بالتأكيد لديها القدرة الكاملة التي تمكنها من رسم السياسات والخطط المستقبلية وتعمل جاهدة وبشكل مستمر على تحقيق هذه الأهداف لإثبات نفسها والنهوض بها في المجتمع.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الاجتماعي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الفتاة غير المتزوجة التي تحظى بعلاقات اجتماعية جيدة، وتحظى بالتقدير والاحترام الكاملين نتيجة أعمالها وإنجازاتها تتكون لديها الدافعية اللازمة لمواصلة تحقيق هذه الأهداف بسبب ما يشعرها ذلك بقيمتها الكبيرة والمهمة في المجتمع، فتسعى بشكل دائم إلى تحقيق أهدافها والتطوير من نفسها، كما تعمل مساندة أفراد المجتمع لها على تكوين القناعة لديها بأنها امرأة جديرة بالاحترام ويجب أن تصبر حتى تستمر في مواصلة طريقها، ويضاعف لديها الإيمان بأن المصائب ما هي إلا ابتلاء سوف يأتي بعده كل الخير، كما تزيد المساندة والدعم والثناء الاجتماعي المقدم للفتاة من تحملها وبذل الجهود المضاعفة لإنجاز مهامها إيماناً منها بأنها شخصية مليئة بمعنى الحياة.

وتعزو الباحثة علاقة التوافق الصحي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الصحة الجيدة التي يتم متابعتها بالنوم والاسترخاء والاهتمام الدائم لدى الفتاة تخلق العزيمة المتواصلة لتحقيق النجاح وتطوير الذات، حيث أن المتابعة المستمرة لصحة هذه الفتاة واطمئنانها على صحتها يجعلها قادرة على تقديم الإنجازات التي تجعل منها إنسانة مميزة تسعى لتحقيق النجاح في حياتها، وإيماناً منها بأن الصحة أهم مقدرات الحياة فهي تكون صابرة على الصعوبات التي تواجهها وتؤمن تماماً بأنها ستتغلب عليها لأنها ليست سوى اختبار من عند الله وستعمل على

اجتيازه، ولذلك تسعى إلى مضاعفة جهودها في سبيل إنجاز ما قامت بالتخطيط له عبر تنفيذ التزاماتها ومهامها المنوطة بها (بن ستي، 13:2013-14)، (سلامة، 1991:ص480).
الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الدرجة الكلية للاكتفاء النفسي بأبعاده والدرجة الكلية لمعنى الحياة بأبعاده لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.7)

جدول (5.7): معامل الارتباط بين الاكتفاء النفسي بأبعاده ومعنى الحياة بأبعاده

	معنى الحياة	الثبات والتحمل	القبول والرضا	أهداف الحياة		
دالة إحصائياً	**0.555	**0.479	**0.440	**0.579	معامل الارتباط	اكتفاء اقتصادي
	0.000	0.000	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.618	**0.562	**0.537	**0.575	معامل الارتباط	اكتفاء نفسي
	0.000	0.000	0.003	0.000	القيمة الاحتمالية	
غير دالة إحصائياً	0.075	0.015	0.115	0.073	معامل الارتباط	اكتفاء اجتماعي
	0.378	0.859	0.175	0.389	القيمة الاحتمالية	
دالة إحصائياً	**0.467	**0.446	**0.353	**0.463	معامل الارتباط	التوافق النفسي والاجتماعي
	0.000	0.000	0.000	0.000	القيمة الاحتمالية	

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.7) وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة.

وتعزو الباحثة علاقة الاكتفاء الاقتصادي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الفتاة إذا كانت مستقلة ومكتفية اقتصادياً أي قادرة على تلبية احتياجاتها وإدارة شؤونها المالية فإنها تملك الأرضية اللازمة التي تشجعها على تحقيق أهدافها وتطوير ذاتها، كما أن الوضع الاقتصادي المناسب للفتاة يجعلها مؤمنة بأن الله يحبها ويعطيها من خيره، ويتوجب عليها الصبر في حال تعرضت لأي مصائب كونها امرأة قوية ومتمكنة من نفسها (زهرا، 27، 2005)، وإيمانها بأنها تحظى بما لا يحظى به غيرها كقدرتها على إدارة شؤونها

المالية والوضع الاقتصادي المناسب يشعرها بأنها لديها واجبات يستلزم إنجازها، وعليها أن تقوم بها لتحقيق لنفسها السعادة.

وتعزو الباحثة علاقة الاكتفاء النفسي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن قدرة الفتاة على اتخاذ القرارات اللازمة والمناسبة عبر التفكير العقلاني والمنطقي يجعلها متمكنة من رؤية أهدافها وقادرة على تحقيقها بسبب الاستقرار الفكري الذي تحظى به (الديب، 1990:42)، حيث أنها لا تشعر بأن حالتها النفسية مرتبطة بأحد فهي مستقلة بذاتها دون تبعية وهذا يجعلها ترى بأن أهدافها أسهل في الإنجاز، مما يجعلها امرأة قوية ومحتسبة وصابرة إن تعرضت لأي عوائق أو مصائب أثناء تحقيق هذه الأهداف، فيتملكها الثبات والقوة اللذان يجعلها قادرة على تنفيذ مهامها المفترضة، بل وتبذل المجهودات الكافية لتحقيق هذه الأهداف دون الالتفات إلى الوراء من معيقات وعراقيل.

وتعزو الباحثة علاقة الاكتفاء الاجتماعي مع معنى الحياة بكافة أبعاده إلى أن الفتاة غير المتزوجة وإن كانت لها الأولوية في اتخاذ القرارات اللازمة لشؤون حياتها فهذا لا يعني أنها قادرة على تحقيق أهدافها، حيث أنه قد تكون مشاركة فاعلة في كافة الأنشطة والمناسبات الاجتماعية التي تحيط بها إلا أنها لا تسعى السعي اللازم والكافي نحو تحقيق أهدافها بل وقد تكتفي بالعلاقات الاجتماعية التي تحتفظ بها دون الانتباه إلى نفسها وأوقات فراغها التي تستوجب الاستثمار لتحقيق مصالحها وأهدافها، كما قد تشعر الفتاة بالرضا والقبول حول المشاكل والمصائب التي تحيط بها لكن لا تتمتع بعلاقات اجتماعية جيدة، بل ولا تتلقى أي شكل من أشكال المساندة الاجتماعية وهذا قد يكون سبب تحمله هو الإيمان بقضاء الله وقدره على المصائب، كما قد تكون الفتاة شخص مثابر ومكافح في سبيل تحقيق أهدافها إلا أن أسرتها تتحكم في طبيعة عملها وفي خروجها من المنزل من عدمه والعديد من الاختيارات، وهذا ما يثبت عدم وجود علاقة فيما بين الاكتفاء الاجتماعي للفتاة التي تشارك في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، وبين معنى الحياة بكافة أبعادها.

التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة تعزى للمتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الحالة الاقتصادية، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات) لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اشتقاق عدة فرضيات فرعية وهي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير العمر.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار "التباين الأحادي" One Way Anova، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (5.8): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - العمر

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
#0.309 غير دالة إحصائياً	1.208	0.196	3	0.588	بين المجموعات	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.162	137	22.240	داخل المجموعات	
			140	22.828	المجموع	
#0.630 غير دالة إحصائياً	0.578	0.148	3	0.443	بين المجموعات	درجة الاكتفاء النفسي
		0.255	137	34.975	داخل المجموعات	
			140	35.418	المجموع	
#0.830 غير دالة إحصائياً	0.294	0.115	3	0.346	بين المجموعات	درجة معنى الحياة
		0.393	137	53.835	داخل المجموعات	
			140	54.181	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

**قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.8) أن القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف العمر.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتيات غير المتزوجات يتوافر لديهن مستوى من التوافق النفسي الاجتماعي لا يتأثر بمتغير العمر، ذلك أن الأسر تهتم بالفتيات غير المتزوجات في الأسرة، كون أن الأسرة ترى أن الفتاة غير المتزوجة بحاجة إلى الشعور بالاطمئنان والسكينة وأنها في إطار أسري محمي حتى تتمكن من تكوين شخصية قوية قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية، ويتم التعامل مع هذه الفئة بذات الطريقة دون النظر إلى عمر الفتاة، حيث تحصل الفتاة على التشجيع والمشاركة الكافية في الأنشطة الأسرية اليومية، لجعلها عنصر فاعل داخل الأسرة والمجتمع، كما أن هذه الفئة تتعرض لذات الضغوط والانفعالات بوصفها فتاة غير متزوجة وليس على اعتبار فئتها العمرية، حيث تتعرض الفتاة غير المتزوجة إلى انفعالات وضغوطات تستثير غضبها بشكل سريع، وتجعلها تشعر بالضيق والعصبية لأتفه الأسباب، وتلحق بها هذه الانفعالات لعدة أسباب لا يعتبر العمر من ضمنها، كونها تشعر بأن عمرها قد تجاوز الثلاثون دون أن تمر بتجربة زوجية، أو أنها مرة بتجربة زوجية وحدث فيها فشل، أو أن زوجها قد توفى، بالإضافة إلى النظرة المجتمعية الرجعية لهذه الفئة، فكافة هذه الضغوط والانفعالات تلحق بالفتيات غير المتزوجات بغض النظر عن عمرها، كما تعمل فئة الفتيات غير المتزوجات على الاندماج في المجتمع وإثبات نفسها في الإطار المجتمعي للنهوض بنفسها والاستمرار في تقديم النجاحات لنفسها، حيث تترسخ لدى هذه الفئة فكرة أنها يجب أن تفرض نفسها كعنصر فاعل في المجتمع، فتحرص على المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، وتتبادل الزيارات معهم، وذلك يشعرها بالتقدير من قبل الآخرين تجاه أعمالها وإنجازاتها، وعدم بروز العمر كعامل مؤثر في توافرها الاجتماعي بسبب أن الفتاة غير المتزوجة التي تجاوزت الثلاثين من عمرها تلجأ إلى إثبات أنها قادرة على مواصلة حياتها والنجاح فيها بغض النظر عما تعرضت من صعوبات وضغوطات، بل وتترسخ لديها عقيدة أنها لنفسها أولاً وأخيراً مهما بلغ عمرها فهي جديرة بالاهتمام، بل وتعمل على تطوير ذاتها للاعتماد على نفسها، فتجعل نفسها شاعرة بالتميز كونها قادرة على إدارة شؤون حياتها، وأنها قادرة أو تسعى إلى القدرة على الحصول على الاكتفاء الذاتي الاقتصادي والنفسي، وتسعى دائماً إلى الحفاظ على نفسها وعلى صحتها، فتمارس تمارين الاسترخاء وتتناول قسطاً كافياً من النوم، وتتهيء كافة الظروف لخدمة صحتها مهما بلغ عمرها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (جاب الله، 2016) من حيث أنه لا يتأثر مستوى معنى الحياة لدى العينة بمتغير العمر، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (خاسكة، 2016) من حيث وجود فروق في مستوى معنى الحياة يعزى لمتغير العمر، وترى الباحثة بأن السبب يتمثل في أن عينة دراسة خاسكة شملت المصابات في السرطان، وحيث أن مثل هذه

الأمراض قد يؤثر بها متغير العمل لشدة تأثيرها السلبي على صحة الفرد، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجزرارين، 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير العمر. واتفقت مع نتيجة دراسة (علي، 2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في معنى الحياة تعزى لمتغير العمر.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي "

"One Way Anova"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (5.9): نتائج اختبار " التباين الأحادي " لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " F "	مستوى الدلالة
درجة التوافق النفسي الاجتماعي	بين المجموعات	3	0.299	1.865	#0.138
	داخل المجموعات	137	0.160		
	المجموع	140			
درجة الاكتفاء النفسي	بين المجموعات	3	0.054	0.208	#0.891
	داخل المجموعات	137	0.257		
	المجموع	140			
درجة معنى الحياة	بين المجموعات	3	0.771	2.036	#0.112
	داخل المجموعات	137	0.379		
	المجموع	140			

*قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

**قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.9) أن القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف المستوى التعليمي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتاة غير المتزوجة تحافظ على مجرى حياتها وتحافظ على استمرار حياتها السعيدة مع أسرتها والمجتمع الذي تعيش فيه، بل وتحافظ على صحتها كأولوية قصوى مهما كان مستواها التعليمي، حيث أن الفتاة غير المتزوجة وبفئة عمرية تتجاوز الثلاثون

فهي مرت بظروف قاسية تصنع لديها الخبرة الكافية لممارسة حياتها بنجاح، فتعمل على كسب رضاها النفسي والاقتصادي لذاتها، فتسعى كل السعي لإثبات أنها جديرة بتحمل مسؤولية نفسها، فتحافظ على رشاقتها وصحتها العامة، وتحافظ على توافقها الأسري فتثبت نفسها كعنصر فاعل في أسرتها ومجتمعها، بغض النظر عن مستواها التعليمي كونها قاست ظروف تجعل لديها خبرة كافية لتحمل مسؤولية نفسها، فتشارك أسرتها ومجتمعها المناسبات، وتعطي النصائح وتستمتع للأفراد، وهذا يشعرها بالرضا حول إنجازاتها التي قامت بها دون مساندة زوجية كما غيرها من الإناث، بل وهذا العامل يشعرها بقوة مضاعفة عن الفتاة المتزوجة التي تلقى دعماً كافياً من الزوج، حيث تسعى الفتاة غير المتزوجة سواء كانت ذات مستوى تعليمي مرتفع أو منخفض بحكم المكانة التي أعطاها إياها المجتمع فهي تلجأ إلى بذل كافة الجهود المتاحة لإثبات نفسها، وذلك عبر الحفاظ على صحتها وقوامها وعلاقاتها، ومواجهة الضغوط والانفعالات بكافة السبل، وهذا يمنحها القوة للاعتماد على نفسها، بل وتعمل على تطوير ذاتها على الدوام، وهذا يمكنها من حل المشكلات التي تواجهها بنفسها دون مساعدة أحد، ومثل هذه الممارسات تجعل الفتاة المتزوجة تضع نفسها كأولوية ومن ثم أسرتها، كما تشعرها هذه الإنجازات بأن حياتها لها معنى، وأنها تمثل لنفسها مصدر قوة وسعادة، وإن كانت لا تمتلك مستوى تعليمي مرتفع، حيث أن الظروف التي يعاني منها شعبنا الفلسطيني جعلت كافة أبناء المجتمع ينظرون إلى التعليم كعامل غير أساسي في التأثير على حياة الأفراد لصعوبة الأوضاع التوظيفية والحصار وغيره من الأسباب، وهذا خلق نظرة موحدة لدى كافة الفتيات بما فيها الفتيات غير المتزوجات بأنهن قادرات على المواصلة وأن الجانب التعليمي ليس بعائق، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاب الله، 2016) من حيث عدم تأثر مستوى معنى الحياة بمتغير المستوى التعليمي، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجزارين، 2019) ودراسة (حاج، 2015)، اللتان أظهرتا عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عدوان، 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير العمل.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.10): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - العمل

مستوى الدلالة	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمل	
0.150 #غير دالة إحصائياً	0.553	0.373	3.949	85	تعمل	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.438	3.911	55	لا تعمل	
0.865 #غير دالة إحصائياً	1.132	0.502	3.738	85	تعمل	درجة الاكتفاء النفسي
		0.503	3.640	55	لا تعمل	
0.151 #غير دالة إحصائياً	1.403	0.571	4.197	85	تعمل	درجة معنى الحياة
		0.682	4.048	55	لا تعمل	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.10) أن القيمة الاحتمالية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف عمل الفتاة غير المتزوجة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتيات غير المتزوجات يواجهن ذات الضغوط المحيطة، فتلجأ هذه الفئة إلى مواجهة تلك الضغوط بكافة الوسائل المتاحة، فالفتاة غير المتزوجة التي لديها عمل، تعمل على إبراز دور العمل كعنصر مقاوم للظروف التي تعيشها، بينما الفتاة غير المتزوجة التي ليس لديها عمل، تجابه تلك الظروف بالاعتماد على نفسها وبدعم أسرته التي تسعى إلى ملئ حياتها وعدم شعورها بالفراغ، حيث تتعامل الأسر في مجتمعنا مع هذه الفئة على أنها فئة تحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي الدائم لمواصلة طريقها، حتى تشعر باكتفائها النفسي، حيث أنه قد تتحد الظروف التي تواجه الفتيات غير المتزوجات، إلا أن وسائل المواجهة تختلف فيما بينهن بحسب الوسائل المتاحة وليس لمجرد عدم حصول هذه الفئة على

عمل أنها تستسلم في وجه هذه الظروف بل تزداد قوة، كما أن العمل لا يعتبر عنصراً مساعداً أساسياً في مواجهة تلك الضغوط، حيث أن الفتيات غير المتزوجات على إيمان تام في قضاء الله وقدره، وبأن الزواج ليس هو الغاية من خلق المرأة بل عبادة الله، حيث تجد بأن الزواج لم يكن هو محور حياة النساء ونقطة ارتكاز لعبادتهن، بل غاية الفتاة المسلمة هي عبادة الله، وزواجها لون من ألوان العبادة، واعتقادها الصائب يجزم بأن لديها القدرة على بناء شخصيتها القوية القادرة على الحفاظ على أسرتها والاندماج فيها كعنصر فاعل، بل وفي المجتمع بأكمله، وهذا ما يحقق لها الرضا التام عن نفسها دون الحاجة إلى عمل يساعد في تكوين هذه العقيدة، اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من (خاسكة، 2016) ودراسة (جاب الله، 2016)، من حيث عدم وجود فروق في مستوى معنى الحياة تعزى لمتغير العمل، بينما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (شاهين، 2018) من حيث أنها أوجدت فروق في معنى الحياة تعزى لمتغير العمل، ويكمن السبب في العينة التي استخدمتها دراسة شاهين، حيث اقتصرت الفئة على الأرامل دون غيرهم، وهي مختلفة مقارنة بعينة الدراسة الحالية التي اتخذت (الأرامل - الأنسات - المهجورات - المطلقات) كعينة لها، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجزارين، 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستوى التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير العمل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار "التباين الأحادي"

"One Way Anova"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (5.11): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الوضع الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.729	2	0.299	1.865	#0.107
	22.099	138	0.160		
	22.828	140			
بين المجموعات	0.483	2	0.241	0.954	#0.388
	34.935	138	0.253		
	35.418	140			

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.003 دالة إحصائياً	6.063	2.188	2	4.376	بين المجموعات	درجة معنى الحياة
		0.361	138	49.805	داخل المجموعات	
			140	54.181	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 138) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

**قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 138) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.11) أن القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي، وأن القيمة الاحتمالية (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق في ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي لا تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي، وأن درجة معنى الحياة تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (5.12) يوضح ذلك.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتاة غير المتزوجة لديها العديد من الأسباب التي تجعلها راغبة وقادرة على الاستمرار في بناء حياتها الخاصة بها، وأول هذه الأسباب إيمانها التام بالله وقضائه، وذلك بأنها يستوجب عليها مواصلة حياتها في الطريق الصحيح دون الالتفات إلى الأفكار السلبية، فتسعى الفتاة غير المتزوجة إلى الانغماس في الأجواء الأسرية بل والظهور كعنصر له النقل الكافي لاتخاذ القرارات، وتشمل هذه القرارات الصادرة ضمن إطار أسرته والصادرة بشأنها، حيث تواظب هذه الفئة على الاهتمام بنفسها وبصحتها النفسية والجسمية، ولا يثنيتها عن هذه الإرادة المستوى الاقتصادي الذي تعيش فيه، كما تلعب المؤسسات المجتمعية دوراً هاماً في عدم تأثير العامل الاقتصادي على توافق المرأة النفسي والاجتماعي، حيث تقدم هذه المؤسسات العديد من الورشات والندوات التي تحفز الروح الإيجابية لهذه الفئة، وتشجعها على الثقة بنفسها واستكمال طريقها بالإمكانات المتاحة وبالاعتماد على نفسها، كما تشجع الأنشطة المتبعة تعزيز الطمأنينة والسعادة في نفسها، وتشير إلى كافة الأنشطة التي يمكن أن تملؤها بالحيوية والنشاط، وتلعب الأسرة دوراً بارزاً في الحفاظ على شخصية أبنائها والتي تحتل الفتاة غير المتزوجة اهتماماً خاصاً بها، حيث تحرص الأسرة على مساعدتها في الشعور بالمسؤولية، وأنها قادرة على تطوير ذاتها، وذلك بتلقيها الأفكار الإيجابية التشجيعية التي تشعرها بتميزها، ولا تشعرها بالنقصان بل تعزز التفكير العقلاني لديها، كما تعزو الباحثة إلى أن

فئة الفتيات غير المتزوجات لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي، ذلك أن هذه الفئة جُل ما تحتاج إليه هو تدعيم الجانب النفسي الذي يمكنها من الاستمرار، أكثر من الجانب المادي.

جدول رقم (5.12) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الوضع الاقتصادي

متدنية	متوسطة	جيدة	معنى الحياة
م=3.7337	م=4.2054	م=4.2158	
*-0.48208	-0.1035	-	جيدة م=4.2158
*-0.47173	-	0.01035	متوسطة م=4.2054
-	*0.47173	*0.48208	متدنية م=3.7337

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي لمعنى الحياة يعزى لمتغير الوضع الاقتصادي، وكانت الفروق لصالح الأوضاع الاقتصادية الجيدة

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتاة غير المتزوجة قد تلجأ إلى استخدام كافة السبل والطرق للاندماج في المجتمع وفي الأسرة؛ وذلك لتجنب الإحساس بالنقص نتيجة عدم الزواج، أو نتيجة فشل زواجها أو حصول الانفصال، وقد تنجح الفتاة في ذلك والحفاظ على مسيرتها الحياتية بالنفسية المستقرة، إلا أن المستوى الاقتصادي المرتفع لديه القدرة على فرض رؤية أوضح وأكبر من الرؤية العادية لهذه الفئة، حيث تشجع الأوضاع الاقتصادية الجيدة على جعل الفتاة أكثر قوة، بحيث ترسخ لديها فكرة بأن الصعوبات التي واجهتها ما هي إلا محطات عابرة، ويكون لديها الفرصة الكاملة في وضع أهداف ومخططات مستقبلية ترفع من شأنها، وهذا يعزز شعورها بالرضا عن حياتها، على خلاف الفتاة غير المتزوجة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض التي تشعر بالخطورة والمعيقات التي من الممكن أن تعترض طريقها في تحديد أهدافها، وما يثبت قدرة الوضع الاقتصادي على زيادة الشعور بمعنى الحياة لدى هذه الفئة، أن المستوى الاقتصادي الجيد من شأنه أن يخلق أعمال دورية ربما تكون يومية، وتحقيق هذه الأعمال يشعر الفتاة بالسعادة والرضا وأنها قادرة على تحقيق كافة آمالها وطموحاتها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير السكن.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي " One

Way Anova، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.13): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - السكن

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
#0.187 غير دالة إحصائياً	1.622	0.261	3	0.783	بين المجموعات	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.161	137	22.045	داخل المجموعات	
			140	22.828	المجموع	
0.005 دالة إحصائياً	4.482	1.055	3	3.165	بين المجموعات	درجة الاكتفاء النفسي
		0.235	137	32.253	داخل المجموعات	
			140	35.418	المجموع	
#0.659 غير دالة إحصائياً	0.535	0.209	3	0.627	بين المجموعات	درجة معنى الحياة
		0.391	137	53.554	داخل المجموعات	
			140	54.181	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

**قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.13) أن القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة، وأن القيمة الاحتمالية (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة الاكتفاء النفسي، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف مكان السكن، وأن درجة الاكتفاء النفسي تختلف باختلاف مكان السكن، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (5.14) يوضح ذلك.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الثقافة الاجتماعية في قطاع غزة موحدة ومشابهة فيما بين المحافظات، فتحتفظ الأسر بذات العقائد الفكرية حيث تنظر الأسر إلى فئة الفتيات غير المتزوجات بأنها فئة حساسة بحاجة إلى الرعاية الدائمة، وبالفعل تسعى الأسر إلى تحقيق التوافق الأسري بجعل هذه الفئة تشعر بأهميتها داخل نطاق الأسرة بحيث تلغي فكرة أن الفتاة عملها ومكانها هو المنزل فقط (الكوج، 2016: 273)، وذلك بتمكينها من اتخاذ القرارات وإشراكها في كافة المواضيع وتشجيعها عند إنجازها لأمر ما، ولاشترك الثقافة الغزية في هذه الأفكار لا يعتبر متغير السكن عاملاً مؤثراً في حجم توافق الفتيات غير المتزوجات اجتماعياً أو أسرياً، حيث تعزز هذه الفئة ثقافتها بنفسها من تلقاء نفسها ومن أسرتها ومن المجتمع الإيجابي

المحيط بها، فيمكنها من القضاء على الانفعالات والضغط التي تواجهها، كما تلعب المؤسسات المجتمعية دوراً هاماً في عدم تأثير متغير السكن على التوافق الاجتماعي النفسي، ومعنى الحياة، وذلك عبر توفير هذه المؤسسات التي تعتني بالمرأة بغض النظر عن مكان سكنها، حيث توجد في كافة المحافظات عدة مؤسسات لكل محافظة من شأنها أن تقدم الخدمات والأنشطة والورشات التثقيفية اللازمة للنهوض بشخص هذه الفئة، كما وإن لم يتوافر في بعض المحافظات مؤسسات من هذا النوع تبقى المؤسسات تتعامل مع هذه الفئة أسوة ببعضهم البعض دون النظر إلى متغير السكن باعتباره عامل غير مجدي لا يجدر النظر إليه، حيث تقدم هذه المؤسسات الخدمات اللازمة لاعتبار الفئة لا المكان.

جدول رقم (5.14) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير مكان السكن

الجنوب	الوسطى	غزة	شمال غزة	الاكتفاء النفسي
م=3.6988	م=3.6325	م=3.6016	م=4.0355	
-0.33673	*-0.40302	*-0.43388	-	شمال غزة م=4.0355
0.09715	0.03086	-	*0.43388	غزة م=3.6016
0.06629	-	-0.03086	*0.40302	الوسطى م=3.6325
-	-0.06629	-0.09715	0.33673	الجنوب م=3.6988

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي للاكتفاء النفسي يعزى لمتغير مكان السكن بين شمال غزة وغزة وبين شمال غزة والوسطى وكانت الفروق لصالح شمال غزة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدة عوامل تساعد حصول محافظة شمال غزة على مستوى عالٍ من الاكتفاء النفسي، وأهم هذه العوامل الثقافة والمعتقدات العامة في محافظة الشمال، حيث تحتفظ محافظة الشمال بثقافة مهنة الزراعة وأسلوب الحياة البسيط الذي يمكن الفتاة غير المتزوجة من ممارسة حياتها بنوع من الحرية دون النظر بأدنى نظرة إلى هموم ومشاكل الحياة ويساعدها الاعتماد على نفسها في حل مشكلاتها وإدارة شؤون حياتها لشعورها بالأمان الكامل في نطاق أسرتها، كما يلعب عامل العائلات دوراً كبيراً في هذا المتغير، حيث من الواضح أن محافظة الشمال لا تحتوي ثقلاً عائلياً كبيراً وهذا ما يخفف من الضغط على الفتاة غير

المتزوجة، حيث تحتفظ باقي المحافظات بعائلات كبيرة وواسعة، ومن شأن هذا الاتساع أن يضيق من حرية الفتاة غير المتزوجة بسبب ثقافة التضييق السلبية على الفتيات غير المتزوجات، كما يتضح بأن هنالك عاملاً جوهرياً يصنف لصالح فئة الفتيات غير المتزوجات في محافظة الشمال، ألا وهو أن الفتيات في هذه المحافظة اتضح أنهن يعتمدن على أنفسهن بشكل كبير، وذلك عبر المحاولة بتحقيق مشاريع خاصة تشعرها بالاكتماء والاستقلال الذاتي، حيث نجد بأن الكثير من تلك الفتيات يمارسن أعمال الخياطة، والتجميل، والتعليم الخاص، والعديد من المشاريع الصغيرة التي تمثل نقطة ارتكاز مهمة لتطوير ذاتها، على عكس الفتيات غير المتزوجات من باقي المحافظات في قطاع غزة، حيث تبين أنهن إلى حد ما يعتمدن على الدخل الأسري في إعالة أنفسهن، وهذا ما يؤخر قدرة الفتاة على إدارة شؤون حياتها بنفسها والاستقلال والنهوض بذاتها لإلغاء الظروف الحياتية المحيطة بها (زينب، 2015).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتماء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير نوع السكن.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.15): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - نوع السكن

مستوى الدلالة	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نوع السكن	
0.648 #غير دالة إحصائياً	0.067	0.395	3.930	96	مع العائلة	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.425	3.925	45	بدون العائلة	
0.028 دالة إحصائياً	0.408	0.432	3.708	96	مع العائلة	درجة الاكتفاء النفسي
		0.632	3.671	45	بدون العائلة	
0.291 #غير دالة إحصائياً	1.403	0.556	4.139	96	مع العائلة	درجة معنى الحياة
		0.749	4.117	45	بدون العائلة	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (139) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (139) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.15) أن القيمة الاحتمالية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة، وأن القيمة

الاحتمالية لدرجة الاكتفاء النفسي (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاكتفاء النفسي، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف نوع السكن، وأن درجة الاكتفاء النفسي تختلف باختلاف نوع السكن وكانت الفروق لصالح الفتيات اللواتي يسكن مع العائلة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتيات غير المتزوجات وفي عمر هذه العينة قد عانين من صعوبات وظروف قاسية قامت هذه الفئة بمواجهتها بنفسها، دون الحاجة إلى مساعدة أحد وهذا للنهوض بأنفسهن، ولكون هذه الفئة أصبحت تنظر إلى نفسها كأولوية قصوى، والفتيات غير المتزوجات قد لا يسكنن مع أسرتهن، بغض النظر عن السبب المؤدي إلى ذلك فحجم الضغوطات التي تعرضن لها يجعل من الفتاة غير المتزوجة فتاة قوية تشعر بالرضا عن نفسها، ذلك لأنها تتحمل مسؤولية نفسها، ولأنها قادرة على توفير متطلباتها بنفسها، وتعمل هذه القوة المكتسبة إلى خلق روح قادرة على التحمل بل وتعمل على توفير كافة السبل لإسعاد نفسها، وتكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية واسعة من الأصدقاء والمعارف (أبو بكر، 2018: 46-47)، (العصيمي، 2010، 25)، ويتم النظر إليها كقدوة قادرة على تغيير حياتها، وذلك لا يمنعها من الافتخار بأسرتها بل وتشاركهم في كافة مناسباتهم وتحصل على التشجيع منهم، كما تعزو الباحثة تأثير مستوى الاكتفاء النفسي بنوع السكن إلى أن الفتيات غير المتزوجات قد يحاربن في سبيل تقوية شخصياتهن، وذلك لمواجهة الضغوط والمشاكل التي تحيط بها، إلا أن الفتاة غير المتزوجة يبقى الطابع الأنثوي الحساس غالب عليها، فتحتاج إلى المساندة العائلية والتشجيع العائلي باستمرار، كما أن الفتاة غير المتزوجة والتي تسكن لدى عائلتها تشعر بالاطمئنان والسكينة نتيجة وجودها في بيئة آمنة تحافظ عليها، أما الفتاة غير المتزوجة والتي لا تسكن عند عائلتها فتبقى مشاعر القلق والخوف يعتري فواصل حياتها، بالرغم من نجاحاتها وتقدمها في المجتمع.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " التباين الأحادي "

One Way Anova"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (5.16): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
0.017 دالة إحصائياً	3.518	0.544	3	1.633	بين المجموعات	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.155	137	21.195	داخل المجموعات	
			140	22.828	المجموع	
0.004 دالة إحصائياً	4.633	1.087	3	3.262	بين المجموعات	درجة الاكتفاء النفسي
		0.235	137	32.156	داخل المجموعات	
			140	35.418	المجموع	
#0.077 غير دالة إحصائياً	2.335	0.878	3	2.635	بين المجموعات	درجة معنى الحياة
		0.376	137	51.546	داخل المجموعات	
			140	54.181	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

**قيمة F الجدولية عند درجتى حرية (3، 137) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.16) أن القيمة الاحتمالية (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي، وأن القيمة الاحتمالية (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لدرجة معنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، وأن درجة معنى الحياة لا تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (5.17) يوضح ذلك.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الفتيات غير المتزوجات مهما كانت صفة الحالة الاجتماعية (أنسة، مطلقة، مهجورة، أرملة) فهي فئة تتحد فيما بينها في المشاكل والظروف التي تعرضن لها، بحيث تتجه هذه الفئة إلى استخدام كافة الأساليب لتقوية عزيمتهن وإرادتهن لمواصلة العيش الكريم، حيث تجد هذه الفئة بأنها جديرة بإيجاد أهداف مهمة لتحقيقها في حياتهن، حيث تسعى إلى تحقيق التطورات والإنجازات المتتالية للإحساس بقيمتهن في المجتمع، ويشعرن بالرضا عن حياتهن كون أن هذه الفئة قد عانت الكثير من الصعوبات، وبالرغم من ذلك فهي تحقق النجاحات وما زالت ترى بأن لها وزنها وثقلها في العالم، فتصنع السعادة

لنفسها، وتجعل من نفسها امرأة قوية لديها القدرة على التكيف مع أي ظروف قد تواجهها، بالإضافة إلى الدور الهام للإيمان بقضاء الله وقدره، الذي يجعلهن مؤمنات تماماً بأن كل ما حدث ما هو إلا حكمةً من عند الله، وأنها ستؤجر على ما ابتلاها، ولاتحاد الظروف والأفكار والاستراتيجيات التي تلحق بفئة الفتيات غير المتزوجات، فإنه لا يتأثر معنى الحياة بمتغير الحالة الاجتماعية لديهن.

جدول رقم (5.17) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الحالة الاجتماعية

أنسة	مهجورة	أرملة	مطلقة	التوافق النفسي الاجتماعي
3.9991 =م	3.8179=م	3.9690=م	3.7020 =م	مطلقة 3.7020=م
*0.29705	0.11590	0.26695	-	أرملة 3.9690=م
0.03009	-0.15105	-	-0.26695	مهجورة 3.8179=م
0.18115	-	0.15105	-0.11590	أنسة 3.9991=م
-	-0.18115	-0.03009	*-0.29705	الاكتفاء النفسي
أنسة	مهجورة	أرملة	مطلقة	مطلقة 4.1616=م
3.7614 =م	3.4456=م	3.8593=م	3.4612 =م	أرملة 4.2370=م
*0.30026	-0.01554	*0.39819	-	مهجورة 3.8882=م
-0.09793	*-0.41373	-	*-0.39819	أنسة 3.8882=م
*0.31580	-	*0.41373	0.01554	
	*-0.31580	0.09793	*-0.30026	

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي للتوافق النفسي الاجتماعي وكانت الفروق لصالح الأنسة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي للاكتفاء النفسي وكانت الفروق بين الأرملة والمطلقة وبين الأرملة والمهجورة لصالح الأرملة، وبين الأنسة والمطلقة وبين الأنسة والمهجورة لصالح الأنسة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأنسة يكون بشكل أكبر من غيرها من الفتيات غير المتزوجات، ذلك أن الأسرة تنظر إلى الأنسة أنها لم تعش التجربة الزوجية مطلقاً، فالأفكار السلبية تلعب دوراً هاماً في هذا التمييز، حيث تعتبر الأسرة والمجتمع بأكمله أن الأنسة يستوجب تهيئة الفرص لديها بشكل أكبر، كما أنها تتصف بالانحياز الانفعالي بشكل أكبر كونها لم تتعرض للظروف التي تعرضت لها باقي الفئات من الفتيات غير المتزوجات وهي صفة تساعد على اتباع السلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل (بن ستي، 13، 2013-14)، كما تعيق هذه الظروف التي تعرضت لها فئة المطلقات والمهجورات والأرامل من مواصلة طريقهن نحو الاستمرار والنجاح في الحياة، حيث تكون هذه الفئة الأخيرة أكثر عرضة للضغوطات والانفعالات، وبالتالي أقل توجهاً نحو المشاركة الاجتماعية مع الآخرين، بل تلجأ إلى تجنب الآخرين وقد يصل الأمر إلى تجنب الاندماج مع أسرته، على عكس الفتاة غير المتزوجة (الأنسة) التي لم تواجه ظروفاً مماثلة فتتوفر لديها البيئة الخصبة لصنع حياتها المستقلة الناجحة، فتكون أكثر استعداداً لبناء شخصيتها القوية والمشاركة في كافة الأنشطة الاجتماعية التي تنمي مهاراتها وقدرتها على تحمل المسؤولية، بل وتقديم المساعدة المتاحة إلى الآخرين.

كما تعزو الباحثة حصول مستوى الاكتفاء النفسي على مستوى مرتفع لدى فئة الفتيات غير المتزوجات (الأرملة والأنسة) مقارنةً بغيرها من فئة الفتيات غير المتزوجات إلى أن النظرة المجتمعية الرجعية تؤثر وبشكل كبير على فئة الفتيات المهجورات والمطلقات (المجالي، 2018: 11)، على أنها فئة غير قادرة على التعايش والمواصلة وأنها سبباً لما حدث لها، بينما يتضامن المجتمع تلقائياً مع الأرملة على اعتبار أنها لم تكن سبباً فيما حدث، وهذا يؤدي إلى شعور الأرملة بنوع من التعاطف والاستقرار النفسي، ويلعب عاملاً الإيمان بقضاء الله وقدره والمؤسسات التي توازر فئة الأرامل دوراً كبيراً في مساعدتها على التفكير بالطرق العقلانية، حيث أن هذه الفئة تملؤها الأفكار الروحانية المساندة بسبب حالة الوفاة التي لحقت بزوجها، وتتحقق لديها الدافعية الأكبر في مواصلة حياتها عند مقارنتها بالمطلقات والمهجورات، كما وبما لا شك فيه أن الأنسة لديها المبررات الكافية لتربيعها على قمة فئة الأشخاص المكتفين نفسياً عند مقارنتها بالمهجورة والمطلقة، ذلك أنها لم تواجه الظروف والمشاكل التي واجهت تلك الفئات، وبالتالي تكون لديها الاستعدادية الكاملة للاعتماد على نفسها والقدرة على حل مشكلاتها بنفسها والشعور بالتوافق النفسي الاجتماعي اللازم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الأبناء.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.18): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الأبناء

مستوى الدلالة	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأبناء	
0.392 #غير دالة إحصائياً	2.877	0.434	3.8119	56	يوجد	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.364	4.0065	85	لا يوجد	
0.415 #غير دالة إحصائياً	2.320	0.549	3.5772	56	يوجد	درجة الاكتفاء النفسي
		0.456	3.7750	85	لا يوجد	
0.007 دالة إحصائياً	2.746	0.754	3.9593	56	يوجد	درجة معنى الحياة
		0.489	4.2467	85	لا يوجد	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (139) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (139) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.18) أن القيمة الاحتمالية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي، وأن القيمة الاحتمالية لدرجة معنى الحياة (sig) أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي لا تختلف باختلاف الأبناء، وأن درجة معنى الحياة تختلف باختلاف الأبناء وكانت الفروق لصالح اللواتي ليس لديهن أبناء.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن وجود الأبناء من عدمه لا يؤثر في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، والاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات إلى أن الفتاة غير المتزوجة تحظى بوسط أسري داعم وبشكل دائم، حيث تتلقى هذه الفئة الدعم والمساندة على مواصلة مسيرتها الحياتية وقد يكون هذا الدعم يتمثل بوجود الأبناء حيث يمثل الأبناء باعثاً للأمل لهذه الفئة،

فتسعى الفتاة غير المتزوجة إلى مواصلة حياتها بل وبناء حياة سعيدة لأجل نفسها ولأجل أبنائها، وفي كل الأحوال هي تمتلك سبباً لمواصلة حياتها، فتشارك أسرته وتساعد بها بقدر استطاعتها للحصول على الدعم الأسري، وتتجنب سيطرة الانفعالات السلبية عليها حتى لا تتأثر صحتها العامة أو صحة أبنائها، وتهتم بصحتها وتحاول توفير نوعاً من الاكتفاء النفسي لتعزيز قدرتها على مواجهة المشكلات المستقبلية، فتعمل على تطوير ذاتها، وتحاول حل مشكلاتها الخاصة بنفسها، كونها تشكل أسرة مع أبنائها، وإن لم يكن لديها أبناء فهي مقارنة بالفتيات اللواتي لم يعشن تجربتها فهي قادرة على حل مشكلاتها وتدبر أمورها بنفسها، إلا أن الباحثة تعزو تغير مستوى معنى الحياة عند نسبه لمتغير الأبناء، ذلك أن الفتيات غير المتزوجات اللواتي لديهن أبناء يسخرن كافة الإمكانيات والقدرات المتاحة لتهيئة حياة متكاملة وسعيدة لأبنائها، وهذا يكون على حساب حياتها، حيث تترسخ لديهن عقيدة بأن ليست لديها أي مهمة في الحياة سوى رعاية أبنائها (ياسين، 1991)، وهذا لا يشعرها سوى بالأسى على نفسها وإن كانت سعيدة بأطفالها، والعكس لدى الفتيات غير المتزوجات اللواتي لا يملكن أبناء، حيث تجد هذه الفئة بأن لديها فرصة لبناء حياة جديدة ومستقبل مشرق، فتعمل على صياغة أهداف جديدة لحياتها، وتسعى لتحقيقها وهذا يشعرها بالرضا عن حياتها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير الأمراض المزمنة.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.19): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الأمراض المزمنة

مستوى الدلالة	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأمراض	
0.148 #غير دالة إحصائياً	1.419	0.499	3.8173	22	نعم	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.382	3.9498	119	لا	
0.487 #غير دالة إحصائياً	1.122	0.546	3.8069	22	نعم	درجة الاكتفاء النفسي
		0.494	3.6760	119	لا	
0.083 #غير دالة إحصائياً	1.146	0.759	3.9931	22	نعم	درجة معنى الحياة
		0.593	4.1584	119	لا	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.19) أن القيمة الاحتمالية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف الأمراض المزمنة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المجتمع الغزي يعتبر من المجتمعات المتدينة، ومما لا شك فيه أن الدين الإسلامي له الدور الأكبر في حث الإنسان على مواصلة العيش الكريم بالرغم من وجود العقبات والأزمات المتتالية، حيث يفيد هذا الجانب بأن الفتاة غير المتزوجة يترسخ لديها الرضا بقضاء وقدر الله، وتؤمن تماماً بأن كل شيء مقدر من عند الله، وأن الابتلاء هو بمثابة جزاء في الآخرة، فلذلك لا تؤثر الأمراض المزمنة على التوافق النفسي والاجتماعي ومعنى الحياة لدى فئة الفتيات غير المتزوجات، حيث تكون هذه الفئة لا تعقل إلا الصمود والمقاومة، سواء كانت هذه المقاومة لأجل نفسها أو لأجل أبنائها، فلا تكثر بوجود هذه الأمراض لثقتها بأن الله لا يقدر إلا خيراً، فتمارس حياتها الطبيعية مع أسرتها ومجتمعها بأكمله على وجه طبيعي، وتعتمد الأفكار العقلانية وغير العاطفية لاستمرار هذه الممارسة، وتكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات (عبد الحميد، د: 22)، بل وتضع أهدافاً مستقبلية دون الخوف مما يحمله المستقبل، حيث تعرضت لخبرات كافية تجعل المرض المزمن مجرد شيء بديهي ليس ذو أهمية، فتحقق أهدافها وتستثمر أوقات فراغها، وتخلق عدة مصادر لاستثمار سعادتها، وهذا يشعرها بالرضا عن حياتها.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة تعزى لمتغير تلقي المساعدات.

للإجابة على هذه الفرضية، قامت الباحثة باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.20): نتائج اختبار "T- لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - تلقي المساعدات

مستوى الدلالة	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الأمراض	
0.887 #غير دالة إحصائياً	1.288	0.412	3.9871	51	نعم	درجة التوافق النفسي الاجتماعي
		0.399	3.8957	89	لا	
0.374 #غير دالة إحصائياً	0.037	0.463	3.6988	51	نعم	درجة الاكتفاء النفسي
		0.529	3.6955	89	لا	
0.741 #غير دالة إحصائياً	0.685	0.637	4.1770	51	نعم	درجة معنى الحياة
		0.616	4.1019	89	لا	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (138) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.20) أن القيمة الاحتمالية لدرجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة (sig) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة، أي أن درجة التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي ومعنى الحياة لا تختلف باختلاف تلقي المساعدات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المساعدات التي يتم تقديمها من قبل المؤسسات العامة والخاصة لهذه الفئة من الفتيات غير المتزوجات، ما هي إلا مساعدات لحظية مؤقتة غير مؤثرة، وتهدف منها المؤسسات تعزيز استقرار هذه الفئة من الفتيات، حيث تتسم كافة أنواع هذه الفئة بالرضا عن حياتهن، بل وتتسم بالاكتفاء والتوافق النفسي والاجتماعي، ذلك أن عامل ضعف المساعدات المقدمة لا يمكنه إحداث تغيير ملاحظ، كما أن عامل السن الذي وصلت إليه هذه الفئة يوضح العديد من العوامل التي تجعل موضوع المساعدات غير مؤثر، كأن تحمل هذه الفئة فكر ناضج وواعي بالكم الكافي لجعل الموضوع مساعدة وقتية عنصر غير مؤثر بالحجم الكافي على أنحاء حياة هذه الفئة، كما أن تعرض الفتيات غير المتزوجات لظروف وعوامل حياتية قاسية، لا يمكن التأثير عليها بمجرد استلام تلك المساعدات، حيث أن فئة الفتيات غير المتزوجات سواء من الجزء الذي يتلقى مساعدات، أو من الجزء الذي لا يتلقى مساعدات، لديهن الوعي الكامل والخبرة اللازمة لمواصلة حياتها الطبيعية للكثير من الأسباب

ليست المساعدات من ضمنها، فتسعى لتكوين علاقات ناجحة، وتجتهد لإثبات نفسها لإيمانها بأن لديها القدرة على المواصلة، وهذا يعزز من مكانتها الأسرية والمجتمعية والنفسية، حيث تسعى وبشكل دائم ومن تلقاء نفسها إلى زيادة إنتاجيتها والمشاركة في كافة البرامج التنموية الملائمة لتشملها عملية التنمية الشاملة (الجهني، 2020: 297).

نتائج الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

- 1- درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات حصلت على وزن نسبي (78.5%)، وهي درجة مرتفعة.
- 2- درجة الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات حصلت على وزن نسبي (73.9%)، وهي درجة مرتفعة.
- 3- درجة معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات حصلت على وزن نسبي (82.6%)، وهي درجة مرتفعة.
- 4- وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي، وبين مستوى التوافق النفسي الاجتماعي ومعنى الحياة، وبين الاكتفاء النفسي ومعنى الحياة.
- 5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الوضع الاقتصادي، السكن، نوع السكن، الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية.
- 6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، الوضع الاقتصادي، الأبناء، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للسكن، وتعزى لنوع السكن، وتعزى للحالة الاجتماعية.
- 7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات تعزى للمتغيرات التالية (العمر، المستوى التعليمي، العمل، السكن، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، الأمراض المزمنة، تلقي المساعدات)، ووجود فروق تعزى للوضع الاقتصادي، وتعزى للأبناء.

تعقيب عام على نتائج الدراسة

يتضح للباحثة بأن المرأة الفلسطينية الغزية لديها إمكانيات وقدرات كبيرة، وهذه القدرة تكونت لديها للعديد من الأسباب والتي على رأسها الاحتلال الإسرائيلي وحصاره المحكم على قطاع غزة، أيضاً من تلك الأسباب الظروف المعيشية الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها، فعلى الصعيد الاقتصادي نجد بأن المرأة الغزية تحتاج إلى الدعم المستمر بسبب الحصار والأوضاع المعيشية المفروضة على قطاع غزة، كما تلعب الأوضاع الاجتماعية دوراً كبيراً كنوع من التحديات التي تواجه المرأة، حيث ينظر المجتمع الغزي نظرة دونية إلى المرأة بشكل عام على اعتبار أن الرجل هو صاحب الكلمة وهو المنوط به النجاح، وتزداد هذه النظرة الدونية كلما تهيأت أسباب أكثر لا معنى لها، كأن تكون الفتاة غير متزوجة وقد بلغت سن الثلاثون فما فوق، أو كأن تصبح الفتاة مطلقة أو مهجورة أو أرملة، فينظر المجتمع نظرة سلبية لا سبب لها ولا مسبب، ولكن وبما لا شك فيه أن المرأة تمثل نصف المجتمع، بل وهي عامود أساسي لا يمكن الاستغناء عنه، حتى وإن لم تكن متزوجة، فالقيمة البشرية تكمن في ذات الإنسان، لا في المتغيرات التي تلحق بحياته، فلا يمكن النظر إلى الفتاة غير المتزوجة على أنها عنصر فاشل أو ضعيف في المجتمع، كونها تشكل أداة حقيقية قادرة على تحقيق الإنجازات والنجاحات المستمرة، فعلى سبيل المثال كانت تعمل فئة الفتيات غير المتزوجات على إعادة ترتيب الأمة الأمريكية في عهد أوباما ولا زال هذا مستمراً، وبالتالي لا يمكن الاستخفاف بقدرة وإمكانات هذه الفئة المجتمعية الواسعة لما لها من ثقل مجتمعي قادر على إحداث الفرق، كما أن هذه الفئة وفي ظل جميع الضغوط التي تتعرض لها تحاول قدر الإمكان تجاهل المعوقات والمشاكل التي تعترض طريقها في الحياة، وهذا الإصرار يثبت بأن التغيير الإيجابي الذي تسعى له المجتمعات مرهون وبشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع، كونها تشغل دور أساسي في بناء أسرتها ورعايتها لهم، ومع تقدم المجتمعات وتطورها نجد أن الفتاة الفلسطينية غير المتزوجة لم تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرتها بل أصبح لها دوراً اجتماعياً كبيراً في شتى المجالات، ومن هنا ينبغي أن نعزز دور هذه الفئة الاجتماعي ومساندتها بشكل مستمر والعمل على تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجهها مثل التقاليد والأعراف الاجتماعية التي تلغي كيان الفتاة غير المتزوجة، وتفرض عليها القيمة المرتبطة بالرجل، فربما لم تتجح في دور الزوجة أو لم يتسنى لها الأمر أن تصبح كذلك، إلا أنها لا زالت تمثل الأخت والأم والمعلمة والعاملة والصديقة، لذلك يستوجب تكريمها ومنحها كافة حقوقها حتى تتمكن من الاندماج أسرياً واجتماعياً، وتشكل مصدراً للقوة في نفسها، ويتضح لنا

حسب النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية أن فئة الفتيات غير المتزوجات هي من أقوى فئات المجتمع، ويتضح ذلك في المستويات المرتفعة اللاتي حصلن عليها في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، وفي مستوى الاكتفاء النفسي، ومستوى معنى الحياة لدى هذه الفئة، فيتضح لنا بأنها فئة جديرة بالعيش الكريم كونها تمتلك عزيمة وإصرار غير مسبوقان، كون الفتاة الغزية غير المتزوجة برغم كافة الظروف والعراقيل المحيطة ومهما تعددت، إلا أنها لا زالت أكثر حرصاً على حياتها وعلى صحتها، فتمارس الأعمال التي تثبت وجودها ذات وزن في العائلة والمجتمع ككل، ولها القدرة على اتخاذ القرارات وإبداء الآراء كعنصر فاعل يجب الالتفات إليه، بل وتفرض هذا الالتفات على الجميع، حيث تشارك الأصدقاء الزيارات المناسبات بشقيها السعيد والحزين، وتجد المتعة عند ممارستها لهذه المشاركة، كونها تشعر بقيمة نفسها، فالمشاركة مع الآخرين تجعلهم يهتمون بها ويقدرونها على أفعالها وإنجازاتها، ولا يتوقف الأمر على الآخرين فقط، بل وتهتم بصحتها العامة النفسية والجسمية عبر ممارسة كافة الأنشطة اللازمة لتحقيق ذلك، عبر النظر بإيجابية إلى المستقبل والاهتمام بمظهرها الخارجي، وممارسة التمارين اللازمة، وبذل كل ما يلزم للحفاظ على دافعيتها الإيجابية، كما أنه وبرغم الأوضاع الاقتصادية السيئة المحيطة بقطاع غزة إلا أن هذه الفئة تكون دائمة السعي نحو الاعتماد على نفسها وتحقيق الاكتفاء المالي إلى الحد الذي تقدر عليه، وما هذه السلوكيات إلا إثبات جدير الأخذ بعين الاعتبار لما تحمله هذه الفئة من إرادة وعزيمة صلبة في رغبتها في تحقيق أهدافها ورغبتها في تطوير ذاتها لئتملكها شعور التميز، وهذا ما يصنع من الفتاة غير المتزوجة فتاة راضية عن حياتها وإن لم تكن بحالة ممتازة، إلا أنها تثق تماماً بأنها بذلت ما يكفي من مجهود ليشعرها بقيمة نفسها ويحقق لها السعادة، كما ترتب هذه المجهودات الجبارة التي تقوم بها الفتاة غير المتزوجة ثقة في نفسها وتجعلها قادرة على تحمل مسؤوليتها، وإيجاد أنجح الحلول بالخيارات المتاحة.

توصيات الدراسة

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بالتالي:

- 1- عمل ورشات تدريبية ودورات توعوية للفتيات غير المتزوجات، لتوضيح الآثار السلبية التي تعاني منها الفتيات غير المتزوجات.
- 2- تنفيذ برامج إعلامية متعددة لتوعية المجتمع في نظرته للفتاة غير المتزوجة.
- 3- سن قوانين محلية تساهم في حماية الفتيات غير المتزوجات وتوفير لهن فرص عمل لما له من أثر على اكتفائها النفسي وتوافقها النفسي الاجتماعي.

- 4- قيام المؤسسات والوزارات المعنية بتوفير مشاريع للفتيات غير المتزوجات، لتوفير مستوى عالٍ من الاكتفاء النفسي لدى هذه الفئة.
- 5- تنفيذ ورش عمل لتوعية الفتيات غير المتزوجات على التخطيط السليم لحياتهن وإيجاد أهداف سامية يسعين إلى تحقيقها، وذلك لتحقيق الاكتفاء النفسي لديهن ورفع كفاءتهن لمواجهة الأحداث الضاغطة التي تواجههن.
- 6- العمل على استمرار ما تقدمه وزارة التنمية الاجتماعية لصالح الفتيات غير المتزوجات من مساعدات مادية ومعنوية ونفسية، والعمل على تطوير هذه الخدمات من أجل رفع مستوى الفتيات غير المتزوجات في كافة المجالات.
- 7- تنفيذ عدة برامج إعلامية وواقعية بهدف مواجهة الأفكار المجتمعية وذلك من خلال إشراك الفتيات غير المتزوجات في كافة مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كونها تمثل نصف المجتمع ولها تأثير فاعل ورئيسي في مكوناته.

مقترحات الدراسة

في ضوء ما انتهت إليه الباحثة من دراستها اقترحت الدراسات التالية:

- 1- دراسة العلاقة بين السمات الشخصية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات غير المتزوجات.
- 2- دراسة العلاقة بين أساليب مواجهة الضغوط والتوافق النفسي الاجتماعي والاكتفاء النفسي لدى الفتيات غير المتزوجات.
- 3- دراسة السلام الداخلي والاكتفاء النفسي وعلاقته بتحقيق الذات لدى الفتيات غير المتزوجات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أبو سعيد الخدري (ب ت): تخريج مشكاة المصابيح، المحدث: ابن حجر العسقلاني.
مسلم (ب ت): صحيح مسلم، مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، (5)، دار إحياء الكتب العربية.

أولاً- المراجع العربية.

الأبيض، محمد. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية- عين شمس، 3(34)، 799-820.

أحمد، سهير. (2001م). الصحة النفسية للأطفال. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
برادة، هدى؛ وفاروق، صادق. (1986م). علم نفس النمو. مصر: وزارة التربية والتعليم.
بلحاج، فروجة. (2011). التوافق الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

بليردوح، كوكب. (2020م). الانحراف السلوكي والتوافق النفسي الاجتماعي للأم العازبة دراسة ميدانية بعيادة علياء النفسية. مجلة أنسنسة للبحوث والدراسات، 2(11).
البليهي، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان. (2008م). أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأبناء (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

بهلول، نجوى. (2016م). معنى الحياة وسيط بين الأسى النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأقصى، غزة.

تيم، حسن؛ والنادي، ابتهاج محمد. (2010). درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس. مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين- واقع وتحديات. جامعة النجاح، فلسطين.

جاب الله، يمينة. (2016م). معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المرأة العانس (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد لمين دباغين سطيف-2، الجزائر.

الجزارين، جلال. (2019م). مستوى التوافق الاجتماعي سلوكياً لدى النساء المعنفات في محافظة جرش في ضوء بعض المتغيرات. مصر: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

الجهني، حنان بنت عطية الطوري. (2020م). التمكين الاقتصادي للمرأة (وفق رؤية تربوية إسلامية). مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 1 (185)، المملكة العربية السعودية.

حاج، كهينة. (2015م). تأخر سن الزواج وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين (رسالة ماجستير). جامعة مولود معموري تيزي وزو، الجزائر:

الحديبي، مصطفى عبد المحسن. (2015م). الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الاكلينيكية والمشكلات النفس. اجتماعية لدى طلاب جامعة أسيوط، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي، 31(2).

حسن، سمير. (2020م). المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (50).

الحسني، وفاء؛ والتميمي، محمود. (2011م). الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل - العلوم الإنسانية، 19(3)، 1-32.

الحسين، أسماء. (2000م). المدخل إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي. الرياض: دار عالم الكتب.

حسين، ذهبية (2012): قلق المستقبل لدة الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر -2، الجزائر.

الحكاك؛ وجدان جعفر جواد عبد المهدي. (2015م). أسلوب مواجهة غير المتزوجة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلاية النفسية. مجلة الأستاذ، 2 (214).

حمدان، ندى؛ والعدوان، فاطمة. (2020م). قلق المستقبل وعلاقته بالتكيف النفسي لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 1 (28)، 832-852.

أبو حويج، مروان؛ والصفدي، عصام. (2001م). المدخل إلى الصحة النفسية. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حويجة، سحر. (2015). أهمية المشاركة السياسية للمرأة، شبكة المرأة السورية، أغسطس، تاريخ المشاهدة 2021/2/20، رابط الموقع: [/swnsyria.org/?p=3701](http://swnsyria.org/?p=3701).

خاسكة، سمر. (2018م). العصابية وعلاقتها باللامعنى لدى المرأة غير المنجبة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا:

خاسكة، سمر. (2016م). معنى الحياة لدى الإناث المصابات بسرطان الثدي وعلاقته ببعض المتغيرات، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 38 (2).

الخالدي، أديب. (2009م). المرجع في الصحة النفسية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، الداهري، صالح. (2005م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع. العتيبي، فيصل. (2021م). الثقة بالنفس واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، 7 (21)، 213-263.

الدسوقي، كمال. (1974م). علم النفس ودراسة التوافق. القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر. أبو دقة، سناء ابراهيم؛ والسحر، ختام اسماعيل. (2015). الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر التربوي الخامس "التداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة"، المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة 12-13 مايو 2015. الديب، أميرة. (1990م). سيكولوجيا التوافق النفسي. الكويت: مكتبة الفلاح. راجح، أحمد. (2007م). أصول علم النفس. ط2. القاهرة: دار المعارف. الرفاعي، صباح؛ ورسلان، شاهين (2007م). الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجياً في البيئة السعودية والبيئة المصرية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18 (61)، 131-163.

أبو رياش، حسين؛ وآخرون. (2006م). الدافعية والذكاء العاطفي. الأردن: دار الفكر. أبو زائدة، علاء زايد عبد الهادي. (2020). معوقات وتحديات تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية (دراسة ميدانية- قطاع غزة 2007-2015) (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية السودان.

الزبيدي، عبد العظيم. (2020م). نمط المساعدة الوالدية (الاعتمادية-الاستقلالية) لدى الطلبة المتفوقين والمتفوقات. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 23 (4)، 1-17. الزهراء، رقاني؛ وبوكميش، لعلی. (2018م). دور العمل الحرفي في تحقيق الاستقلال الاجتماعي والمادي للمرأة بالجزائر- دراسة ميدانية للعاملات في حرفة الخياطة/ ولاية أدرار. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (9).

زهران، حامد عبد السلام. (2005م). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط4. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

زينب، تاقعوت. (2015). إشكاليات اكتساب الاستقلالية لدى الطفل الكفيف "دراسة ميدانية لحالتين بمدرسة الأطفال المعوقين بصرياً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.

سالم، سهير. (2005م). *معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية* (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة القاهرة، مصر.

سالمي، عبد المجيد؛ و خالد، نور الدين؛ وبدوي، شريف(2008م). *معجم مصطلحات علم النفس*. لبنان: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، 1، 434.

بن ستي، حسينة. (2013م). *التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي ورقلة، الجزائر.

السعدي، رحاب. (2016م). *معنى الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين دراسة ميدانية في محافظة جنين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الاستقلال، فلسطين.

السكني، منال. (2013م). *ضغوط العمل وإستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى العاملين في وقت الأزمات في محافظتي غزة والشمال* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

سلامة، ممدوح. (1991م). *الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين*. مجلة دراسات نفسية، الكتاب(1)، الجزء2، رابطة الاخصائيين النفسيين، القاهرة.

سليمان، عبد الرحمن؛ وفوزي، إيمان. (1999م). *معنى الحياة وعلاقته بالاكئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين*. المؤتمر الدولي السادس، القاهرة: جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي.

شاذلي، عبد الحميد. (2001م). *التوافق النفسي للمسنين*. الإسكندرية: مصر.

أبو شامة، فاطمة علي. (2012م). *قوة الأنا وعلاقتها بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى المرأة العاملة وغير العاملة*. مصر، مجلة جامعة دمشق، مج26، ع4.

شاهين، محمد أحمد. (2014م). *دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المرأة*. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، 4(8).

شاهين، نداء. (2019م). *معنى الحياة كمتغير وسيط بين المساندة الاجتماعية ونمو ما بعد الصدمة لدى زوجات الشهداء* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة:

شحاتة، سامية. (2010م). *معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور*. *مجلة دراسات نفسية: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، 20(3)، 397-436.

شريت، أشرف؛ وعلي، صبره(2004م). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*. مصر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

شريم، رغدة. (2004م). *الاتجاهات الاجتماعية النفسية نحو المرأة غير المتزوجة*، قسم علم النفس التربوي. الجامعة الأردنية، أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الشرطيات، إيمان؛ و أبو أسعد. (2021م). *الإسهام النسبي لبعض أبعاد المناخ الأسري في الاستقلالية الذاتية لدى عينة من الأحداث الجانحين بالمملكة الأردنية الهاشمية*. مجلة التربية - كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة، 4(189)، 458-493.

شماله، أنيس. (2002م). *أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام* (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الشوا، أحمد. (2015م). *الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالضغوط النفسية التي يعانيها أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية*. جامعة الاستقلال، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 30(8).

صبرة، محمد علي؛ وعبد الغني، أشرف محمد. (2004م). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

طاهر، هدية. (2018م). *تأثير فني (الاندماج وإشباع الحاجات) في تنمية معنى الحياة لدى النساء المطلقات*. مجلة مركز البحوث النفسية، (26).

طبعلي، محمد؛ وسميرة، عامرة. (2014م). *التوافق النفسي لدى المرأة المتزوجة التي لم تتجب في علاقته بالمساندة الاجتماعية المدركة*. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع(7)، جامعة الوادي.

الطحان، محمد. (2007م). *مبادئ الصحة النفسية*. ط5، دبي: دار العلم.

الطريف، غادة عبد الرحمن. (2014م). *معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل*. المركز العربي للتعليم والتنمية، 21(88)، ص11-107.

طبعلي، محمد الطاهر؛ وعامرة، سميرة. (2014م). *التوافق النفسي لدى المرأة غير المتزوجة التي لم تتجب في علاقته بالمساندة الاجتماعية المدركة*. جامعة الجزائر 2، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الوادي*، (7).

الطيبار، نوال. (2014م). *تطور معنى الحياة لدى المراهقين*. مجلة كلية الأساسية، (84)، 791-816.

العبادة، أنور. (2011). *أسس الصحة النفسية من منظور إسلامي*. ورقة علمية، غزة: الجامعة الإسلامية.

عبد الحليم، أشرف. (2010م). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغط النفسية لدى عينة من الشباب. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مصر: جامعة عين شمس، 1، 335-368.

عبد الحليم، نور. (2014م). هي حرة بشروط الاستقلال التام عن الأهل. موقع الكتروني، تاريخ النشر: 2014/2/21، رابط الموقع: <https://www.ahram.org.eg/Index.aspx>

عبد الشهيد، نجاح. (1994م). مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض مكونات السلوك الاستقلالي لدى الأطفال (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزقازيق، مصر.

عبد العزيز. (2012م). العلاقة بين قلق المستقبل وكل من معنى الحياة والوحدة النفسية والاكتمال ومفهوم الذات لدى السيدات العقيمات. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.

عبد الغني، رمزي جهاد. (2016م). الإسلام وحق المرأة في العمل. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، 60 (2) 122-132.

عبد الوهاب، سيد عبد العظيم محمد. (2006م). فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف من الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية. المؤتمر السنوي الثاني عشر، مصر: جامعة عين شمس، 111-151.

عثمان، محمد. (1974م). علم النفس الاجتماعي التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. عدوان، أسماء. (2017م). التوافق النفسي وعلاقته بفعالية الذات لدى عينة من المصابات بسرطان الثدي. مجلة العلوم الاجتماعية، (25).

عزازي، أحمد. (2020م). التوافق النفسي الاجتماعي ونوعية الحياة الأسرية لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية، جامعة بنها- كلية التربية، 31 (121)، 306-352.

عسكر، عبد الله؛ والفرحان، عبد الجابر. (1991م). المدخل إلى علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عسيري، عبير. (2003م). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى السعودية، السعودية.

عصفور، خلود رحيم. (2018). أنواع صراع الأدوار لدى الطالبات المتزوجات في كلية التربية للبنات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (93).

العصيمي، سلطان.(2010م). إيمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

عطية، هبة. (2021م). دعم الاستقلالية كمحدد للتمكين النفسي لدى العمال في المؤسسات الصناعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية- كلية البنات، جامعة عين شمس، 1(9)، 36-1.

علوان، نعمات. (2008). الرضا عن الحياة وعلاقته بالوحدة النفسية(دراسة ميدانية على عينة من زوجات الشهداء الفلسطينيين)، مجلة الجامعة الإسلامية، 24، 475-532. علي، عبد السلام علي. (2003م). مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

علي، عبد السلام علي. (2005م). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

علي، ولاء.(2018م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من الأرمال (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو غالي، عطف. (2011م). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى حالات البتر في محافظة غزة. ورقة علمية محكمة غير منشورة، غزة: فلسطين. الغزير، موسى. (2013م). تمكين المرأة وعلاقته بالأولاد. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، 35 (2).

أبو غزالة، سميرة. (2007م). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي دراسة على طلاب الجامعة. المؤتمر الدولي الخامس، مصر: جامعة القاهرة.

فرانكل، فيكتور. (2004م). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى. ترجمة: إيمان فوزي. فؤاد، بلقاضي. (2016م). مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.

القطناني، علاء. (2014م). برنامج إرشادي لخفض الاضطرابات النفسية وتنمية معنى الحياة لدى المراهقين الأيتام (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

قويدري، لطيفة. (2009م). التوافق النفسي الاجتماعي المدرسي للطفل وعلاقته بعمل الأم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر 2، الجزائر.

الكالوتي، جهاد جمال؛ والكيلاني، عبد الرحمن إبراهيم. (2021م). الاكتفاء الذاتي: مفهومه، تأصيله، آثاره. الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، 29(3)، 385-419.

الكلوت، أماني. (2011م). مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

كعبر، آلاء. (2018م). نمو ما بعد الصدمة ومعنى الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى مرضى السرطان في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة. الكعبي، سهام مطشر. (2020م). تمكين المرأة: الفرص والتحديات. جامعة بغداد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 56.

الكنج، أحمد. (2010م). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا. الكوت، أحمد؛ و أكبر، محمد؛ والموسوي، زهراء. (2021م). الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين في التوافق النفسي وتقدير الذات. المجلة العربية للنشر العلمي، 29، 164-179.

الكوح، عبدالله عثمان. (2016م). معوقات تمكين المرأة العربية. تحليل سوسيولوجي. مجلة كلية الآداب، 44، جامعة عين شمس، 263-277.

لبد، معتز. (2013م). أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظة غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

ليمكي، ويلفريد. (2015م). دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مقال الكتروني، تاريخ النشر: سبتمبر/2015، تاريخ المشاهدة 2022/1/12، رابط الموقع: <https://www.un.org/ar>

المجالي، أمال ياسين خليل. (2018م). المشكلات التي تواجه المرأة العاملة في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 45(2). محامدية، إيمان؛ وبوطوطن، سليمة. (2013م). المرأة العاملة والعلاقات الأسرية. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

مخامرة، إبراهيم. (2008م). *التقاليد الاجتماعية وقلة الدعم وعدم الاهتمام والتهميش الإعلامي والبنية التحتية*. أبرز معوقات الرياضة النسوية، مقال الكتروني، تاريخ النشر: 2008/4/12، تاريخ المشاهدة: 2022/1/15، رابط الموقع: <https://www.al-ayyam.ps/index.php>.

مختار، أسماء. (2015م). *بعض العوامل النفسية والاجتماعية المسهمة في التوافق النفسي لدى عينة من المتأخرات في سن الزواج من طالبات الدراسات العليا*. جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.

مدحت، عبد اللطيف؛ و محمد، عوض. (1990م). *الصحة النفسية والتوافق الدراسي*. بيروت: دار النهضة العربية.

المدهون، عبد الكريم سعيد. (2009م). *فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة*. مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2(17)، 251-296.

مرباح، تقي الدين؛ و ونوغي، حبيبة. (2015م). *عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

مرجان، سعاد؛ و اعجيلية، أسماء. (2021م). *أساليب تطوير الذات والثقة بالنفس في مرحلة المراهقة*. مجلة التربوي- جامعة المرقب، (18)، 345-374.

المسلماني، أمل. (2015م). *برنامج مقترح للإرشاد بالمعنى في تنمية مهارتي التوافقية والرضا عن الحياة لدى عينة من المطلقات بدولة قطر*. مجلة الإرشاد النفسي، 44(44).

المناعي، أمال عبد اللطيف. (2002م). *التخطيط للنوع الاجتماعي: المرأة وصنع القرار*. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الندوة الإقليمية حول النوع الاجتماعي والتنمية: علاقات شراكة وتشبيك، تونس.

منصور، سامي. (2006م). *التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

موقع بيت علم النفس. (2020م). *الاكتفاء الذاتي*، مقال الكتروني، موقع حول علم النفس، تاريخ المشاهدة 2021/3/12، رابط الموقع: <http://ar.housepsych.com/default.htm>.

مياس، محمد. (1997م). *الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية* بيروت: دار الجيل.

ميخائيل، أمطانيوس. (2011م). الثبات والصدق والبنية العائلية لصورة معربة من مقياس دينر ولارسن وجوفن للرضا عن الحياة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس*، 9(2)، 11-37.

الميزر، هند عقيل. (2017م). المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 23(68)، 127-154.

ناصر، عبير؛ ولكل، مروة. (2018م). التوافق النفسي الاجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة 8 ماي، الجزائر.

الناقولا، جهاد دياب. (2011م). الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق: سوريا.

النباين، صمود. (2019م). الصمود النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي ومعنى الحياة لدى عينة من مريضات سرطان الثدي في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

نعيسة، غيداء. (2015م). مستوى قوة الأنا وعلاقته بمستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من زوجات الشهداء في محافظة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ج31، ع.

النملة، فريال. (2020م). فعالية برنامج إرشادي لتعزيز معنى الحياة وتخفيف الأذى النفسي لدى زوجات شهداء حرب 2014 (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

نوار، شهرزاد. (2010م). علاقة تقدير الذات بالنشاط المعرفي (سلبية التفكير) لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج "دراسة ميدانية بمدينة ورقلة". *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 5(5)، 187-233.

نوار، شهرزاد. (2012م). الذات وعلاقتها بالنشاط المعرفي سلبية التفكير لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج. الأردن: دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع.

النوايسة، فاطمة. (2016م). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الأردن. *العلوم التربوية*، جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، 1(24)، 379-402.

النيال، مایسة؛ و عبد الحميد، مدحت. (2009م). علم النفس التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الهابط، محمد. (1987م). التكيف والصحة النفسية. ط2. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

هاشم، صفاء. (2020م). ممارسة نموذج الحياة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في تخفيف حدة الضغوط التي تعاني منها المطلقات. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية، 50 (3)*، جامعة أسيوط، مصر.

الهيوش، فاطمة. (2015م). البناء النفسي للعانس " دراسة حالة إكلينيكية". *مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية التربوية، 14، 91-106*.

وافي، ليلي. (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الوائل، جميلة. (2012م). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (B،A). *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (201)*، 609-664.

ياسين، حمدي محمد. (1991م). الاتجاهات النفسية للأمهات والأبناء نحو المربية الأجنبية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، القاهرة. *مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب، (17)*.

يوسف، داليا. (2008م). معنى الحياة وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الزقازيق، مصر.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Bennett، K.& soulsby، L. (2012). Wellbeing in Bereavement and Widowhood، *Illness، Crisis & Loss، 20(4)*، 321-337.
- Broch، D.، Daiane، C.، Calcagno، G.، Porto Gauterio، B.، Bisio، M. (2016)، Domestic Violence Against Women: Social Representation Of The Health Community Agents. *Journal of Nursing، 10(10)*: 3543-3550.
- Hamidi (2010) The Meaning of life: Health، Disease and the Naturopathy. *Journal of Psychology and Counselling*.
- Henry، M.، cohen، S. R.، Lee، V.، Sauthier، P.، Provencher، D.، Drouin، P.، & Gilbert، L. (2010). The Meaning – Making intervention (MMi) appears to increase meaning in life in advanced ovarian cancer: A randomized controlled pilot study. *Psycho- oncology، 19(12)*، 1340-1347.
- Johnston، M. W.، & Eklund، S. J. (1984). Life-adjustment of the never-married: A review with implications for counseling. *Journal of Counseling & Development*.
- Narayanan، Silvi(2017): Challenges of women empowerment in a private organization in Malaysia. *International Journal for Studies on*

Children, Women, Elderly And Disabled, Vol. 1, (January)ISSN
0128-309X

Tam, Y., Schleicher, K., Wu, W., Kwok, S., Wilfreda, E., Dawson, M.
(2016), Social work interventions on intimate partner violence
against women in China, Journal of Social Work, 16(2): 228-249.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين

م	السادة المحكمين	المنصب	الجامعة
1-	د. إسماعيل محمود الرحل	محاضر علم الاجتماع بجامعة الأقصى.	جامعة الأقصى
2-	د. باسم على أبو كويك	رئيس قسم وأستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأزهر.	جامعة الأزهر
3-	د. باسل مهدي الخضري	رئيس قسم الإرشاد والتوجيه النفسي بالجامعة الإسلامية.	الجامعة الإسلامية
4-	د. جميل حسن الطهراوي	أستاذ الصحة النفسية المشارك بالجامعة الإسلامية	الجامعة الإسلامية
5-	د. عاطف عثمان الأغا	أستاذ علم النفس المشارك بالجامعة الإسلامية.	الجامعة الإسلامية
6-	أ.د. عايدة شعبان صالح	أستاذ الصحة النفسية بجامعة الأقصى	جامعة الأقصى
7-	أ.د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص	أستاذ الصحة النفسية بالجامعة الإسلامية	الجامعة الإسلامية
8-	د. محمد مصطفى ظاهر	أستاذ مساعد بجامعة الأزهر.	جامعة الأزهر

• ملاحظة تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيباً أبجدياً.

ملحق رقم (2): المقاييس قبل التحكيم

رسالة إلى المحكمين

الأستاذ الدكتور /..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

تقوم الباحثة بإعداد بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية - غزة بعنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتهاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة".

وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي ومقياس الاكتهاء النفسي ومقياس معنى الحياة.

وأرجو من سيادتكم التأكد من مدى مطابقة الفقرات لكل بُعد من الأبعاد، وتعديل فقرات المقاييس (المقاييس) التي بحاجة لتعديل.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

أسماء غالب الشريف

البيانات الأساسية:

العمر:	() من 30 - 35	() من 36 - 40 سنة	() أكثر من 40 سنة
المستوى التعليمي:	() أقل من ثانوي	() ثانوي	() جامعي
العمل:	() تعمل	() لا تعمل	() دراسات عليا
الحالة الاقتصادية:	() جيدة	() متوسطة	() متدنية
السكن:	() شمال غزة	() غزة	() الوسطى
نوع السكن:	() مع العائلة	() بدون العائلة	() رفح
الحالة الاجتماعية:	() مطلقة	() أرملة	() مهجورة
عدد الأبناء إن وجد:		() آنسة
أعاني من أمراض مزمنة:	() نعم	() لا	
تتلقى مساعدات:	() نعم	() لا	

أولاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

التوافق النفسي الاجتماعي: هو توافق الفرد مع نفسه وأسرته وبيئته وانفعالاته والتوافق بين قدراته وصحته من أجل تلبية احتياجاته وطموحاته وصولاً لتحقيق السعادة في حياته.

الرقم	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
البعد الأول: التوافق الأسري						
1	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.					
2	أسرتي تأخذ برأيي في مختلف المواضيع.					
3	أساعد أسرتي بقدر استطاعتي.					
4	أشارك أسرتي في أفراحها وأحزانها.					
5	أفتخر أمام الآخرين بأنني أنتمي لهذه الأسرة.					
6	أحصل على التشجيع من أسرتي عندما أنجز أمر ما.					
7	أتلقي الدعم من أسرتي عندما أتعرض لمشكلة ما.					
8	أتحاور مع أسرتي في المواقف التي تحدث بيننا.					
البعد الثاني: التوافق الانفعالي						
1	أعبر عما بداخلي بسهولة.					
2	لدي قدرة على السيطرة على انفعالاتي.					
3	أشعر بالضيق باستمرار					
4	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة					
5	أشعر بالعصبية لأنفه الأسباب					
6	من السهل إثارتني.					
7	أشعر بأنني حساسة أكثر من اللازم					
8	أبكي سريعاً عندما أتعرض لضغوطات.					
البعد الثالث: التوافق الاجتماعي						
1	أحرص على المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.					
2	أستمتع بالتعرف على الآخرين والجلوس معهم.					
3	أشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع.					
4	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.					
5	أسدي النصيحة لمن يحتاجها.					
6	أحاول مساعدة الآخرين بقدر استطاعتي.					
7	أجد المتعة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران.					
8	أشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون					

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة	الرقم
البعد الثالث: التوافق الصحي						
					حياتي مملوءة بالنشاط والحيوية.	1
					أتمتع بصحة جيدة.	2
					أنظر بإيجابية تجاه مظهري الخارجي.	3
					أهتم بصحتي	4
					أعطي نفسي قدر من الراحة والاسترخاء للمحافظة على صحتي.	5
					أستفيد من صحتي في القيام بالأعمال الموكلة إلي.	6
					أعطي نفسي قدرًا كافيًا من النوم للمحافظة على صحتي.	7
					أمارس الرياضة للمحافظة على صحتي.	8

ثانياً: مقياس الاكتفاء النفسي

الاكتفاء النفسي: وهي استقلالية الفرد واعتماده على نفسه في جميع جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وقدرته على اتخاذ القرار بنفسه دون تدخل من أحد ومن ثم تحمل مسؤولية هذه القرارات.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
البعد الأول: اكتفاء اقتصادي						
1	أدعم نفسي مالياً دون الحاجة لمساعدة أحد.					
2	أتحكم في أموالني الخاصة دون تدخل من أحد.					
3	أعرف كيف أدير مصروفاتي الخاصة.					
4	أعتمد على نفسي في توفير كامل احتياجاتي.					
5	أقوم بتوفير جزء يسير من المال للمستقبل.					
6	يتناسب وضعي المالي مع متطلباتي.					
7	يحقق لي الاكتفاء المالي نوعاً من الاستقلالية.					
البعد الثاني: اكتفاء نفسي						
8	لدي حرية في اختيار صديقاتي					
9	أستمتع مع صديقاتي المقربات.					
10	أكتفي بعدد قليل من الصديقات.					
11	أرغب أن أعيش فترة أطول مع ذاتي.					
12	أفكر بطريقة عقلانية وغير عاطفية.					
13	أشعر بأن حالتي النفسية غير مرتبطة بأحد.					
14	أعمل على حل مشكلاتي بنفسي.					
15	لدي حرية في قرارتي التي أتخذها.					
16	اخترت تخصصي الدراسي بحرية تامة					
17	أشعر بأني اكتفيت من مرحلة الدراسة والتعليم.					
18	قدراتي تساعدني على إدارة شؤون حياتي.					
19	أشعر بأن السكن مع أسرتي يضيق علي بعض قرارتي					
20	تتدخل أسرتي في طبيعة أفكارني ومعتقداتي.					
البعد الثالث: اكتفاء اجتماعي						
21	لدي أصدقاء من كلا الجنسين.					
22	تعتبر أسرتي من أولويات اهتمامي.					
23	أشارك في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.					

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	الرقم
					تتحكم أسرتي في خروجي من المنزل.	24
					تتحكم أسرتي في خروجي من المنزل.	25
					تتحكم أسرتي في طبيعة العمل الذي علي الالتحاق به.	26
					تتحكم أسرتي في اختياري لشريك الحياة.	27

ثالثاً: مقياس معنى الحياة

معنى الحياة: إدراك الفرد أن لحياته هدف يسعى من أجله، من خلال بذل الوقت والجهد لتحقيق هذا الهدف وتطبيق كل الأساليب لتقوية إرادته وعزيمته والعمل على تحقيق الحياة التي يريدها لنفسه وارتفاع درجة الشعور بمعنى الحياة ووجود معنى إيجابي للحياة لدى الفرد.

الرقم	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
البعد الأول: أهداف الحياة						
1	أعيش حياتي بأهداف واضحة.					
2	أحاول تحقيق أهداف حياتي بحيوية ونشاط.					
3	أعمل على تطوير ذاتي					
4	إنجازاتي تعطي معنى لحياتي					
5	أسعى أن أكون إنسانة متميزة					
6	أرى أن تحديد الهدف هو أول خطوات النجاح					
7	أستثمر وقت الفراغ في تحقيق أهدافي.					
8	أرى بأن الأعمال العظيمة ترتبط بأهداف سامية.					
البعد الثاني: القبول والرضا						
1	أشعر بالرضا عن حياتي الحالية.					
2	هناك الكثير من مصادر السعادة في حياتي.					
3	أنا إنسانة أتحمل مسؤوليتي في الحياة.					
4	ظروفي جعلتني امرأة قوية وصلبة.					
5	لدي قدرة على التكيف مع ظروف حياتي.					
6	أؤمن بأن الظروف الصعبة التي مررت بها حكمة من الله.					
7	أعتبر الصعوبات جزء من الحياة.					
8	أعتقد بأن المصائب ابتلاء يؤجر عليه الإنسان.					
البعد الثالث: الثبات وتحمل المسؤولية						
1	أشعر أن علي واجبات نحو الآخرين لا بد من تحقيقها.					
2	الأعمال اليومية بالنسبة لي تعتبر مصدر سعادة وسرور.					
3	أقوم بالتزاماتي من نفسي دون توجيه أحد.					
4	طبيعة شخصيتي مليئة بمعنى الحياة.					
5	أبذل جهداً كافياً لإنجاز أعمالي.					

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبرة	الرقم
					يوجد لدي الكثير من الخيارات المتاحة.	6
					لدي القدرة على إنجاز الأمور الهامة في حياتي.	7
					أثق في قراراتي التي اتخذها.	8
					أتحمل مسؤولية القرارات التي أتخذها.	9
					أستثمر وقت الفراغ لتحقيق أهدافي.	10

البيانات الأساسية:

العمر:				
أ-	من 30 - 35 سنة	()	ب-	من 36 - 40 سنة
ج-	أكثر من 40 سنة	()		
المستوى التعليمي:				
أ-	أقل من ثانوي	()	ب-	ثانوي
ج-	جامعي	()	د-	دراسات عليا
العمل:				
أ-	تعمل	()	ب-	لا تعمل
الحالة الاقتصادية:				
أ-	جيدة	()	ب-	متوسطة
ج-	متدنية	()		
السكن:				
أ-	شمال غزة	()	ب-	غزة
ج-	الوسطى	()	د-	خانيونس
ت-	رفح	()		
نوع السكن				
أ-	مع العائلة	()	ب-	بدون العائلة
الحالة الاجتماعية:				
أ-	مطلقة	()	ب-	أرملة
ج-	مهجورة	()	د-	أنسة
8-	عدد الأبناء إن وجد:			
أعاني من أمراض مزمنة:				
أ-	نعم	()	ب-	لا
أتلقي المساعدات:				
أ-	نعم	()	ب-	لا

أولاً: مقياس التوافق النفسي الاجتماعي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أشعر بالطمأنينة مع أفراد أسرتي.					
2	أسرتي تأخذ برأيي في مختلف المواضيع.					
3	أساعد أسرتي بقدر استطاعتي.					
4	أشارك أسرتي في أفراحها وأحزانها.					
5	أفتخر أمام الآخرين بأنني أنتمي لهذه الأسرة.					
6	أحصل على التشجيع من أسرتي عندما أنجز أمر ما.					
7	أتلقي الدعم من أسرتي عندما أتعرض لمشكلة ما.					
8	أتحاور مع أسرتي في المواقف التي تحدث بيننا.					
9	أعبر عن مشاعري بسهولة.					
10	لدي قدرة على السيطرة على انفعالاتي.					
11	أشعر بالضيق.					
12	أصاب بنوبات إغماء في المواقف الصعبة					
13	أشعر بالعصبية لأنفه الأسباب					
14	من السهل استنارتي.					
15	أبكي سريعاً عندما أتعرض لضغوطات.					
16	أحرص على المشاركة الاجتماعية مع الآخرين.					
17	أشعر بالمسؤولية تجاه المجتمع.					
18	أشعر بتقدير الآخرين لأعمالي وإنجازاتي.					
19	أسدي النصيحة لمن يحتاجها.					
20	أحاول مساعدة الآخرين بقدر استطاعتي.					
21	حياتي مملوءة بالنشاط والحيوية.					
22	أتمتع بصحة جيدة.					
23	أنظر بإيجابية تجاه مظهري الخارجي.					
24	أعطي نفسي قدر من الراحة والاسترخاء للمحافظة على صحتي.					
25	أعطي نفسي قدرًا كافيًا من النوم.					
26	أمارس الرياضة.					

ثانياً: مقياس الاكتفاء النفسي

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أعتمد على نفسي في تحقيق متطلباتي المادية					
2	أتحكم في أموالتي الخاصة دون تدخل من أحد.					
3	أدير مصروفاتي الخاصة بطريقة جيدة.					
4	أعتمد على نفسي في توفير كامل احتياجاتي.					
5	أقوم بتوفير جزء يسير من المال للمستقبل.					
6	يتناسب وضعي المالي مع متطلباتي.					
7	يحقق لي الاكتفاء المالي نوعاً من الاستقلالية.					
8	أعمل على تطوير ذاتي.					
9	أستمتع بالجلوس بمفردي					
10	أفكر بطريقة عقلانية وغير عاطفية.					
11	أشعر بأن حالتي النفسية غير مرتبطة بأحد.					
12	أعمل على حل مشكلاتي بنفسي.					
13	لدي حرية في قراراتي التي أتخذها.					
14	قدراتي تساعدني على إدارة شؤون حياتي.					
15	أشارك في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.					
16	تتحكم أسرتي في خروجي من المنزل.					
17	تتحكم أسرتي في طبيعة العمل الذي علي الالتحاق به.					
18	تتحكم أسرتي في اختياري لشريك الحياة.					
19	تتدخل أسرتي في شؤون حياتي الخاصة.					

ثالثاً: مقياس معنى الحياة

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة	الرقم
					أعيش حياتي بأهداف.	1
					أحاول تحقيق أهداف حياتي بحيوية ونشاط.	2
					إنجازاتي تعطي معنى لحياتي	3
					أرى أن تحديد الهدف هو أول خطوات النجاح	4
					أستثمر وقت الفراغ في تحقيق أهدافي.	5
					أرى بأن الأعمال العظيمة ترتبط بأهداف سامية.	6
					أشعر بالرضا عن حياتي الحالية.	7
					هناك الكثير من مصادر السعادة في حياتي.	8
					ظروفي جعلتني امرأه قوية.	9
					لدي قدرة على التكيف مع ظروف حياتي.	10
					أؤمن بأن الظروف الصعبة التي مررت بها حكمة من الله.	11
					أعتقد بأن المصائب ابتلاء يؤجر عليه الإنسان.	12
					أشعر أن علي واجبات نحو الآخرين لا بد من تحقيقها.	13
					الأعمال اليومية بالنسبة لي تعتبر مصدر سعادة.	14
					أقوم بالتزاماتي من نفسي دون توجيه أحد.	15
					أبذل جهداً كافياً لإنجاز أعمالي.	16
					أتحمل مسؤوليتي في الحياة.	17
					يوجد لدي الكثير من الخيارات المتاحة.	18
					لدي القدرة على إنجاز الأمور الهامة في حياتي.	19
					أثق في قراراتي التي أتخذها.	20

ملحق رقم (4): خطاب تسهيل المهمة

الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza

مكتب عميد كلية التربية
Ref: 63/ع
22-23-2443-أون-544
26 ديسمبر 2021م

هاتف داخلي: 2400

حفظه الله،
سعادة الأخ الدكتور/ غازي حمد
وكيل وزارة التنمية الاجتماعية...،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم كلية التربية تحياتها، يرجى التكرم بالعلم أن الطالبة/ أسماء غالب الشريف برقم جامعي 220183036 مسجلة ضمن طلبة الماجستير في كلية التربية تخصص صحة نفسية مجتمعية، وخطتها بعنوان:
" التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالاكتماء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة "

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه، والسماح لها بتطبيق استبانة دراستها على الفئة المستهدفة من السيدات غير المتزوجات ضمن برنامج الحماية الاجتماعية (الفئات المهمشة)، بالمديريات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، ذلك بهدف البحث العلمي فقط.

والله ولي التوفيق،،،

عميد كلية التربية
أ.د. إبراهيم الأسطل

كلية التربية
The Islamic University of Gaza
Faculty of Education

صورة ل: الملف.

108, Rimal, Gaza, Palestine Tel: + 970 (8) 264 4400 هاتف Fax: + 970 (8) 264 4800 فاكس غزة، فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps



التاريخ: 30/12/2021
رقم المراسلة 854310

السيد : رياض نصر البيطار المحترم

مدير عام /وزارة التنمية الاجتماعية

السلام عليكم ..

الموضوع/ تسهيل مهمة الباحث أسماء الشريف في دراستها المطبقة في مديريات وزارة التنمية الاجتماعية في قطاع غزة

التفاصيل //

تحية طيبة وبعد...
أتمنى أن تصلكم رسالتنا وأنتم في أتم صحة وعافية. بالإشارة للموضوع أعلاه، تأمل من حضرتكم مراسلة الإدارة العامة للمديريات، والإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية من أجل تسهيل مهمة الباحثة أسماء الشريف في دراستها المطبقة في مديريات وزارة التنمية الاجتماعية والتي تحمل العنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالإكتفاء النفسي ومعنى الحياة لدى الفتيات غير المتزوجات في قطاع غزة". وقد قامت الباحثة بتعبئة النماذج المطلوبة وفق الأصول.
دمتم بخير

محمد عبد الهادي نصار
مدير دائرة



التحويلات

الإطلاع و توجيهاتكم بالخصوص(30/12/2021)	← رياض نصر البيطار(مدير عام)	■ محمد عبد الهادي نصار(مدير دائرة) ملاحظات التأشير ::
إجراءاتكم بالخصوص(30/12/2021)	← ايمن سعيد عبود(مدير عام)	■ رياض نصر البيطار(مدير عام) ملاحظات التأشير ::
إجراءاتكم بالخصوص(30/12/2021)	← بشير محمد ابوالنجا(مدير عام)	■ رياض نصر البيطار(مدير عام) ملاحظات التأشير ::